

Penguins to Petra



IDEA DDB

*whatever your needs,
we can deliver*

***anything, anytime,
anywhere***

www.aramex.com

ARAMEX

Total Transportation Solutions

اللويدة
تكامُل
التنوع



للإعلان : 079-6675902

أصالة



معاصرة

قروض شخصية



بنك القاهرة عمّان
CairoAmmanBank



المؤسسة العامة
للإسكان والتطوير الحضري

"يمكنني الآن
تسديد احتياجاتي
 وتحقيق رغباتي"



- . قرض شخصي يصل إلى ١٠٠,٠٠٠ دينار .
- . فترة سداد تصل إلى ١٠ سنوات .
- . فائدة وعمولة مميزة .
- . دون كفيل .
- . تأمين على الحياة مجاناً .

تخضع لشروط وأحكام البنك.

للمزيد من المعلومات، اتصل على ٠٨٠٠ ٢٢٢ ٥٥
أو قم بزيارة www.cab.jo
معاً ننمو



سكن كريم .. لعيش كريم

لمزيد من المعلومات الاتصال : هاتف الرد المباشر ٤٦٤٩٣٩٩
البريد الإلكتروني general@hudc.gov.jo / الموقع الإلكتروني www.hudc.gov.jo



تُكمل "اللويدة" مع هذا العدد سنتها الأولى. وإذا كان هناك من سبب واحد لنجاحها، فهو أصالة القارئ الأردني الذي أثبت أنه لا ينجر وراء السطحية، ويدعم بكل إصرار المشاريع التي تأتي على صورته، وتمثل هويته الحقيقية الأصيلة.

فالشكر إذن للقراء أولاً وثانياً وثالثاً. وهو أيضاً للزملاء الأعزاء الموزعين على كل الوسائل الإعلامية الأردنية، الذين اعتبروا "اللويدة" مشروعهم الشخصي، ولم يخلوا علينا، ولا على قارئنا، بتقديم أفضل ما لديهم، ودون مقابل.

ونحن لا نذيع سرّاً حين نقول إنّ "اللويدة" ليست مشروعاً تجارياً يهدف إلى الربح، بل هي كما سمّاها صديقنا الشاعر عبد الله رضوان "مشروع عمّاني ثقافي". وقد استطاعت تحقيق هذا النجاح والحضور، والإنتشار، لهذا السبب وحده.

من يستأملون الشكر، أيضاً، فهم المعلنون، الذين وجدوا في "اللويدة" وسيلة للوصول إلى المستهلك، ولهؤلاء نؤكد بأننا نضع ثقتهم الغالية في قلوبنا.

"اللويدة" معكم تكمل السنة، ومعكم ستواصل تقديم الأصالة.



62 عاماً من عُمر الأردن المستقل، وتسع سنوات على جلوس جلالة الملك عبد الله الثاني على العرش، تحتفل بها "اللويدة" بملف مصور

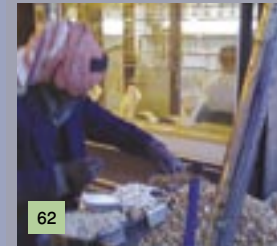


وكان منذر الطنطاوي، الذي كان قرّان سوف. وصار قرّان جرش، شاعري حكي قصة الفقراء، ولأنّ قرنه الشهير في سوف القرية الأسيرة في جمال طبيعتها، وطيبة أهلها، وغرقها في التاريخ إنتقل إلى جرش. فالسوفانيون ذهبوا إليه ليكون رغيح حياتهم من عجنه وخبزه.

كُتّاب العدد:

راكان المجالي، حسني عايش، عماد الحمود، فوز الدين البسومي، حازم مبيضين، الدكتور جمال الخطيب، خلود الجاعوني، سهير جرادات، سمير اليافي، سمير عريبات، محمد عمر محمد شما، حنا سلامة، حكيم الأسمر.

من كُتّاب في الصريح، كانت بداية حياة عبد الرؤوف الروابدة مع الحرف، وهي لم تنته بكونه وزيراً للتربية والتعليم، فمكتبته الشخصية قد تكون الأكبر في البلاد. وقد يكون أبو عصام سجّل رقماً قياسياً في عدد الوزارات التي تولاها، ولهذا فلم يكن وجوده أوّل رئيس للوزراء في عهد الملك عبد الله الثاني غريباً. الزميل الأستاذ ناصر قمش يجلس الرجل الذي أثار الجدل في كلّ مكان حلّ فيه على كرسي الإعتراف.



عند مدخل سوق الصاغة وسط البلد، ومنذ خمسين عاماً، يقف صاحبنا أمام بضاعته الطازجة من الفستق، تعلن عنه رائحة الدخان المنبعثة من فستق سوداني جميل، يجذّب الناس مزاجهم بالتهام بعضه على عجل.



كان مصمم الأزياء اللبناني وليد عطالله، الحائز على العديد من الجوائز، أحد الذين أطلقوا تصاميمهم حصرياً في "سي غاليري"، والتي شملت مجموعة من الملابس الجاهزة، كما قدّم فرصة التشاور الشخصي مع المصمم. نحن نتحدث هنا عن دبي، وتألقها في تقديم كل جديد. الحدي الآتي في عمّان..



محمد الجالوس تشكيلي أردني تلامس أعماله الروح، وتتماهى ألوانه مع الوجدان. الجالوس يزور نابلس، فيعود بنصّ شفيف، ولوحات أسرة عن بلد حارة الياسمين...

همام سعيد ... القنبلة السياسية
باسم عوض الله: هدف جديد لثقافة الكراهية!
إسرائيل: وهم القوة، قوّة الوهم

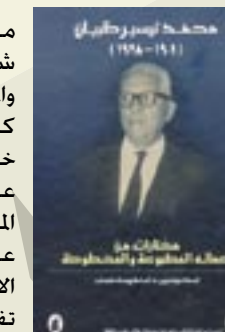


الناشر: اليوم الأردني للنشر والتوزيع. رئيس التحرير: باسم سكجها. مدير الإنتاج: إبراهيم سكجها - عمان-الأردن/ جبل اللوييدة.

هاتف 4656694 فاكس 4656693 ص.ب: 950321 e-mail: alweibdeh@gmail.com

الصحة من "الجزيرة"

بقلم: باسم سكجها



الأستاذ حسان ظبيان. رئيس مجلس إدارة مجلة "الشريعة". جُل التربوي. السياسي. الصحفي. الراحل تيسير ظبيان. يُكرّمنا برسالة حميمة. نستعيد معها تلك الروح الأصيلية التي بُني عليها مجتمعنا. ونحن. هنا. نستذكر أيضاً. ونترجم على أرواح الراحلين في عالم الصحافة. ومنهم أستاذنا: تيسير ظبيان. وإبراهيم سكجها. هنا نصّ الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حينما إطلعت مؤخراً على أحد أعداد مجلة "اللويبة". وأسم من أصدرها. أعاد ذلك إلى نفسي ذكريات مدفونة من تاريخ هذا البلد. وأحداثاً مميزة وأشخاصاً كانوا من أكبر المساهمين في تقدّم هذا الوطن المعطاء...

وبداية. لنبدأ من إسم مصدر المجلة. الذي جعلني أذكر قبل كل شيء المرحوم (إبراهيم سكجها) الذي عمل لفترة من حياته. سكرتيراً لتحرير (جريدة الجزيرة) التي كان يصدرها والذي تيسير ظبيان في عمان. ولا أعلم لماذا يحاول البعض تجاهل هذه الفترة. علماً أنه كان للمرحوم إبراهيم سكجها دور مميز في مسيرة الجزيرة...

فلاح المداحدة وتوقيف سكجها

وهنا أذكر. وأنا كنت آنذاك على مقاعد الدراسة. حينما أصدر المرحوم فلاح المداحدة أمراً بتوقيف الأستاذ سكجها في القدس. وبادر والذي حينذاك إلى إثارة ضجة لدى كبار المسؤولين. حتى استطاع أن يحقق الإفراج عنه خلال ساعات قليلة فقط...

هذه واحدة...

أما جبل اللويبة فلا يستطيع أحد أن ينكر أنه كان مصدراً للإشعاع الديني والفكري والعلمي والثقافي والإجتماعي. بل وحتى السياسي...

واسمحوا لي أن أبدأ من الجانب السياسي. فلقد سكن في "اللويبة" أربعة من رؤساء الوزارات السابقين أولهم المرحوم سمير الرفاعي الذي كان يقطن في بيت متواضع

إلى "اللويبة"!

من متابعة المسيرة. وأن يتمكن من التغلب على العقبات الكثيرة التي ستعرض طريقة أعانه الله وسدد خطاه... والهمة من القدرة والحكمة وتعاون المخلصين من النجاح في مسيرته الخيرة والله الموفق

حسان ظبيان

رئيس مجلس إدارة مجلة الشريعة.

اللويبة مقر المكتب المؤقت لجبهة التحرير الوطني الجزائري وحظي بزيارة رئيس الحكومة المؤقتة آنذاك فرحات عباس. وجمعية رعاية شؤون الحج. ولجنة نصرة الجزائر. هذا غيض من فيض. وهذا هو اللويبة. الذي سيبقى خالداً على مر الزمن. والذي كان رائداً في مسيرة هذا الوطن. ولذا يجب علينا أن نسجل (ورغم عدم معرفتي به) الشكر والتقدير للأستاذ باسم سكجها الذي أحيا هذا الاسم. وأعاد بعضاً من ذكريات هذه الأمة. وكل ما نرجوه أن يتمكن

مستأجر. وكذلك المرحوم الشريف عبد الحميد شرف والذي كان أيضاً يستأجر بيتاً متواضعاً. والمرحوم سليمان النابلسي والسيد مضربدران... كذلك سكن اللويبة المرحوم الدكتور مصطفى خليفة رئيس مجلس النواب. والنائب المحترم عمران المعاينة. ومحمد الأنسي رئيس الديوان الملكي. ومحمد الشريقي. ولا أنسى المرحوم عبد القادر الجندي أحد مؤسسي الجيش العربي الأردني بقامته المشوقة. وعصاه التي كانت لا تفارقه. وخطواته العسكرية المنتظمة... وصالح

بسيسو القاضي العادل. وضيف الله الحمود. والدكتور شوكت الساطي طبيب الملك الخاص. والشيخ نديم الملاح...

عائلات اللويبة

ومن العائلات المعروفة التي سكنت اللويبة.. آل رفيفه العبادي وآل خير و آل أبو عزام وآل ديرانية وآل الهنداوي وآل شنانة وآل الديباس وإبراهيم الطاهر الذي إستشهد بيد أئمة ... وحيدر شكري الإقتصادي المعروف وآل أبو جابر وعبد المجيد حجازي وغيرهم من لم تسعفني الذاكرة بالإشارة إليهم... هذا جانب. أما الجانب الديني فلا زلت أذكر ذلك الإحتفال الذي نظمه نادي الفضائل الإسلامي. الذي كان يرأسه الشيخ حمزة العربي. وكان والذي أميناً لسره تحت رعاية مؤسس المملكة لإفتتاح مسجد السعدي الذي بناه المرحوم محمد علي السعدي جزاه الله كل خير. ومسجد كلية الشريعة الذي إفتتحه المغفور له الحسين بن طلال

الجانب العلمي

أما الجانب العلمي. فقد كان جبل اللويبة منطلقاً لعدد من المؤسسات التعليمية والثقافية. ففيه نشأت مدرسة العلوم الإسلامية والدينية. التي حوّلت فيما بعد إلى معهد العلوم الإسلامية. ثم كلية الشريعة الثانوية. وحظيت برعاية ومباركة من مؤسس المملكة. ومن حفيده المغفور له الحسين بن طلال. وجمعية رابطة العلوم الإسلامية. ومجموعة كشافة فتان الرسول الأعظم. وكلية ترسانطة. ومجموعة كشافة أسود الجبل التابعة لها. كذلك كان في



مقامرة بالمستقبل؟ عوض الله: هدف الكراهية

نادي الأردن

قالوا:

فايز الفايز

نتخيل احيانا إن بعض المسؤولين في بلادنا . لو قيض لهم أن يتمكنوا من السحاب . لأمروا تلك الغيمة أن تمطر هنا . ولا تمطر هناك . وأن يعم المطر عاصمة ما . أو مدينة ما . أو الجزء " الغربي " دائما من المدينة . وأن ينحبس المطر عن الجزء " الشرقي " من أي مدينة .. فالحمد لله وله العزة .

محمد أبو رمان

تسير الرياح السياسية في المنطقة بغير ما تشتهي دول "الاعتدال العربي". فعلى الجبهتين الفلسطينية واللبنانية تعاني كل من حركة فتح والحكومة اللبنانية أزمات داخلية عاصفة. وحقق كل من حماس وحزب الله - ولو مرحليا- تقدما على أرض الواقع.

الكازينو الموعود مقامرة لم تتم

بقلم : سالم الغانم

علمت "اللويدة" أنّ الشركة التي إتفقت الحكومة السابقة معها على إقامة كازينو في منطقة البحر الميت. ثمّ عادت وألغته. هي نفسها شركة "Oasis الواحة" التي تملك كازينو أريحا في المنطقة المقابلة. وأكدت مصادر مطلعة أنّ الشركة تتكوّن من الشركة النمساوية الأمّ بالإضافة إلى شركاء أجانب لم يتمّ الإعلان عن أسمائهم أبداً. وفلسطينيين

متنفّذين.

وأعربت المصادر عن قناعتها بأنّ هناك شركاء من الأردن في الشركة التي تقدّمت بالعرض المثير للجدل.

حل لمشكلة "القمار الإسرائيلية"

وكان كازينو أريحا. كما نقلت إذاعة "البي بي سي". حلاً تاريخياً مهماً للمقامرين الإسرائيليين. الذي تمنعهم القوانين الإسرائيلية المستندة إلى الشريعة التوراتية من اللعب في "أرض إسرائيل". وكانوا يضطرون للسفر عبر قوارب إلى سفن ترسو بالمياه الدولية في مياه المتوسط وبالقرب من إيلات. لممارسة اللعبة المفضلة لهم.

ووعدت الشركة. عند تأسيسها. السلطة الفلسطينية بتوفير ألف فرصة عمل في المشروع. بالإضافة إلى ستين مليون دولار سنوياً علي شكل رسوم وضرائب. لكنّ المشروع لم يستمر طويلاً. توقّف عن العمل بعد إحتلال حماس للمبنى وتخريبه. وإتخاذة نقطة عسكرية.

"حماس": سنحوّله إلى مسجد

وأعلنت حماس حينها أنّها قد حوّله إلى مسجد.



بول هيرزفيلد. مدير الشركة النمساوية. كان أعلن أنّ إختيار أريحا مدروس لسبب موقعها في "الصحراء". مذكراً بمدينة لاس فيغاس في صحراء نيفادا الأميركية. ويبدو أنّ إختيار البحر الميت من الجانب الشرقي كان للسبب نفسه.

من الداخل

واستثمرت الشركة خمسين مليون دولار كمرحلة أولى على

أن يصل الإستثمار إلى مئة وخمسين مليوناً. لكنّ المرحلة الأولى كانت الأخيرة على ما يبدو.

وتكوّن الكازينو من خمس وثلاثين طاولة قمار. بالإضافة إلى مئتين وعشرين آلة "سلوت ماشين". تحت سقف على شكل جُمة كبيرة.

وكانت وسائل الإعلام الإسرائيلية كشفت المزيد من التفاصيل عن دور الملياردير النمساوي "مارتن شلاف" أحد مالكي كازينو أريحا. في تنظيم لقاءات سلام سرية بين مسؤولين في السلطة الفلسطينية. ومسؤولين بارزين في الحكومة وقياديين في الأحزاب الإسرائيلية.

الدور السياسي لأصحاب الكازينو

فبعد قيام شلاف بتنظيم اللقاء بين "محمد رشيد/خالد سلام" أقرب المستشارين لرئيس السلطة الفلسطينية الراحل ياسر عرفات. وإبن أربيل شارون وإثنين من مقربيه أفي العام 2001 في النمسا. كشف أمنون إبراموفيتش -كبير المعلقين في القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي أيضاً النقلاب عن أن شلاف قام بترتيب لقاءات سرية بين مسؤولين في السلطة الفلسطينية وشخصيات نافذة في الحكومة والأجهزة الأمنية والأحزاب الإسرائيلية.

وحسب إبراموفيتش فقد قام شلاف بترتيب لقاء بين "إيلي ينشاي" زعيم حركة شاس ومسؤولين بارزين في السلطة الفلسطينية. كما قام بترتيب لقاء بين "أفيغدور ليبرمان" زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" وعدد من المسؤولين الفلسطينيين. وقالت شبكة "إسلام أون لاين" أن شلاف نظم لقاءات بين مسؤولي السلطة وعدد من قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وعلى الأخص المخابرات العامة "الشاباك".

وقال إنّ أبرز القائمين على هذا المشروع محمد رشيد المستشار السابق للرئيس الراحل ياسر عرفات. أما الحماية الأمنية فكفلها جبريل الرجوب بالتعاون مع مجموعة من ضباط جهاز الأمن الصهيوني "الشاباك" المتقاعدین.

وحسب معلومات شائعة فإنّ هؤلاء يسهلون عملية دخول العاهرات إلى أريحا ورام الله ومنحهن هويات أمنية صادرة من الجهاز الذي كان يتولى إدارته حينها جهاز الأمن الوقائي. وهي هويات لا يحملها سوى رجال المخابرات. وكان هذا الجهاز قد احتكر نسبة من إيرادات الكازينو الذي خصص للقمار تجاوزت في اليوم الواحد مليون دولار.

وتشير مصادر مطلعة إلى أن الكازينو قبل إغلاقه مع اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000 كان يؤمه في الليلة الواحدة أكثر من أربعة آلاف إسرائيلي

يقامرون فيه. نظراً لأن إسرائيل تمنح إقامة مراكز للقمار على أراضيها. الأمر الذي أدى بعشاق القمار ومدمنيه إلى السفر كل ليلة إلى أريحا.

وجاءت الانتفاضة الثانية. حيث عمدت المقاومة الفلسطينية إلى تحويل الكازينو إلى ثكنة عسكرية تطلق منها الصواريخ على الاحتلال الإسرائيلي. الأمر الذي أدى إلى رد قاس من قبل قوات الاحتلال فعمدت إلى قصف الكازينو الذي طالما مارس فيه الإسرائيليون هوايتهم المفضلة وهي لعب القمار فأغلق الكازينو وتضرر المستفيدون من إنشائه أمثال الرجوب وغيره من أصحاب الاستثمارات في السلطة الفلسطينية.

ويؤكد مدير المجمع النمساوي الكسندر توسيك ان حجم الاضرار يفوق نصف مليون دولار بدون إن يكشف عن قيمة الخسائر الناجمة عن اغلاق المجمع منذ نحو شهر.

الدغمي. والكازينو الأردني

وكان النائب عبد الكريم الدغمي رئيس اللجنة القانونية أكد أن الحكومة الحالية هي التي ألغت اتفاقية الكازينو التي وقعت عليها الحكومة السابقة. وأشار الدغمي في مؤتمر صحفي أعقب لقاء مغلق للجنة القانونية وعدد من النواب برئيس الحكومة نادر الذهبي إلى أن رئيس الحكومة أفاد بأنه



لم يلاحظ أي شبهة فساد. إلا ان بعض النواب طلبوا من رئيس المجلس تشكيل لجنة للتحقق في "حتى لا يُظلم أحد وحتى يصلوا إلى قناعة بأنه لم يكن عمولات أو شبهات فساد خلف الموضوع.

وأضاف الدغمي " أن المجلس الوطني للسياسة إتخذ قراراً بإعتبار نشاط الكازينو من الأنشطة السياحية المسموحة. وقد قام وزير السياحة السابق بالتنسيق الى مجلس الوزراء بالموافقة على إتفاقية ترخيص كازينو لشركة "الواحة" العائدة ملكيتها لمستثمر بريطاني من أصل كردي. وتسمح له بإقامة صالتي كازينو في البحر الميت. والمعبر الشمالي. على قطع أراضي من أراضي الخزينة وقد حددها قرار مجلس الوزراء".

وزاد الدغمي: أن مجلس الوزراء السابق أصدر قراراً بالموافقة على الاتفاقية بتاريخ 30 / 10 / 2007 حيث قرر مجلس الوزراء الموافقة على الاتفاقية وتفويض وزير السياحة بالتوقيع نيابة عن الحكومة . وفي 6/11/2007 قرر مجلس الوزراء السابق التأجيل بعمل القرار المذكور لاشعار اخر ولم يبلغ الفريق الآخر بهذا القرار لانه لا يوجد في الاتفاقية أي نص يقضي بوقف العمل بالاتفاقية .

ونسبت وكالة "عمون" الإخبارية الالكترونية إلى مصادر

شفافية حسب الطلب

اسم صاحب العلاقة	المحتويات	اسم صاحب العلاقة	المحتويات
أحمد عبدالله	زوج احذية 14	عبد محمد	ياكيت لعام 1
فهد صلاح	زوج حذاء 9	رائد عبدالرزاق	مقلم ساعة 2
إبراهيم أحمد	ياكيت احذية 9	عصافى ربيعة	أبرة ماكينة حركه 1000
محمد علي	احذية ديزال 20	محمد طاب	كرت شاشة ستلايت 1
محمد أبو هبيب	كرسي دراجة 4	محمد أبو هبيب	قطع دراجة 1 كرويس جرح صداد
عبدالله خليل	هاتك بيسكيت	يوسف خليل	مست دراجة
علاء علم الدين	مشيخ صوت مستعمل 1	عادل أحمد	سلك طوالة 1
عبدالله علي	رداء عذامه 1	علي محمد	سلك طوالة 2
محمد هجاب	رداء عذامه 2	مشار صالح	احذية 14 جوار
حسن محمد	بلاستيك مصنع 2 كغم	جلال مشكاني	حذاء 14
عبدالمجيد	ياكيت قذائف 1	حسن محمد	خيمة حديد صيني
محمد كامل	بلاستيك 14 14	هشام أحمد	زوج احذية 14
كامل هنت	حذاء عذامه 14	عبدالله شمس الدين	مقلم ساعة 14
جوزيف الصرايرة	البسة متنوعة 24	جمال عبد الله	مطانية حديد
محمد كاد	بوت بيس 14	عبدالله راضي	بلاستيك حديد
رائد علي	حزام مجوز 4	عبدالله راضي	بلاستيك حديد
أحمد صبري	حزام مجوز 4	أحمد اسحق	احذية 11
عبدالله أبو هيبات	احذية متنوعة 10	عبدالله راضي	احذية 11
عادل يوسف	زوج احذية 2	السيد حسين فاضل	زوج احذية عذامه 14
أبراهيم ماهر	بومب و لاني 10	السيد أحمد سمير	بلاستيك حديد 2
محمد أحمد	بوت و لاني 10 - بلاستيك و لاني 4	عبدالله عتيان	بلاستيك حديد 2
علي إبراهيم	احذية 4	السيد منصور طاب	قطع سيارات متنوعة 14
مارتن أبو هريش	حزام رول 10	السيد شمس عوف	بلاستيك حديد عذامه 1
جلال مشكاني	حزام 4	عبدالله راضي	بلاستيك حديد عذامه 14
رائد علي	حزام 4	السيد رامي موسى	احذية عذامه 12
محمد عواد	احذية ماء 2	السيد وسطي محمد علي	سجل سيارات عذامه 4
أحمد عبدالمجيد	زجاج 20 كغم	السيد عبدالحلالم مقامي	حذاء ماء عذامه 4
فرائس قايير	سيان احذية 12 كغم	السيد محمد أحمد	حذاء مقلمه عذامه 4
محمد علي	مطانية وديتارية	السيد أبو هيبات	ياكيت لملاتك عذامه 10
عبدالله يوسف	زجاج 22 كغم	السيد مصطفى محمد	14 مقلم حديد 14 - بلاستيك حديد 14
صلاح عبيدات	مشار حذاء 1	السيد راضي محمود	بلاستيك حديد 100
محمود محمد	مشار حذاء 1	السيد عبدالحلالم	حذاء 10
محمد الزمان	حذاء ماء 20	السيد عبدالحلالم	حذاء 10
أحمد عبدالله	سجل 12 كغم	السيد وليد الشريفة	حذاء ماء عذامه 2
محمد علي	سيان 1 كغم	السيد محمود إبراهيم	ياكيت مقلمه عذامه 10 - 20 مرهم
محمد إبراهيم	سيان 4 كغم	السيد محمد سليم	حذاء ماء عذامه 4
محمد عواد	حذاء ماء 2	محمد إبراهيم	حذاء 14
علاء الحارثي	نظارات شمسية 20 - كفة ليل 1	السيد علي الشكران	بلاستيك حديد 14 - طرقة 14 - طرقة 14
علاء مسالمة	حذاء 4	السيد رائد مصطفى	رول حذاء صغير
أحمد مسالمة	نظارات شمسية 4	السيد مصطفى الرافعي	كوت كفة حذاء عذامه 1
سائد بشارة	قلم حذاء 14	السيد سامي مسالمة	رول حذاء صغير عذامه 4
عيسى خالد	حذاء ماء 4	السيد فرائس يعقوب	زوج احذية 14
محمد سليم	ساعة يد 4	السيد زكي كمال	زوج احذية 14
علاء الحارثي	يد حذاء 14	السيد محمد طاب	مقلم حذاء 14
يوسف الحارثي	حذاء ماء 4	السيد أحمد محمد	حذاء ماء عذامه 4
رائد علي	يد حذاء 14	السيد إبراهيم محمد	حذاء ماء عذامه 4
سليم حسين	قلم حذاء 14	السيد فرائس	حذاء ماء عذامه 4
علاء درويش	حذاء 14	السيد زكريا	حذاء ماء عذامه 4
فريق محمود	كوت زعفران 14	السيد عادل مصطفى	زوج احذية 14
يوسف فهد	حذاء ماء 4	عبدالله	حذاء ماء عذامه 14
علاء محمد	حذاء 14	السيد عبدالحلالم جميل	كوت حذاء 14
عيسى خالد	حذاء 14	السيد خليل محمد	حذاء ماء عذامه 14
محمد خالد	حذاء 14	السيد عابد بن ياسين	بلاستيك حديد 14 - لاني عذامه 14
علاء محمد	حذاء 14	السيد عبدالله جميل	بلاستيك حديد 14 - لاني عذامه 14
محمد سالم	حذاء 14	السيد ناصر محمد	حذاء ماء عذامه 14

حين تمتنع عن نشر أخبار وتفاصيل عمليات بيع الممتلكات العامة، وتراخيص المشاريع، وبينها الكازينو وقصة صفحته التاسعة!

تعلن مؤسسات الحكومة الأردنية، وبكل شفافية عن بيوعات المزاed العلني للمواطنين الغلابي، مهما كانت سخيفة. وفي الإعلان المنشور ما يغني عن أي شرح، في



بين ذلك الإعتداء والخروج وبين حسن النية. ب- إنكم كنواب عن الشعب أقسمتم على كتاب الله أن تحفظوا على الدستور الأردني وأن تقوموا بالواجبات الموكولة إليكم حق قيام. ومن أولى واجباتكم الدستورية، حماية الدستور ومراقبة الحكومات ومحاسبتها وحماية المال العام وحقوق الخزينة. ج- وانطلاقاً من واجبك الدستوري، فإني أتمنى على كل واحد منكم أن يعمل جاهداً من أجل دراسة الاتفاقية في اللجان المختصة في مجلس النواب. لكي تصبح بنداً في جدول أعمال المجلس عند اجتماعه. لتحميل المسؤولية لكل مسؤول بمقدار مشاركته فيما حدث، بما فيه ملاحقة الخبير القانوني الإنجليزي للتعويض عن أي خطأ يكون قد قارقه في مضمون استشارته التي ترتب عليها دفع الحكومة مبلغ كبير لشركة الكازينو. علماً بأن بعض الشركات القانونية (Law Firms) التي قد يكون هذا الخبير منتمياً إليها، لها ميزانيات أعلى من ميزانيات بعض الدول. فضلاً عن ملاحقة أي مستشار قانوني أردني. قدم للحكومة استشارة يؤكد فيها السلامة الدستورية لاتفاقية الكازينو عند توقيعها. أو يؤكد فيها سلامة وملاءمة ما أفتى به المستشار الإنجليزي بدفع الملايين. رغم الإمكانية القانونية والإجرائية لتجنب ذلك. وأنهى بالقول: اللهم قد بلغت، اللهم فاشهد. إنني قد أرحت ضميري عندما وضعت الأمر بين يدي كل من يحب هذا الوطن كما أحبيته.

العبادي مع الكازينو والزعيبي ضدّه

ومن تداعيات القضية وفي لقاء تلفزيوني على برنامج "قلب الشارع" بقناة نورميديا الفضائية، أكد النائب ونائب رئيس مجلس النواب الدكتور مدوح العبّادي أنه مع إقامة 10 كازينوهات بالأردن. وليس كازينو واحد فقط. وذلك في تعليقه على مداخلة هاتفية للزميل صخر أبو عنزة. وأكد العبّادي وقوفه الى جانب البيع والتفويض لاراضي الدولة ولكن ليس للمباني العامة مؤكداً ضرورة سد العجز المالي للحكومة في هذا الوقت بالذات . وبالمقابل أكد النائب صلاح الزعيبي رفضه التام لأية عملية بيع لأراضي الدولة كاشفاً بالوقت ذاته عن اشاعات لبيع مبنى مجلس النواب نفسه وما حوله من مباني خاصة في ظل تهافت الاتصالات من المواطنين التي تطالب بوقف البيع حتى لاتصل الامور الى بيع أماكن أخرى مثل البتراء وغيرها.

قولها إن أربعة وزراء من حكومة الدكتور معروف البخيت السابقة رفضوا توقيع إتفاقية الكازينو. وأبدوا إعتراضهم الشديد على إبرامها رغم اصرار الرئيس البخيت ووزير سياحته اسامة الدباس على تنفيذها .. وأضافت أن الوزراء الأربعة هم: زياد فريز وعبد الاله الخطيب وشريف الزعبي وعبد الفتاح صلاح ابدوا رأياً مخالفاً ولكن البخيت امر بتنفيذها في جلسة ثانية غيب عنها الوزراء الاربعة.

ولفت المصدر أن الزعيبي. وهو محام ووزير عدل متمرس. قدم مرافعة قانونية مطولة. أكدت عدم دستورية القرار إلا أن أحداً لم يأخذ بها. وان الرئيس والدباس نفذها بموافقة بقية الوزراء .

قنبلة الحموري، وسرّ الصفحة التاسعة

وكان فجر الوزير الأسبق. والقانوني البارز. تفاصيل جديدة في قضية "الكازينو" حينما كشف عن فقدان الصفحة التاسعة من الاتفاقية من صورة النسخة الوحيدة التي وجدها عند رئيس تحرير يومية "العرب اليوم" الزميل طاهر العدوان ..

ولفت أنه إتصل برئيس مجلس النواب. وأعضاء مهمّين. فلم يجد عندهم أية نسخة من الاتفاقية. إلا أنه أشار لوجود نسخة أخيراً مع النائب مدوح العبّادي. الذي تبين فقدان الصفحة التاسعة من الاتفاقية منها أيضاً..

واثار أ.د محمد الحموري عدة تساؤلات في مقالة له في "العرب اليوم" أبرزها أن إتفاقية الكازينو إنتهاك للدستور والنظام القانوني. وخزينة الشعب. ولا يجوز التوقيع على إتفاقية تتنازل بموجبها الحكومة عن حق دستوري كحق الإستملاك.

وذكر الحموري في مقالته رئيس الحكومة بقرار وطني شجاع سبق أن إتخذه. عندما كان مديراً عاماً للملكية الأردنية، وكان وقتها (الحموري) يقدم الإستشارات للملكية في العقود والقضايا الدولية.

قضية سابقة ناجحة مع الذهبي

وقال: في ذلك الوقت. وصل إنذار من مؤسسة محاماة إنجليزية تطلب من الملكية دفع ملايين الجنيهات الإسترلينية كتعويض لشركة طيران كانت قد أجرت طائراتها إلى الملكية. وإلا فسوف يتم الحجز على طائرات الملكية في مطارات بريطانيا وأوروبا. ويومها زودتني بجميع الوثائق والعقود، وهي تخضع للقانون الإنجليزي أيضاً، ووضعت تحت تصرفي معلومات المدير المالي/ نائب المدير العام ومدير حركة الطائرات في المطار. وعندما استخلصت دفوعاً ممكنة لرد المطالبة، تتمثل في عناصر مطالبة مالية تعويضية مقابلة وبمبالغ أكبر يمكن توجيهها إلى شركة الطيران. بإنذار يوقعه محام إنجليزي. اتفقتنا على أن أذهب إلى لندن مع فريق الملكية الذي اقترحت عليك أن يرافقني. وبمعرفتك. استعنت بمحاميين من واحدة من الخمس الكبار من بيوت الحاماة في العالم. وهاتفتك من لندن. وأعلمتك بموافقة المحامين الإنجليزي على ما توصلت إليه. وعندما قلت لي: قاتل على جميع الأصعدة. وأنا كمسؤول عن الملكية معك حتى النهاية. وهكذا تم التوقيع على إنذار مقابل. وجهناه إلى شركة الطيران يتضمن المطالبة بملايين لتعويض محتمل، دخلنا بعده بمفاوضات انتهت بتجنيب الملكية دفع قرش واحد.

كما وجه الحموري نداء إلى أعضاء مجلس النواب الأردني بالقول:

أ- إن نصوص اتفاقية الكازينو في ضوء ما سبق. إعتدت على نصوص الدستور وخرجت علي قواعد النظام القانوني في الأردن. على نحو بلغت جسامته حداً لا يمكن في منطق القانون التوفيق



محلياً وعربياً ودولياً. كان يتمّ إستثناؤهم من مجرّد إبداء رأي إستشاري.

وينتهي بالقول: هذه كلّها شكّلت حالة من عدم الرضا العام على الدكتور باسم. ولكنّ ذلك كلّه ينبغي أن يُعبّر عنه بأسلوب الحوار الراقي. لا بالتجريح والاتهامات الرخيصة التي ترند في آخر الأمر على أصحابها. ويمكن وضعها تحت خانة التشهير الذي يعاقب القانون الأردني مرتكبيه.

ومن الواضح أنّ النيابي كان يشير إلى ما تعرّض له عوض الله خلال الجلسة العامة غير الرسمية التي جمعت النواب برئيس الوزراء للحديث عن قضايا بيع الممتلكات العامة. وخصوصاً مدينة الحسين الطبية. ومباني القيادة العامة الجديدة التي لم يُنتقل إليها بعد. ومجمع الدوائر الحكومية. وبيع أراضي ميناء العقبة. ومسألة الكازينو. وهي قضايا لها أساس واقعي. بالإضافة إلى إشاعات بيع مدينة الحسين للشباب. والجامعة الأردنية. وغيرها.

الروسان تتهجم شخصياً

ففي كلمتها الإنفعالية شبّهت السيدة نارمان الروسان الدكتور باسم عوض الله بالياسوس الإسرائيلي المعروف إيلي كوهين. الذي عمل في سوريا تحت إسم كامل أمين ثابت. وإنتهت قصّته التي بدأت في مصر. إلى الإعدام في ساحة المرجة في الثامن عشر من أيار من العام 1965.

ولأنّ الاتّهام كان أكبر من أن يتحمّله عقل صغير. فما بالك براجح. حاول الكثيرون في الجلسة نفسها إسكاتها ويقول رئيس الوزراء السابق. النائب الحُضرم. عبد الرؤوف الروابدة في حديثه لـ "اللويبة" هذا العدد أنّه صرخ لحظتها وقال لها: أسكتي! وكما وصلنا فقد كرّر الأمر غير نائب. ولكنّها واصلت الكلام دون إعتبار لرئاسة الجلسة. الأمر الذي إستدعى توضيحاً من الرئيس المهندس عبد الهادي المجالي الذي أصدر توضيحاً عبر وكالة الأنباء الأردنية. إستنكر فيه الحادثة. وقال كاتب أردني في مقالة: إنّ ثقافة الكراهية تتجول في شوارع عمّان.

جيران. والجور على الجار

وكان واضحاً أنّ الهجوم الذي تعرّض له عوض الله في الأيام القليلة السابقة. وكذلك حملة الدفاع عنه. أخذت مساراً جديداً صار بدوره حديث المجالس السياسية. ولكنّ السيدة الروسان لم جد من يناصر موقفها علناً. الأمر الذي دفعها على ما يبدو إلى ما يشبه الإعتذار للدكتور باسم عوض الله على العلن. من خلال لقاء مع محطة "نورمينا" ببرنامج STOP فقالت إنها على علاقة جيدة مع باسم عوض الله وبالنص: (باسم عوض الله أرتبط معه بصداقة جيدة وبتقدروا تسألوه. لكن تراب الأردن أهم من باسم وأهم من أولادي) وفي التحليل النهائي. فكلام الروسان يبدو أكثر من إعتذار. بإعتبار أنّها لا يمكنها أن ترتبط بعلاقة صداقة جيدة مع جاسوس.

وفي تعليق ساخر لأحد سكّان منطقة دابوق المزمنين. قال لـ "اللويبة": يبدو أنّ الأمر لا يتعدى صراع الجيران. فقصر الروسان وقصر عوض الله لا يفصل بينهما سوى واد صغير. والجار لا يمكن أن يجور على الجار في آخر الأمر!

ثقافة الكراهية تتجول في عمّان

عوض الله هدف جديد قديم

والذين إنتقدوه في العلن. لهم معه بشكل أو بآخر مشكلة شخصية. باعتباره فرداً وقل ما يستمع إلى الآخرين.

ومن الواضح أنّ هذه الخلاصة جدّ الكثير من يتبنونها. ويقول نيابي مخضرم لـ "اللويبة" إنّ الدكتور عوض الله فوقّي ويمارس مع الطبقة السياسية الواسعة سلوكيات الإملاء والفرض. دون الأخذ

بالإعتبار آراءهم التي من الممكن أن تكون أفضل ممّا يملك من وجهة نظر.

ويضيف: أنا لا أشكك بنوايا باسم عوض الله الوطنية. أو بقدرته الفكرية والحركية. ولكنّ للآخرين رأياً بالضرورة. وقد يكون رأياً راجحاً.

سلوكيات فوقية

ويستذكر النيابي الكثير من المبادرات التي أعلنت في السنوات القليلة الماضية. وبينها الخلوات الإقتصادية. وكلّنا الأردن. والأجنحة الوطنية. وشباب كلّنا الأردن. وغيرها. ويقول: إنّها مبادرات متازة. وقادرة على تشكيل زخم وطني باتجاه تحقيق مشروع تقدّم الأردن الحديث. وكلّنا كنّا نذهب إلى الإجتماعات لنكتشف أنّ كلّ شيء محضّر مسبقاً. من الألف إلى الياء. من جدول الأعمال. إلى المناقشات ومن هو مسموح له بالحديث. ومن يُفترض أن يستمع. إلى التوصيات التي كانت تكتب مسبقاً من مجموعة يرأسها وينسق عملها الدكتور عوض الله.

ويضيف: في أروقة تلك الإجتماعات كنت أستمع إلى الشكاوى المرة من الجميع. وكانت الأمور تصل إلى التندرّ والتنكيت على آتة يُفترض بنا أن نكون "شهود الزور". وحتى أصحاب الإختصاص في المواضيع المعروضة. والمشهود لهم



إنشغلت مجالس عمّان. في الشهر الماضي. بالهجمات المتعددة التي تعرّض لها رئيس الديوان الملكي الهاشمي الدكتور باسم عوض الله. على غير جبهة. وغير صعيد. وبدت وكأنّها حملة منظمة ضدّ الشخصية السياسية والاقتصادية التي ظلت مدار جدل في السنوات السبع الماضية.

وكان عوض الله تعرّض لغير حملة صحافية أو نيابية في السنوات القليلة الماضية. وصلت إلى طرح يائس للثقة. خرج منه أقوى نفوذاً. ولكنّها لم تتوقّف وأوصلت إلى خروجه بتعديل على حكومة الدكتور عدنان بدران من وزارة المالية. ليبعد قليلاً عن الصورة الرسمية. ولكنّه عاد بعدها بقليل مديراً لمكتب جلالة الملك خلال حكومة الدكتور معروف البخيت. ومن ثمّ رئيساً للديوان الملكي مع تشكيل حكومة المهندس نادر الذهبي.

صعود وهبوط

ويقول سياسي مخضرم إنّ الصعود والهبوط في حياة عوض الله العامة تعكس التخطيط الذي تعيشه الطبقة السياسية في البلاد. وتؤكد على أنّ هناك دوماً بحثاً عن كبش فداء لهذه الحالة.

ويضيف: لا يمكن لشخص واحد أن يكون رمزاً لمرحلة كاملة. مهما توسّعت دوائر نفوذه. وتعددت مراكز القوى التي تؤيده. وفي حالتنا هذه فالدكتور باسم عوض الله جزء من مشروع. وليس صاحبه. وقد يكون هو الأكثر بروزاً أمام الرأي العام. والأكثر ديناميكية وحرّكا. ولكنّه يبقى في آخر الأمر أداة تنفيذية لا أكثر ولا أقل.

وينتهي بقوله: أسلوب عوض الله في التعامل هو أصل المشكلة. وفي قناعتى أنّ الكثيرين من الذين إختلفوا معه.

مفارقات صارخة،
وأوجه شبه

قطر، لبنان فلسطين، والإمارات

بقلم : الأستاذ حسني عايش

قطر

قطر وبعد كل ما قدمته ولا تزال من قواعد و تسهيلات للقوات الأمريكية في الخليج . وانفتاح إعلامي على إسرائيل. لا تكرمها أمريكا بإطلاق مصور الجزيرة - سامي الحاج - المعتقل ظلماً وعدواناً. مع أن سامي الحاج - البريء من تهمة الإرهاب الفكري فكراً وسلوكاً - مضرب منذ زمن عن الطعام. ويزود به من أنفه. ومع هذا تدعو قناة الجزيرة المشاهدين العاجزين للمشاركة في حملة الضغط على أمريكا لإطلاقه . وما من إطلاق له .

لبنان

فريق الموالاة في لبنان - بما في لك الحكومة - القريب سياسياً - حدّ التماهي مع السياسة الأمريكية في لبنان والمنطقة . والمدعوم علناً من أمريكا وحلفائها . لا تكرمه أمريكا وإسرائيل الأمريكية بالانسحاب من مزارع شبعا . مع أنها الورقة التي تستطيع بها الموالاة وأمريكا وإسرائيل إجهاض حجة المعارضة بضرورة استمرار المقاومة لتحريرها. **فلسطين**

وفي فلسطين لم تترك السلطة أي تنازل من جانبها لإسرائيل إلا وقدمته بناءً على طلب من إسرائيل أو على ضغط من أمريكا عليها . ومع هذا لا تكرمها إسرائيل بإلغاء حاجز واحد . أو بالكف عن المdahمات والاعتقالات ليوم واحد.

بهذه المناسبة نتساءل عن الفرق بعد ذلك بين لبنان وفلسطين المتشابهتين فيما ذكرنا فنجيب: في لبنان دولة بدون رئيس وفي فلسطين رئيس بدون دولة.

الإمارات العربية

نأتي بعد ذلك إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ونقول : إنها تقيم أفضل العلاقات مع إيران. وأوسع المبادلات التجارية معها. وتمرد على الضغوط الأمريكية لمقاطعتها. ومع هذا لا تكرمها إيران بالانسحاب من جزيرة واحدة من جزرها التي

تحتل.

فما رأي القارئ في ذلك وما تفسيره له؟

الحرث والعجول

أما وجه الشبه الثاني بين البلدان العربية فهي إثباتها أن مقولة: لا يحرق البلاد الا عجولها. كاذبة تماماً. والأحداث في الصحراء الغربية. والجزائر والصومال. ودارفور. ولبنان. والعراق وفلسطين. تؤيد ذلك. فما رأي القارئ في ذلك وتفسيره له؟ ملاحظة: المقالة كتبت قبل تطورات لبنان. وسامي الحاج!



هَمَامٌ سَعِيدٌ، القنبلة السياسية!

وصفت التقارير الصحافية فوز الشيخ همام سعيد بالقنبلة السياسية. وبسيطرة الصقور على الحمائم. وتغليب التشدد على التسامح والحوار. وخشيت بعضها من وجود نموذج لـ"حزب الله" في الأردن بناءً على هذه النتيجة. وفي كل الأحوال فقد كادت التقارير أن تجمع على تأثير "حماس" الفلسطينية على "أخوان" الأردن. ولم يخف تحليل واحد على الأقل الأمر وراء التعبيرات المطاطة. فقال إنها المرة الأولى التي يفوز فيها أردني من أصول فلسطينية بهذا المنصب منذ التأسيس.

ونبدو أحياناً وكأننا نخفي الشمس بغربال. ونستخدم تعبيرات مرجلة ثم نعود ونستخدمها مرة وإثنتين وثلاثاً لتصبح بعدها جزءاً من مفردات لغتنا. دون أدنى تمحيص. ولكن نظرة متأنية للأمور تثبت العكس دائماً. فهل يجوز في التحليل المنطقي أن نكسر العلاقة العضوية التاريخية بين حماس والأخوان. بصرف النظر عن قيادة هذه أو تلك. أو يجوز التحدث عن شخص واحد قادر على قلب سياسات لتنظيم راسخ ومؤثر مجرد كونه من هذا الأصل أو ذلك الفصل؟

وبالنسبة للشيخ همام سعيد فقد تابعناه خلال وجوده في مجلس النواب لدورتين. ووجوده طرفاً مهماً في معادلات الإخوان المسلمين. ولم نسمع منه شيئاً خلال هذا كله يؤثر بأنه يحمل من الآراء والمواقف ما يمكن أن يحول التنظيم العريق إلى نموذج من "حزب الله". وخلال السنوات الطويلة فقد تابعنا أداء نواب وقيادات وسياسات الحركة لنعرف ببساطة أننا أمام إنتظام وإنضباط وسياقات محكومة بأساسيات لا تتغير بسهولة. وقد ترتفع الوتيرة أو تنخفض لسبب ردود فعل على سياسات مقابلة. لا أكثر ولا أقل.

وعلى التحليل أن لا يتجاهل أساسيات مهمة. فالحركة هدف واضح للسياسات الرسمية. وخجيمها عنوان لا تخفيه تصريحات المسؤولين. ومن الطبيعي أن تأتي من داخلها ردود

تحاول الحفاظ على الوجود. والعودة إلى التأثير. وليس سرّاً أن الشيخ همام سعيد واحد من قليلين يملكون شعبية كبيرة في الشارع الإسلامي السياسي. فأين الغرابة في إنتخابه. وقد فشل غيره في الوصول إلى البرلمان مثلاً.

ما نقوله إن الأمر لا يتعلق لا بصقور ولا بحمائم. بل بسياسات رسمية خُشِرَ الحركة دائماً في الزاوية. وهنا تتفق آراء كواد وقيادات الحركة الإسلامية على الرد. وإعادة التحشيد. وشغل الفراغات. وإذا كان هناك من قنبلة سياسية فهي في الإحتكام للشارع لا في التعبير عن الآراء من خلال المؤسسات الدستورية وأهمها البرلمان الذي غاب عنه الإسلاميون لأول مرة منذ زمن طويل.

وفي لقاء لموقع الإخوان المسلمين على الإنترنت قال المراقبي العام الجديد: إن آلية اختيار المراقب العام هي آلية معروفة متبعة: حسب قانون الجماعة ونظامها الأساسي: حيث إن الاختيار يكون من مجلس الشورى. وعادةً يُشترط في المراقب العام أن يحصل على ثلاثة أرباع أصوات مجلس الشورى في الجولة الأولى. ثم في الجولة الثانية يكون الاختيار بالأغلبية المطلقة. يعني يكون الانتخاب في جولتين: الجولة الأولى بأن يحصل المراقب العام على أصوات ثلاثة أرباع الأعضاء: فإن لم يتحقق هذا فتكون الجولة الثانية بالأغلبية المطلقة. وهذا الأمر هو الذي حدث.

وهنا ننشر مقتطفات من الحوار

مجموعة من قيادات الإخوان بالأردن

س : بعد الانتخابات النيابية التي حصلت. وحل مجلس الشورى السابق. وانتخاب مجلس شورى جديد. هناك من يرى أن الحركة الإسلامية تراجعت في الشارع الأردني. وأن هناك خلافات داخلية في الجماعة. ما صحة هذا القول؟!

ج: أما القول بتراجع الحركة الإسلامية فهذا في الحقيقة وهم كبير. وهو عبارة عن دعاية ليس لها أساس من الصحة: حيث إن الانتخابات البرلمانية أو البلدية لم تكن معياراً صحيحاً يعطي الحركة الإسلامية حجمها. في انتخابات جرت في أجواء غير نزيهة. وإن هناك معوقات كثيرة: ما أدى إلى انسحابنا يوم الانتخاب من الانتخابات البلدية. وفي الانتخابات النيابية كان هناك تدخل سافر وترجيح كفة بعض المرشحين الموالين للحكومة على آخرين من الحركة الإسلامية. وتم نقل البطاقات بعشرات الآلاف من منطقة إلى أخرى: فهذه الأمور وغيرها كثير ما أكدته المركز الوطني لحقوق الإنسان: جعل هذه الانتخابات لا تعبر عن التمثيل الحقيقي للشعب الأردني. ولا تعطي لهذا الناخب الإدلاء بصوته الحقيقي لمن يمثله بطريقة سليمة: مما أدى إلى هذا الخلل الكبير.

ومن أراد أن ينظر إلى حقيقة وزن الحركة الإسلامية فلينظر في المؤسسات التي ما زالت تجري انتخاباتها بشفافية ومصادقية: في النقابات مثلاً: النقابات حتى الآن المقاعد الأمامية فيها للحركة الإسلامية. والأصوات التي يحصل عليها مرشحوا أبناء الحركة الإسلامية في النقابات المهنية هي الراجحة التي تبين أن لهذه الجماعة حضورها ولهذه الجماعة ثقلها الحقيقي. والذي ينجح بين النقابيين ويأخذ مكانته المتقدمة كتنقيب أو عضو مجلس نقابة هو الدليل على حضور هذه الحركة وشعبيتها.

سياستنا ثابتة

س: هل سيطراً تغير على علاقة الحكومة بالجماعة: سواءً سلباً أو إيجاباً؟

ج: من جهتنا لا يوجد أي تغير: فنحن لنا سياسة ثابتة في هذا البلد. هذه السياسة يرسمها مجلس الشورى. وهذه السياسة لا تتأثر بتولي شخص معين قيادة هذه الجماعة المباركة: فنحن هنا نتعامل في هذا البلد من منطلق الحرص على أمنه وتحقيق مصالح هذا الشعب الكريم: ولذلك ليس هناك أي تغير من جهتنا في الشأن الداخلي.. نحن مدافعون عن حريات أبناء هذا الشعب. مدافعون عن لقمة عيشهم. مدافعون عن حقوقهم. سنكون دائماً ركنًا في موضوع السلم الاجتماعي وتوحيد أبناء هذا الشعب في وحدة وطنية تجمع بين فئات هذا الشعب.

س: هناك مشاكل كبيرة تعصف بالمواطن الأردني: أهمها ارتفاع الأسعار المطرد والفقر والبطالة.. ما هي برأيك نظرة جماعة الإخوان المسلمين في الأردن للخروج من هذه المشكلات المتفاقمة؟

ج: لا بد أولاً أن يكون القرار السياسي هو الأساس إذا أراد أصحاب القرار حل مشاكل المواطنين ومشاكل الفقر

والبطالة: يحتاج الأمر إلى قرار سياسي جريء. ثم يحتاج الأمر إلى مشاركة شعبية تحمل هموم هذا الوطن: فلا يكفي أن يكون هناك حكومة معينة هي التي تجتهد في أمور المواطنين. بل لا بد أن يكون العبء الكبير ملقى على عاتق مثلي الشعب. وأن يوجد مجلس نيابي يمثل النبض الشعبي الحقيقي ووجود مجالس بلدية منتخبة معبرة عن أبناء هذا الشعب ووجود مؤسسات مجتمع مدني قادرة على القيام بأعمالها.

س: ماذا عن جمعية المركز الإسلامي الخيرية؟

ج: يعني عندما نرى جمعية المركز الإسلامي.. هذه الجمعية قد تصاب بالشلل نتيجة الإجراءات الحكومية التي طالتها. وهي ذراع من أذرع الخير في هذا البلد. وكذلك غيرها من الجمعيات: فالحقيقة هناك جهد شعبي لا بد أن يدخل في مجال الإغاثة. ولا بد أيضاً أن يدخل في مجال صنع القرار ولا بد أن تؤخذ مشورته في جميع الأمور. ولا بد أن يكون رقيباً على الحكومات وعلى أفعالها: فهناك أصوات كثيرة



تنادي بإيقاف بيع المؤسسات. ولكن لا حياة لمن تنادي: فهذه المؤسسات هي ملك للشعب. والمستفيد الأول من هذه المؤسسات هو الشعب.

والمعلوم أن هذه المؤسسات التي بيعت أو التي هي على وشك البيع كلها تتعلق بمراكز قانونية للمواطنين. وهذه المراكز القانونية لا يجوز في أية حال من الأحوال أن تتصرف فيها حكومة أو وزير: فلا بد من الرجوع عن بيع هذه المؤسسات. وإذا كان من شيء يقدم لأحد من الناس فليقدم للفقراء والمساكين من أبناء هذا الشعب. إذا كان هناك توزيع من أراضي الدولة أو تملك لصالح مستثمر أو ذي نفوذ فالأولى أن يكون هذا التوزيع أو هذا التملك لهذه الفقراء: لتبني بيوتهم على هذه الأرض المستثمرة أو المملوكة.

هذه الأرض هي أرض الأردن وفلسطين وبلاد الشام: كلها تسمى أرض السواد. وهي أرض وقفها عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الفاتحين وعلى أبناء البلاد: لذلك هم أحق الناس أن ينتفعوا بها وأن يستفيدوا من خيراتها.



وهم القوة قوة الوهم

بقلم: الدكتور جمال الخطيب

بعد ستين عاماً على الولادة القيصرية، لا تلوح في الأفق أية إمكانية لفصل الجبل السري بين إسرائيل والعالم الغربي، وبالتالي لإمكانية العيش عيشة طبيعية، دوناً أمصال أو مقويات، أو تهينة ظروف خاصة.

فبناء الجدار العازل الواقى، أو الفاصل الأمني أو السياسي، تكون إسرائيل. وبعد مرور 60 عاماً على إنشائها، قد إكتشفت أو ثبت لها أنها لن تكون أكثر من غيتو كبير، أعيد إنتاجه، بعد أن تأكد لها أن إمكانية عيشها، ووجودها كجزء طبيعي من المنطقة، ليس إلا أضغاث أحلام، وأنها في أحسن الأحوال، لن تلقى مصيراً مخالفاً لمصير إماراة بيت المقدس، أو غيرها من إمارات الفرجة، التي أقيمت إبان الحملات الصليبية .

فبعد كل هذه السنوات، لا زال العامل الحاسم في بقائها شريان الدعم الغربي والقوة العسكرية الناجمة عنه .

فقدان الأمل والمستقبل

ليس أدل على فقدان الأمن والأمان والمستقبل، من الإضطراب إلى العيش داخل أسوار أو قلعة، ولعله من الواضح أن هذا الإنكفاء داخل السور، هو أول مؤشرات النهاية، ومن يقرأ التاريخ يعرف أن الأسوار لم تحم أبداً للسقوط من السقوط المحتوم، ومن المفارقات أن إسرائيل، التي وصلت مع عيدها الستين إلى أقصى درجات القوة، وأقصى درجات التماثل مع الغرب، جُذ نفسها في أدنى درجات الأمان والأمان، ومضطرة للإنكفاء داخل السور، كاي قلعة دارسة من قلاع الغزاة، التي نشهد أطلالها في معظم أنحاء بلاد الشام والعالم العربي.

ولو حاولنا رصد المتغيرات خلال الستين عاماً الماضية لوجدنا التالي:

1- الشعب الفلسطيني، خرج ككيان سياسي وكشخص معنوي من تركيبة العالم مع نكبة 48 وحوّل إلى لاجئين، ووافقت الامم المتحدة مناقشة قضيته كقضية سياسية عامة تحت تأثير ترجيفى لي واستبدال النقاش السياسي بنقاش تقرير وكالة الغوث، هذا الشعب قد عاد بالتدرج ليكتسب الصفة المعنوية كشعب يسعى لتقرير مصيره و إنشاء دولة واصبح هذا الموضوع جزءاً اساسياً من السياسة العالمية ولننظر الى بعض الاساطير الصهيونية ونتأمل الي اين ذهبت:

فلسطين يهودية كما إنجلترا انجليزية، أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، أين: الفلسطينيون الكبار يموتون والصغار ينسون...

الفلسطينيون داخل فلسطين، أكثر تمسكاً بعروبيتهم وأرضهم من أي وقت مضى، و هم في خارج فلسطين أكثر تمسكاً بفلسطينيتهم من اي وقت مضى، وهو ماسيجعل تركيز القوة الإسرائيلية في المستقبل على الحرب ضد الشعب الفلسطيني

5- على المستوى الديمغرافي، تواجه إسرائيل خيارين الأول: أن تتحول إلى دولة ديمقراطية منزوعة الصفة الصهيونية، تتيح حرية التعبير لكافة مواطنيها للتماشى مع العصر، وهذا سيؤثر حكماً على نقاء الدولة وبهوديتها! والثاني: أن تستمر كدولة تفرقة عنصرية يصادر حق جزء كبير من "شعبها" بشكل متصاعد، وربما ستتركز الإستراتيجية الإسرائيلية في المستقبل على موضوع الإعتراف بها كدولة يهودية وذلك كحل للمعضلة.

6- اتسعت دائرة أعداء إسرائيل، لتشمل دول محيط العالم العربي، وليس فقط القلب، وعلى الأخص إيران، تركيا، الباكستان، أفغانستان، أندونيسيا ..وصار الهدف ضد إسرائيل هو الشعار الأكثر شعبية في جميع هذه الدول.

هواجس الأمن المَرَضِيَّة

ووصل هاجس الأمن الإسرائيلي إلى مستويات مَرَضِيَّة، فقد كان العسكريون الإسرائيليون يرون خطّ الخطر على إسرائيل أي الخط الذي يستلزم تحركاً إستباقياً" هو خط يصل القاهرة بدمشق، ثم توسع شرقاً ليشمل بغداد، والأّن طهران وكراتشي وكابل، وبعدها أنقرة، وربما بعد ذلك يتوسع ليشمل كوالالامبور وجاكرتا وعمق ازباكستان كازخستان، ومن يدري بعد ذلك ..إلى أي حد ستصل تداخلات إسرائيل الامنية، المشروع النووي الإيراني، والباكستاني، ومناهج التعليم في العالمين العربي والإسلامي، ومشاريع المياه والطاقة، وربما نشهد يوماً تطالب فيه إسرائيل بالحد من التعلم، أو بحظر تعلم الفيزياء والكيمياء، أو بإقصاء الطلاب المتفوقين بحجة ان تعلمهم يشكل خطر على أمن إسرائيل، أو

أن تطلب مثلاً تخديد النسل بحجة الخطر الديمغرافي ..إلى آخر المطالب التي سيعجز عن تلبيتها أي كان.

الطاقة الحدية للقوة

7- تكاد القدرة البشرية لإسرائيل أن تصل إلى طاقتها الحدية، وكذلك فيما يتعلق بإستثمار عناصر القوة المتاحة، فالجيش قد وصل إلى أقصى طاقة بشرية ممكنة، وكذلك العمالة، بينما أفاق التطور في العالم العربي مفتوحة، وضعفه إلى زوال، أما القوة الإسرائيلية فقد بدأت تصل إلى حدودها القصوى، لتصل فيما بعد إلى عجز القوة، كلنا يعرف أن حلول مشكلات عجز الضعف أيسر من حلول عجز القوة . لا يمكن الإستمرار بالبقاء مستقبلاً

إعتماداً على ميزان القوى فقط، فهو ميزان متغير وربما متآكل، 8- عنصر القوة الأهم الباقي لإسرائيل هو التحالف مع الولايات المتحدة، وتحديداً أكثر هو اللوبي الاسرائيلي هناك " trump card" وهذا لن يستمر للأبد، ومن يقرأ كتاب اللوبي الإسرائيلي لوالث وميرشماير يعرف أن هذا هو العنصر الأهم، ليس في قوة إسرائيل فقط، وإنما في السياسة الخارجية الامريكية عامة، والشرق الأوسط خاصة، والوزن الذي تحتله إسرائيل في أميركا ينعكس نفوذاً في بقية أنحاء العالم، نظراً لإحتياج الجميع للرضا الأميركي، الذي يمر قسراً عبر تل أبيب، وهو ما يضعها حالياً كدولة فوق القانون، متحررة من تبعات أعمالها، دون رقابة، خالقاً زهواً بالقوة مصحوباً بفقدان الرؤية، يمنع الميزة الإستراتيجية من التحول إلى مُعطى طبيعي.

9- لم تنجح معاهدات السلام مع الحكومات العربية في

تغيير الموقف الشعبي الكاره لاسرائيل والرافض لوجودها، كما لم تفلح محاولات التطبيع، والعبث بالنهاج المدرسية، والإعلام، في تخفيف العداء، ولربما أن الشباب العربي والمسلم أكثر عداء لإسرائيل من أي وقت مضى، سيما بعد دخول الإسلام كدين الى الصراع .

وبعد ...

إستمرت الدولة العبرية الأولى، دولة داود وسليمان قرابة السبعين عاماً (930-1000 ق.م) وإستمرت إمارة بيت المقدس الفرجية 88 عاماً (1187-1099م) ، لم تعصمها القوة ولا المذايح في المرة الاولى، ولم تعصمها القوة والمذايح و شريان الدعم في المرة الثانية، ولا أرى ان القوة والمذايح وشریان الدعم سيغير المصير المحتوم هذه المرة أيضاً.

بهرجة الإحتفالات والمبالغة إبداء مشاعر الدعم والتأييد الغربي تؤكد ماذهنا إليه، ولا تبدو لي أكثر من إحتفال جنائزي إستباقي على نط إستراتيجية إسرائيل وأميركا في العمل الإستباقي لتعداد مناقب الفقيد الذي إقترب موعد رحيله.



تسلم من المعاني "رؤية المدينة لعام 2025" الملك: عمان الشرقية ستكون الأحلى

وقال المعاني، الذي عرض للخطة امام جلالة الملك ان خطة عمان واستراتيجيتها تركز على مبادئ ما اسماء " النمو الذكي" ومبنية على العمل المنظم، مشيراً إلى انه "تم إعدادها من قبل الأمانة كإستراتيجية لمدينة حاضرة كبرى يتوازن فيها الماضي والحاضر وحافظ على هويتها وتواكب العصر وينعم سكانها بوسائل الراحة الحديثة مع الحرص على تراثها العريق".

وكان جلالة الملك وجه امانة عمان الكبرى عام 2006 بوضع واعاد تصور شامل لمدينة عمان واعتماد نهج واضح للتخطيط يراعي تطور المدينة ومتطلبات سكانها من التنمية الحالية والمستقبلية ويحافظ على تراثها وطابعها اللذين يميزانها عن باقي مدن العالم.

ويرتكز المحور الرئيسي للخطة على النمو المستدام من خلال السيطرة على الزحف العمراني وبناء "مدينة قابلة للحياة شاملة ومنظمة بما يجعلها مكنة لتطوير قطاع الإسكان والعمالة".

كما تراعي المحافظة على التراث وحماية الأحياء المستقرة وإنشاء تراث طبيعي ونظام خاص بالحدائق والذي بدوره يربط أجزاء المدينة المختلفة بأنفاق المشاة.

بشّر جلالة الملك عبد الله الثاني اهالي منطقة القويسمة بأن عمان الشرقية ستكون الامتداد للتطوير والنماء لافتاً لجلالته الى انها ستكون خلال سنتين (الاحلى و الاحسن) .. و قال لجلالته خلال زيارته لمناطق القويسمة و خربة السوق و ام قصير و المقابلين و افتتاحه عدداً من المشاريع فيها انه يعمل منذ ستة شهور على الاشراف بصورة متواصلة على تطوير شرق العاصمة مشيراً الى ان الاهالي سيتفاجأون بالخطط التي تهدف الى اثناء منطقتهم والاهتمام بها وتحسين نوعية الحياة فيها .

كما إطلع جلالة الملك على خطة عمان "رؤية المدينة وإستراتيجية النمو لعام 2025" ووضع لجلالته حجر الاساس لحدائق "الملك عبدالله الثاني ابن الحسين" في منطقة المقابلين التي ستوفر متنفساً حقيقياً لأكثر من مليون مواطن في شرق وجنوب عمان.

وأعلن امين عمان المهندس عمر المعاني الذي سلم جلالة الملك نسخة من الخطة ان الامانة والحكومة تعملان وبتوجيهات من لجلالته على تأهيل مناطق شاسعة في شرق عمان ضمن مشروع تنموي متكامل مبينا ان مر عمان التنموي سينجز خلال عامين بالتزامن مع انشاء العديد من المشاريع الحيوية.



بخصوص الكرامة والشعب العنيد

بقلم: حكيم الأسمر

على ما ينطوي على ذلك من تطوير وتحديث في مستوى الخدمة، ولكننا -جميعاً بلا استثناء- مضطرون للاعتراض حينما نتغول الخصخصة، وتبدأ تلتهماً أحياء، أو تتركنا بلا قوت ولا قوة، والأسوأ من هذا وذاك، حتى الاعتراض مرفوض في حالة كهذه: أي حرية هذه؟

لا نمانع في قمعنا الآن! وأقصى ما يمكننا طلبه أن يستأنس برأينا على الأقل، وهذا بجد أقصى ما نطلب الآن، ولا أدري إن كان ثمة الكثيرون يجهلون أنهم هم "الدولة". بما يخلونه كمواطنين مفترضين، وعاملين وموظفين وجوعى ومقهورين، وأناس مخولين باختيار نوابهم في برلمان أشبه بنادي رجال أعمال، وغيتو منكرشين ومتصايين!

حريتنا أن نكون كما لا يريد لنا أحد أن نكون، أن نخرج للشارع كما فعل اليمنيون حينما قررت حكومتهم رفع الأسعار، قالوا: نحن لسنا الشعب الأردني! يا للعار! إذ صرنا مثالا للبلادة والاستكانة، وفي الأثناء ثمة ألف شاغل وشاغل لنا، تشكل حججا مقنعة لنا كي لا نضرب!

ألاحظ أحذكم كم دورية سير يرى في طريقه للعمل، مثلاً، كل صباح؟ كم كاميرا مراقبة تتبعه وتراقبه ولا تراه سوى مخالف محتمل لقوانين مجحفة لا تستهدف سوى الدفع اليومي بقدر ما تستهدف تطبيق النظام؟

أي حقبة من حقبة الأحكام العرفية نعيش؟ أي مفهوم للدولة المدنية هذه بممارساتها البوليسية المطلقة؟ الدهش أن ثمة مئة نوع من الشرطة منتشرة في البلد الآن، كأننا نرجع بالزمن للوراء، ولم يتبق سوى أن نشهد محاكم تفتيش واعتقالات بالجملة.

أحسد مصر، على سوء حالها الآن، وليسبب وحيد: قد اعتقل كمواطن قرر الإضراب ونزل للشارع هناك، وهذا أحلى ما في تلك البلد. ولكننا هنا، لم نجز على الخروج بعد! وهذه هي المهزلة..

ما كانت مسرحيات زياد الرحباني الشاب المتمرد، الخارج من عبادة الأخوين الرحباني قبل ما يزيد عن 3 عقود، سوى نبوءة مبكرة لعبقرية موسيقية وسياسية حتى، للبنان مقسم منذ استقلال.. وإنذار بتقسيم عاث في تلك البلاد فساداً وفرقة..

فالرحباني، الكاتب في جريد "الأخبار" اللبنانية ما تغير منذ عام 1975، حين ألف ومثل مسرحيات شهيرة كـ"بالنسبة ليكرا شو" وغيرها، عالج واقعا "لبنانيا" بحثاً، ما تواجد مثيله آنذاك سوى في بلاد الأرز، المتشدقة حرية وديمقراطية، المتفسخة شللية وإثنية. وها هو، كما كتب يوماً في "الأخبار" يكرر: ما قلناه قبل الحرب الأهلية يتكرر الآن كما وقع فعلاً في 1979.

وأراني لسبب أجهله، مقتنعا بضرورة تشبيه نبوءة الرحباني بما تبسر لنا رؤيته من حراك شبابي ومجموعي تحت إسم "إضراب 4 أيار: ضد الغلاء وبيع ممتلكات الوطن".

قدر سهل صدفة غير مرتبة لمجموعة من الشباب العاجزين حتى عن التكلم سوى في فضاء افتراضي، لينظموا ويقودوا من خلف شاشاتهم أول إضراب "حقيقي" في الأردن منطلقاً من الإنترنت، ومن الموقع التفاعلي "فيس بوك دوت كوم".

كعضو في موقع كهذا وجدنتني أعلن أنني ذاهب للإضراب مع أولئك الشباب.. وحتى النهاية، وبغض النظر عن تغطية إعلامية مفترضة لحدث كهذا مهما بدا ضائع الوجهة وعشوائي التنظيم. ورأيت، كما رأى بعضنا أن الإضراب قد وجبت مقاطعته إعلامياً لتقزيمه، وقد اعتقل شباب على إثره في حال لم يسمع البعض عن هذا أيضاً، وهذا ما أعادني إلى جدلية العلاقة بين مواطن لا يحكم في وطنه على ما ملكت يمينه، ودولة يحلو لها بيع كل شيء تحت بند "الخصخصة".

أين نحن من العلاقة التكاملية والتكافلية مع الهرم الإداري هنا بالتحديد؟

كثيرون لا يكتروئون حينما يعلن عن خصخصة قطاع ما، وربما يرى آخرون أن في ذلك مصلحة كبيرة بالنسبة لهم كمواطنين،

الأسبوع

قالوا:

موقع مرابا

*بدأت شركات عقارية أردنية بتسويق مشاريعها في المملكة من خلال نشرها إعلانات في صحف خليجية في الكويت والأمارات وقطر والسعودية وعمان. هذه الإعلانات دعت الخليجيين للملك في الأردن. مقدمة عروض مشاريع إسكانية وعقارية مغرية في المملكة.

موقع سرابا

*أقام الزميل جمال المحتسب ناشر صحيفه المراه ماديه عشاء فاخرة في منزله امس حضرها رئيس الوزراء الاسبق فيصل الفايز ووزير البلاط الملكي السابق سمير الرفاعي والنائب سعد هابل السرور ووزير الداخليه الاسبق سمير الحبائنه والزميل هاشم الخالدي... السهرة امتدت حتى منتصف الليل

* نالت الاعلامية رنا سلطان جائزة أفضل مثلة في مهرجان "نيوبروت" للأفلام. والذي أقيم مؤخراً في دورته التاسعة في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية. وذلك عن دورها في الفيلم السينمائي الأردني (كابتن أبو الرائد).

جرش: إطفاء شعلة الفرع
عماد الحمود: الاستثمار في عصر الفقراء
الجمالي: الملكية تعمل بروح فريق واحد

جرش.. إطفاء الفرحة الأردني

بقلم: عباس اليافي

لم يأت إختيار مدينة جرش الأثرية لإقامة مهرجان سنوي لسبب إعتباطي، أو إرثي، ولكن لأنها تملك كل البنية التحتية الطبيعية لمثل هذا المهرجان المتنوع. فقد أنشئت المدرجات أصلاً قبل ألفي سنة. لهذا السبب. وما فعله مؤسسو المهرجان قبل أكثر من ربع قرن هو مجرد إحياء لفكرة قديمة. أما ما نفعله الآن فهو وأد لعمل متواصل دام هذه الفترة. ولا يتطلب الأمر عندنا. لشطب تاريخ طويل عريض بناه الآلاف من أبناء البلد. أكثر من دقائق معدودة في جلسة للحكومة لا تشهد مناقشة. فيهبط علينا مشروع جديد ينسف ما بُني خلال عشرات السنوات. وعلى الناس أن تقول: السمع والطاعة. وأن تبدأ الهدم. لتعود وتبدأ البناء من جديد.

الأمني داخل المهرجان فقد نقر الجميع من السفر إلى جرش.

هذه عوامل يمكن التعامل معها. وبقليل من الجدية والحرص على النجاح يمكن تذليل العقبات. والعودة إلى رؤية المدرجات الممتلئة على آخرها. أما شطب كلمة جرش من قاموس النشاطات الفنية الثقافية العربية وببساطة فمسألة خمل الكثير من النزعة والإرثية



وبعد أن إستطاعت كلمتا "مهرجان جرش" أن تصبحا علامة تجارية مميزة في عالم الثقافة والفنون العربي، وأن ينافس المهرجانات العشرات من المهرجانات العربية. وبات المعتمد لكثير من الفنانين والأدباء. نتخلى بسهولة عجيبة مربية عن الاسم. وبالتالي التجربة. لنعود إلى نقطة الصفر. وفي ظني أن تونس لا يمكن أن

والتسرع. وتؤشّر إلى طريقة تفكير ليس فيها من مصلحة البلاد والعباد شيء.

في الوقت الحرج والغريب. أيضاً. أنّ القرار يأتي قبل ثلاثة أشهر على إنعقاد المهرجان. فماذا ستفعل اللجنة المشكلة الآن. في وقت يفترض فيه أن تكون الإعلانات ملأت الشوارع والفضائيات. ولا نملك في النهاية سوى التحسّر على سنوات جرش الحلوة

تبيع اسم مهرجان قرطاج بالمليارات. أو أن يبيع لبنان اسم بعلبك بالمليارات أيضاً.

ومن وجودنا مع المهرجان منذ بدايته. ومعاصرنا لأدق تفاصيله. فإن إخفاقه في السنوات الأخيرة لم يكن لأسباب تتعلق بفكرته. أو سياسات الإدارة. ولكن لأنّ تعامل الحكومات معه كان جاهلياً. فالطريق غيّرت ثلاث مرات وعلى مدى ستة مهرجانات. والدعم المالي كان على الدوام باهتاً. أما التعامل

التي جمعت المثقفين العرب من كل مكان. وحفرت في تاريخ الفن والثقافة العربي ذكريات لا يمكن لقرار الحكومة أن يشطبها أبداً.

أسعدنا أن يكون إلغاء "مهرجان جرش" موضوع كتابة كثير من الزملاء أمس. فجميع الكتاب بإستثناء واحد عارضوا القرار. وطالب جميل النمري بالعودة عنه. أما ناهض حتر فأضاف إلى مطالبته إلغاء القرار تشكيل لجنة موسعة من المثقفين والإعلاميين لدراسة مستقبل المهرجان. تحت الاسم القديم الذي استثمرنا الكثير من المال لنشره على العالم.

ومن الواضح أنّ متابعة الصحافة الأردنية والعربية لن تتوقف. وببحث بسيط في الانترنت على "الغوغل". نتابع المئات من الأخبار والتعليقات. وفي صفحة للسيد أساميه الرمح نري رسماً كاريكاتورياً وقّع برسم عمر العبدالات يضع

شعار المهرجان وهو يبكي. وفي مقالة إنتقادية يبدأ صاحب الصفحة بالقول: قرر مهرجان الوزراء. أقصد مجلس الوزراء إلغاء مهرجان جرش بشكل نهائي. ثم يواصل مقالته كلها السخرية من القرار بالطريقة نفسها. وتابعت وكالات الأنباء الخبر. فوصف أكرم مصاروة المدير السابق للمهرجان القرار بالأمر المؤسف. وقال عنه زميلنا طلعت شناعة أنه فجيعه وصدمة لكل المثقفين. أما الدكتور أحمد ماضي فأعرب عن خشيته من أن يؤدي القرار إلى نسف الميراث الثقافي والفني والفكري الذي بناه المهرجان في ربع قرن.



وفي مدونة عمر العزبي نقرأ لصاحبها تساؤلاً مراً: لماذا قتلت حكومتنا مهرجان جرش؟ وفي سياق كلامه يقول: هل سنضطر في يوم قريب إلى وضع كلمتي "مهرجان جرش سابقاً" للتعريف بمهرجان الأردن باعتبار أن هذا يحصل مع الشوارع التي يرفض الناس تذكر أسماءها الجديدة؟ ما نقوله إنّ هناك رأياً عاماً صريحاً واضحاً يعبر عن نفسه بطريقة لا تخطئها عين. وهو رأي عام يتجاوز الأردن ليصل إلى بلاد عربية كثيرة. باعتبار أننا نتحدث عن إنجاز عربي كبير. فهل تسمع الحكومة آراء الناس وتثبت ما تعلنه عليهم بأنها ديمقراطية وشفافة ونزيهة وتعود عن

القرار. لتعلن علينا عودة مهرجان جرش. مع تدارك الأخطاء الماضية؟

فتة حمص، طلعت شناعة

وكتب الزميل الأستاذ طلعت شناعة. المتابع للمهرجان منذ تأسيسه. وعضو الكثير من لجانته. مقالة ساخرة قال فيها: غرر أو "غرغر" بي الصديق (م.ا) ذات "جمعة". ودعاني لتناول" فتة حمص" في قاع المدينة. وبطبيعة الحال لببت الدعوة وانطلقنا مستنثرين هدوء الشوارع نحو وسط البلد. كل نهار "جمعة" افعل ذلك واذهب الى المكان الاكثر حميمية في عمان. بينما تكون باقي مناطق العاصمة اما نائمة او مسترخية بحجة ان الجمعة"ويك اند". بدأنا الرحلة من اكشاك بيع الكتب وحديدا من"الطليعة "واشترت رواية"حفلة التيس" لمؤلفها مارغو يوسا . ومررنا بكشك صديقا"ابو علي" واستمعنا الى ارانته ونكاته وطفنا في سوق العصافير ورأينا السياح يستمتعون بدفء المدينة. ميزة"التسكج" في وسط البلد انك تتعرف على المزاج العام

للناس وموضة الملابس من خلال المعروض على واجهات المحال.وكذلك بالنسبة للاحذية. فتجد"الاحذية الخفيفة والاثوماتيكية" في الصيف . والثقيلة التي تشبه الدبابات والمدركات في الشتاء. لكن تظل الدهشة قابلة للتجدد حين تغوص في الاماكن المنزلة عن الشارع الرئيسي. فترى ما لا تتوقعه من سلع

واشياء. مثل اجهزة الفيديو القديمة و الراديوات الاثرية التي نطلق عليها"راديو عبد الناصر".

لماذا لا يلغون التلفزيون الأردني

وحين عدنا الى المطعم لنلتهم"فتة الحمص". كان حولنا اناس جتمعوا حولنا وأخذوا يسألوننا عن مهرجان"جرش"- حديث الساعة. اي ساعة. وادخل احدهم فمه في انني حتى كاد يصيبنني بالصمم واصبح"فريد الاطرش" وسأل - ببراءة -: طيب ليش الحكومة ما تلغي التلفزيون الاردني مادام يتسبب في خسائر ولا يراه احد. ضحككت على الاقتراح الغريب . وقلت له : احك للحكومة بجوز يسمعوها منك. ولما لم يعجبه كلامي . قال : دير بالك على حالك للحكومة تغير اسمك. لأن "الحديدة" حامية هالايام. ابتلعت ما تبقى من"فتة الحمص" وقلت انقد بجلدي ليكون حدا مسلطو علي..

وتابع الزميل محمود الخطيب التداعيات في تقرير له نشرته "الدستور". جاء فيه:أتى خبر تشكيل لجنة وطنية عليا لاقامة "مهرجان الاردن الدولي" ليكون بديلا عن مهرجان

جرش للثقافة والفنون . متوقعا لبعض المهتمين بالشأن الثقافي والفني في الاردن . ومفاجئا للبعض الآخر . باعتبار أن "جرش" الذي احتفى صيف العام الفائت ببوبيله الفضوي . يشكل معلما ثقافيا وفنيا بارزا على طول فترة انعقاده.

والمهرجان الجديد الذي سيقام صيف هذا العام (انتقاليا - جريبيا) . أقر في جلسة مجلس الوزراء . وتم فيها تشكيل لجنته العليا التي تكونت من (وزير الثقافة . وزير السياحة. وزير البلديات. العين عقل بلتاجي. امين عمان . أمين عام وزارة الثقافة. مدير عام هيئة تنشيط السياحة. لينا التل. سمر دودين).

وكانت وزارة الثقافة (بحسب معلومات مؤكدة) اقامت في المركز الثقافي الملكي. ورشة عمل لمجموعة من الخبراء لوضع تصورات أولية حول خريطة مهرجانات الاردن. وحضر الاجتماع المغلق. الذي كان عبارة عن جلسة عصف فكري. مجموعة من الخبراء والمهتمين بينهم أعضاء في اللجنة العليا الجديدة لمهرجان الاردن ومنهم وزيرة الثقافة نانسي باكير ومدير هيئة تنشيط السياحة ولينا التل مديرة مؤسسة الحسين - مركز الفنون الادائية.

وتدور تصورات المرحلة الانتقالية للمهرجان هذا العام. قبل أن تقر بشكل رسمي إعتباراً من صيف العام المقبل. حول إطلاق "مهرجان الاردن الدولي" في السابغ من تموز المقبل ويستمر لغاية العشرين منه. على أن يتضمن فعاليات مسرحية وتشكيلية ومعارض صور فوتوغرافية وامسيات شعرية وأدبية. فضلاً عن

أمسيات غنائية وموسيقية. في مدن المملكة المختلفة على أن تنحصر في المرحلة "الانتقالية - التجريبية" في (عمان - المدرج الروماني وجبل القلعة) و(العقبة) و(جرش) و(البحر الميت) و(الزرقاء).

ولاستطلاع رأي المثقفين والفنانين الاردنيين . بهذه الخطوة . كان للزميل الخطيب الأحاديث التالية.

الخرج شاهر الحديد. نقيب الفنانين الاردنيين. أشار إلى أنه حزين على سماع هذا الخبر . لاننا كنا نتغنى بالمهرجان العريق والاكبر. والذي كان بوابة الاردن إلى العالم. والناقل لرسائلته الحضارية والثقافية للعالم. فجرش كان المهرجان الأبرز على الصعيد العربي. وأضاف: كلي أمل من المهرجان الجديد أن يوسع رقعة الإهتمام بالفنان الاردني. ويقدم له كل الدعم والمساندة.

فيما رحب المهندس خلدون عطيات آخر مدير تنفيذي لمهرجان جرش بالفكرة . وتمنى أن تؤدي إلى دعم المسيرة الفنية والثقافية في الأردن. وأن يكون المهرجان الجديد مكتملاً للدور الذي اضطلع به "جرش" في رفع الصورة الحضارية والثقافية للاردن في العالم.

بدوره طالب الفنان التشكيلي والشاعر محمد العامري



الاردني المتضعع.



إعادة النظر بمختلف المهرجانات الأردنية. من باب تفعيلها بطريقة تتواءم مع الخطاب السياسي والثقافي والسياحي والاقتصادي للدولة.واضاف العامري: هذا يتطلب توحيد الاستراتيجية لتحقيق هذا الهدف نظراً لوجود تغيرات سياسية سريعة في المنطقة. وصولاً

الى تغيرات في المفاهيم. وباعتقادي قرار رئيس الوزراء جاء في محله في هذه المرحلة . حيث سيصار الى إيجاد مظلة مهرجانية كبيرة تعبر عن الخطاب الوطني بشكل عام تحت مظلة مهرجان الاردن.

حسين دعبس: فلنهبّ لانتقاذه

الخرج الاردني حسين دعبس. وضح موقفه قائلاً: قد تسمع أحياناً بفكرة جديدة ستصبح متنفساً للمواطن الأردني. وقد تسمع أن هذا الجديد سيفتح آفاقا اقتصادية وسياحية. والى ما لا نهاية من هذه الطموحات والاحلام. أنا مع هذ الكلام جملة وتفصيلاً. لكنني لست مع وئد أي صرح حضاري وثقافي قائم. لاحلال شيء جديد مكانه. وأضاف دعبس: كان من باب أولى ان نهب لانتقاذ "مهرجان جرش" بدل من خلق الاسماء واعطائها أشكالا براققة. قد لايرى منها الأردنيون شيئاً. وبالتالي تبقى دون مستوى "جرش" الذي لا أفضل وئده. ولا يملك كائننا من كان. إلغاء هذا الاسم الكبير. الذي تفيننا بظله نحن كأردنيين اينما ذهبنا. وهنا أتساءل: هل من المعقول أن نلغي ببساطة قبلة الاردن الفنية. وأرى أن من خطط لهذا المهرجان هو ذاته الذي خطط للاقتصاد



الكباريتي: علاقاتنا مع عملائنا ومساهميننا سبب نتائجنا الرفيعة

وقد عبر السيد عبد الكريم الكباريتي عن تقديره لعلاقات الشراكة المميزة التي تربط البنك بعملائه ومساهمينه والذين يعود إليهم الفضل الأكبر في تحقيق هذه الإنجازات والنتائج الرفيعة.

تجديد عقد شركة التحالف

ومن ناحية ثانية، جددت شركة التحالف (Alliance) تطوير مهارات الموارد البشرية، للسنة الرابعة على التوالي، تعاقبها مع البنك الأردني الكويتي وذلك لتقديم خدماتها المتخصصة بتطوير مهارات الموظفين من خلال برامج علمية وعملية خاصة بأساليب العمل والتعامل مع العملاء والجمهور بهدف تعزيز الميزة التنافسية التي ينفرد بها البنك في جودة خدماته المصرفية ورفقي تعاملاته.

وتم التوقيع على جديد الاتفاقية في مبنى الإدارة العامة للبنك الأردني الكويتي، حيث وقع عن البنك السيد ماجد برجاق نائب المدير العام - مجموعة الخدمات المساندة ووقع عن شركة التحالف السيد محمد أبو عوض، مستشار رئيسي في الشركة.

الجدير بالذكر أن علاقات التعاون بين شركة التحالف والبنك الأردني الكويتي بدأت منذ عام 2005 حيث قامت شركة التحالف بتقديم دورات تطوير موظفي البنك بالتركيز على مجموعة الموظفين ذوي العلاقة المباشرة مع العملاء ثم امتدت لتشمل أقساماً أخرى خلال السنوات الثلاثة الماضية، وستغطي الاتفاقية الجديدة جميع الموظفين المستجدين لدى البنك الذين لم يشاركوا في البرامج السابقة.

وفي كلمته التي أعقبت التوقيع قال السيد برجاق أن ثقة البنك الأردني الكويتي كبرى بشركة التحالف والخدمات التي تقدمها حيث لمست إدارة البنك الفرق والتحسين الكبير في أداء موظفيها ما جعلها تقرر الاستمرار في تقديم هذه الدورات وتعميمها على جميع الموظفين.

أعلن البنك الأردني الكويتي نتائج أعماله للربع الأول من عام 2008 حيث أظهرت البيانات المالية للفترة ارتفاع صافي أرباح البنك بنسبة 20.1 % عن الفترة المماثلة من العام الماضي لتصل إلى 12.9 مليون دينار بعد الضريبة والخصصات وحقوق الأقلية.

كما أظهرت البيانات ارتفاعاً في معظم البنود، حيث حققت التسهيلات الائتمانية نمواً بنسبة 4.7 % ووصلت إلى 1.18 مليار دينار أما ودائع العملاء والتأمينات النقدية فقد بلغت 1.2 مليار دينار كما في نهاية آذار 2008، فيما بلغ إجمالي الموجودات 2 مليار دينار وبلغ مجموع حقوق الملكية 225 مليون دينار.

وكمحصلة لعمليات البنك التشغيلية لفترة الثلاثة أشهر المنتهية في 31/3/2008، حققت الإيرادات من غير الفوائد والعمولات نمواً بنسبة 62 % وارتفع صافي إيرادات الفوائد والعمولات بنسبة 30 % بحيث بلغت الأرباح قبل الضرائب 18.3 مليون دينار مقابل 14.8 مليون وبنسبة نمو 24% عن نفس الفترة من العام الماضي.

وقال السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس مجلس الإدارة إن نتائج أعمال البنك في نهاية الربع الأول من العام الحالي تعطي مزيداً من الدلالات على مواصلة التطور والتقدم في أعمال البنك وارتفاع معدلات أدائه وتعزيز مؤشرات نموه وربحيته، وأعرب عن ثقته بقدرة البنك على تحقيق نتائج أفضل من خلال بذل المزيد من الجهد لدى كافة مراكز العمل بالبنك واستغلال كل الإمكانيات المتاحة سعياً لتحويل التحديات التي يحملها عام 2008 إلى فرص جديدة ومجالات عمل مجدية، وأضاف، إن زيادة رأسمال البنك إلى 100 مليون دينار التي تمت خلال الربع الأول ستمكن البنك من تعزيز قدراته التمويلية وتوجيه المزيد من نشاطاته وخدماته نحو القطاعات الإقتصادية المحلية والمشاريع الاستثمارية والتنمية التي تصب في مصلحة الاقتصاد الوطني.



الاستثمار في عصر الفقراء

بقلم: عماد الحمود

يؤكد خبراء الاقتصاد العالمي أن آسيا ستقود النمو العالمي في الفترة المقبلة. بعد أن دفعت كل من الهند والصين المؤشرات الاقتصادية للأعلى. في الوقت الذي يتراجع فيه الاقتصاد الأميركي لأسباب معروفة. لها علاقة بأزمة الائتمان. وأسعار الفائدة. واحتلال العراق. وما تدعيه من الحرب على الإرهاب. والدورة الاقتصادية. وتدهور الدولار إلى مستويات غير مسبوقة.

ما زاد البلاء. إقدام أميركا وأستراليا على إنتاج الوقود الحيوي - النفط المستخرج من الذرة - وهو مقصود في رأيي لأن من شأنه زيادة كلفة منتجات الحبوب. في سنة تشهد جفافاً فائضاً أثر وسيؤثر على دول آسيا وأفريقيا الفقيرة إقتصادياً. والمدمرة من ناحية أعداد السكان. فضلاً عن أن التطور والنماء في الهند والصين دفعا الناس إلى تناول وجبتين بدلاً من واحدة يومياً. وهو ما تسبب في أزمة غذاء. قد تمتد إلى العام 2015 بحسب خبراء دوليين.

المهم أن الخبراء يؤكدون أن دول الفقراء ستقود العالم الإقتصادي في العقود المقبلة.

غياب التخطيط الاستراتيجي في الأردن

في الأردن. وفي غياب التخطيط الاستراتيجي وبعدهما قضم العمران الرقعة الزراعية. وتنازل السكان عن الزراعة طوعاً. بعدما حولتهم برامج تعليم ومساعدات ومكرمات إلى جيش من الموظفين برواتب ضئيلة. فاقدين لأي حوافز أو رغبة في العمل. فتحولوا عن الإنتاج. وهبطت مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي إلى أقل من 2% وبتنا ننتج 22 ألف طن من القمح العام الماضي. هبوطاً من 200 ألف طن بداية

الستينات من القرن المنصرم.

الحكومة تبحث عن خطوة لإقناع الناس بأنها تخطو لدور شيء من الغلاء. باعلان منح مزارعي القمح خمسة دنانير فقط لكل دويم ببذر فيه قمح. وإستعدادها لشراء الطن المحلي بالأسعار العالمية. هذا الخبر لم يحرك ساكناً. لأن الخمسة دنانير لا تشكل شيئاً من كلف الإنتاج. التي إرتفع منها السماء 300% وبقية عناصر الإنتاج 100%. فضلاً عن أن الأسعار قد تتأثر عندما يحل موسم البباد.

القرار من نوع رفع العتب. فلا إعفاء ضريبياً لمدخلات الإنتاج. ولا خطوات لتفعيل العمل التعاوني لتشكيل

جميعات تعنى بالميكنة والتقنية وتخفيض كلف الانتاج بالعمل الجماعي وضم المساحات. بل ذهبنا بعيداً إلى تفويض مساحات زراعية مروية إلى مشاريع إستثمارية سياحية ستوجد فرصاً للباحثين عن الرواتب للاقتراض الاستهلاكي من اجل شراء السيارات!

التعدين

ومن باب التعدين والطاقة. إنطلقت الأخبار المبشرة بإستخراج اليورانيوم من أول منجم في "أحد المواقع الرئيسية

لتواجد الخام في المملكة العام الحالي. والإنتاج في العام 2012 " فضلاً عن توقيع إتفاقيات بناء مفاعل نووي لأغراض توليد الكهرباء وحقبة المياه". وهذه كلها خطوات مريحة. وإن كانت متأخرة. إلا أنه حقها الشكوك والريبة. بسبب غياب الشفافية التي رافقت الكثير من القرارات المتعلقة ببيع أرض الميناء. والرقم المعلن لسعر البيع غير المقنع لواجهة بحرية نادرة ومساحات شاسعة تآذيتها تصل إلى 800 دويم (المساحة الاجمالية مع الجبال 3200 دويم) وما أثاره من جدل وتخييط في إعلان قرار نقل القيادة العامة للقوات المسلحة. وتالياً المدينة

الطبية وبيع موقعهما لشركات عالمية بثير التساؤلات عن آلية اتخاذ قرار ومدى إستراتيجية على المستوى الوطني! **سؤال الفقر والإستثمار**

يبقى السؤال: هل نبقي نلهث خلف الاستثمار وننسى عصر الفقراء. وأمنهم الغذائي. الذي سيدهمنا إختلاله في أية لحظة؟

المجالي: نعمل بروح الفريق الواحد

دعا المدير العام الرئيس التنفيذي للملكية الأردنية سامر المجالي في كلمة ألقاها خلال حفل افتتاح مؤتمر مدراء المطارات الخارجية مدراء خدمات المطارات الخارجية إلى العمل بروح الفريق الواحد وبناء شبكة متكاملة من التنسيق فيما بينهم والمركز الرئيسي للشركة بما يحقق الخدمة الفضلى التي يتطلع إليها المسافرون مع الملكية الأردنية. وأضاف أن الخدمة المتميزة والتعامل اللبق مع المسافرين هما المعيار الأساسي

للمنافسة مع شركات الطيران الأخرى لافتاً إلى البرامج التدريبية المتعددة التي توفرها الملكية الأردنية للعاملين فيها والمتعاملين مباشرة مع الجمهور في مجال خدمات المسافرين وخلال كافة مراحل السفر.

وبين أن العام الماضي شكل نقطة تحول أساسية في مسيرة الملكية الأردنية حيث انضمت خلاله إلى عضوية تحالف شركات الطيران العالمي (ون وورلد) وانتقلت ملكية 71 بالمائة من أسهمها من الحكومة إلى القطاع الخاص لافتاً إلى أن عملية خصخصة الملكية اعتبرت واحدة من أكثر عمليات الخصخصة المحلية نجاحاً وكفاءة وبشكل عكس مكانة هذه الشركة المميزة والبيئة الإستثمارية الجاذبة في الأردن.

وأشار إلى أن الملكية الأردنية بدأت بإنشاء مبنى لمكاتبها في منطقة عبودون يعتمد أساساً حديثة ومتطورة في التصميم المعماري وأنشأت صالة حديثة لمسافري درجة رجال الأعمال في مطار الملكة علياء الدولي تحتوي على كافة وسائل الراحة والرفاهية التي تنسجم مع خطة تحديث وتوسعة المطار التي يوشعها مؤخراً.

وألقى رئيس المؤتمر رئيس دائرة خدمات المسافرين في الملكية الأردنية معاذ المجالي كلمة أشاد فيها بالدور

الأساسي لمدراء خدمات المطارات الخارجية في تحقيق أهداف الملكية الأردنية وتقديم كافة التسهيلات الكفيلة بتذليل صعوبات السفر أمام المسافرين ومساعدتهم في تطبيق الأنظمة والتعليمات الدولية في هذا المجال.

الدباس: أنظمتنا تكنولوجية حديثة

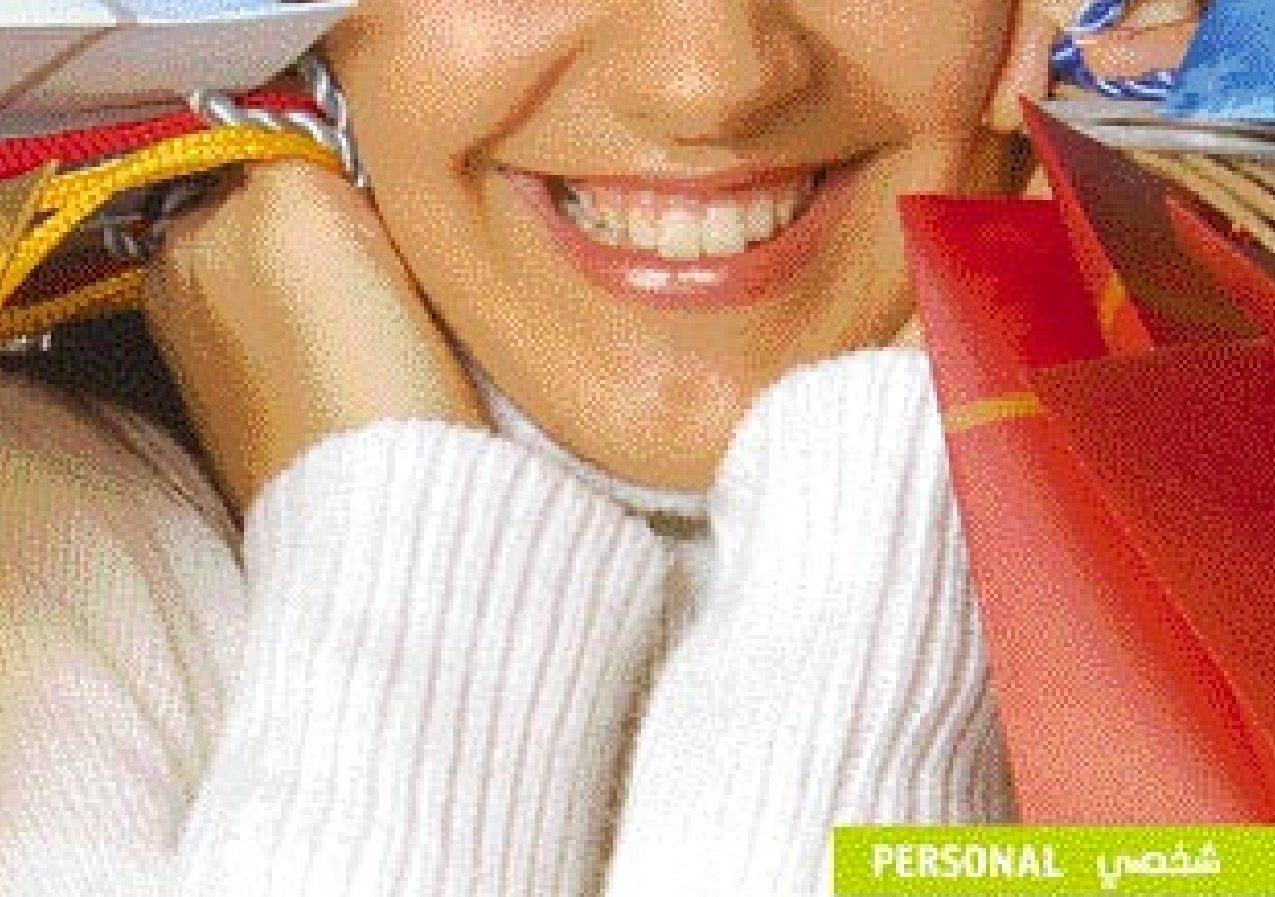
وأكد نائب المدير العام للشؤون التجارية والخدمات حسين الدباس أن نجاح شركات الطيران يعتمد على قدرتها في تحقيق رضا مسافريها وتعزيز ولائهم لها وجذب مسافرين جدد من خلال التميز في تقديم الخدمة سواء على الأرض أو في الجو والحرص على الإستجابة لمتطلباتهم ورغباتهم قبل أن تتحول إلى مشكلات وأعباء تواجهها الشركة من الناحيتين المعنوية والمادية.

وقال أن الوضع التنافسي لخدمات الملكية الأردنية تحسّن بشكل ملحوظ بين عامي 2005 و2007 إثر الأنظمة التكنولوجية الحديثة التي أدخلتها الشركة لتسهيل إجراءات السفر وتطبيق نظام التذاكر الإلكترونية والحجز الإلكتروني وإدخال طائرات متطورة من حيث وسائل الراحة والترفيه التي توفرها للمسافرين وتوسيع شبكة الملكية الأردنية بالإنضمام إلى تحالف (ون وورلد) العالمي.

ابحث عن الحماية...



المهتسة العامة
للضمان الإجتماعي
ضمان... مستقبلك



بطاقة فيزا الأهلي.. الابتسامة رفيقك

الآن... يقدم البنك الأهلي الأردني بطاقة

- إمكانية استخدام البطاقة في جميع البنوك المشاركة
- إمكانية الدفع بالبطاقة في جميع المحلات المشاركة
- إمكانية السحب النقدي من جميع أجهزة الصراف الآلي المشاركة
- إمكانية الدفع بالبطاقة في جميع الفنادق المشاركة
- إمكانية الدفع بالبطاقة في جميع المطاعم المشاركة
- إمكانية الدفع بالبطاقة في جميع الفنادق المشاركة
- إمكانية الدفع بالبطاقة في جميع الفنادق المشاركة

البنك الأهلي الأردني

VISA

الأهلي | ahli

البنك الأهلي الأردني
Jordan Ahil Bank

0800 22 777

الرقم الهاتفي



”الإسمنت الأردنية“

40 مليون الأرباح النقدية

وقال رئيس مجلس الإدارة عبداللّه الخطيب ان الشركة واصلت إجراء التجارب الحبرية والعملية على المصادر البديلة للطاقة وبخاصة الصخر الزيتي والغاز والفحم الطبيعي بهدف تخفيض كلف الإنتاج وتوفير مادة الاسمنت بأسعار منافسة ومنخفضة.

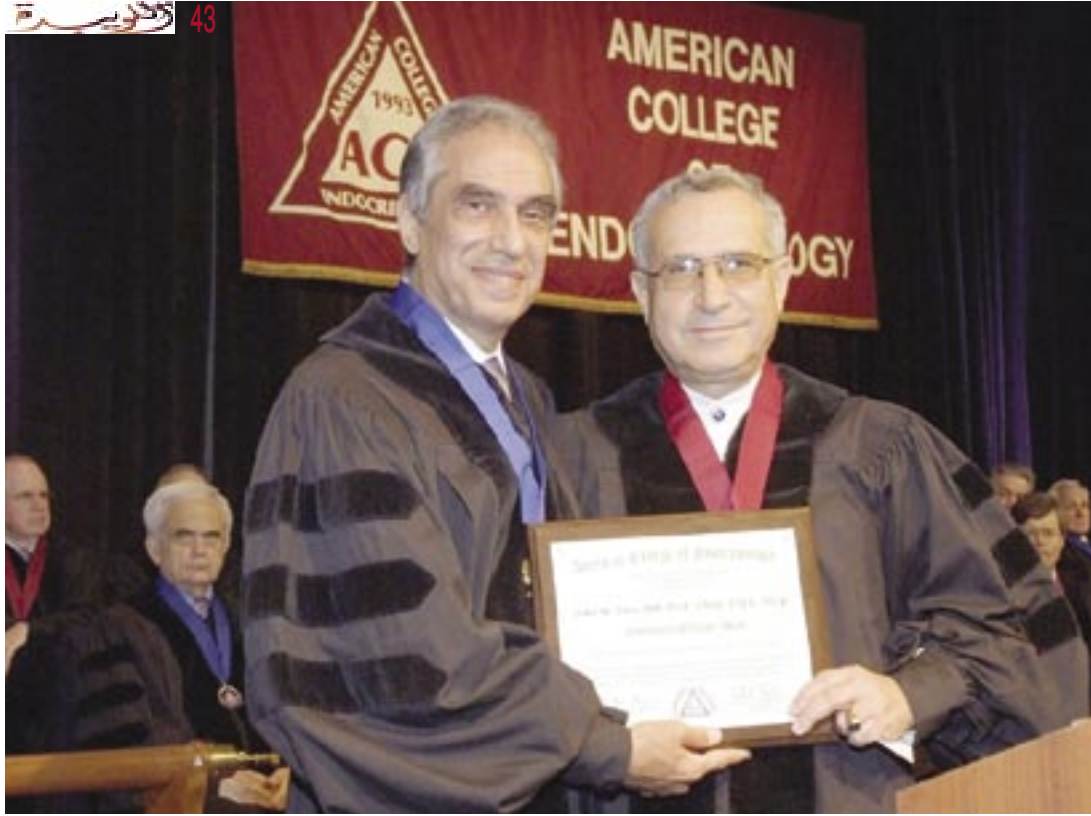
وأشار مدير عام الشركة المهندس سالم صوصو الى ان تملك الشركة لما نسبته (51) بالمائة من الشركات الثلاثة في مجال البناء والخرسانة تأتي كخطوة استراتيجية للشركة لتعزيز تنافسية الشركة ويسهم في دعم القطاع الإنشائي في المملكة.

هذا وقد وافقت الهيئة العامة وبحضور مراقب عام الشركات وأعضاء مجلس الإدارة على تفويض مجلس الإدارة للتفاوض مع شركة حسابات جديدة واعتمادها كمصدق خارجي.

وافقت الهيئة العامة لشركة الإسمنت الأردنية في اجتماعها العادي وغير العادي اليوم على توصية مجلس الإدارة بتوزيع ما يقارب (39,289) مليون دينار كأرباح نقدية صافية على المساهمين -تشكل (65) بالمائة من القيمة الاسمية للسهم-.

كما وافقت الهيئة العامة على قرار مجلس الإدارة المتعلق بتملك ما نسبته (51) بالمائة من رأسمال ثلاث من شركات العالول ذات المسؤولية المحدودة هي: الشركة العربية للتجهيزات الخرسانية، وشركة التجهيزات الاسمنتية الأردنية الجاهزة، وشركة اريد للباطون الجاهز. وتكليفه بانهاء الاجراءات المتعلقة بذلك.

يذكر ان الشركة قد أعلنت سابقاً عن تراجع ارباحها بنسبة (13) بالمائة للعام الماضي حيث بلغت (48) مليون دينار مقارنة بعام 2006، في حين بلغت مبيعاتها حوالي (4) مليون طن العام الماضي.



جائزة الطبيب المميز على مستوى العالم

كامل العجلوني

التي تواجه قطاع الصحة من انشاء جمعية تعاونية (المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة) للعناية بمرضى السكري وهو المركز الأول من نوعه في المنطقة: مبينا أن المركز يعتبر محمدا لمعيار العناية الطبية لمرضى السكري والغدد الصماء ويقوم بتدريب الاطباء واجراء البحوث العلمية الدقيقة.

يشار الى ان الكلية تمنح هذه الجائزة سنويا لأفضل طبيب في تخصص الغدد والسكري بين الأطباء العالميين الذين قدموا خدمات متميزة في مجال الغدد الصم في بلدانهم وأسهموا في تطوير العناية والخدمات الصحية المقدمة لمرضى الغدد الصم والسكري وبذلوا جهودا كبيرة في مجال التعليم والتدريب الطبي وتثقيف الجمهور بأمراض الغدد الصم والسكري.

منحت كلية الغدد الصم الأمريكية رئيس المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة البروفيسور كامل العجلوني جائزة الطبيب المتميز لعام 2008 تقديرا لجهوده واسهاماته الاستثنائية في مجال الغدد الصم والوراثة.

وعبر البروفيسور العجلوني أثناء انعقاد المؤتمر السنوي السابع عشر للجمعية الأمريكية للغدد الصم عن تقديره للكلية لمنحها إياه الجائزة معتبرا هذا التقدير همزة وصل وبناء جسور تعاون متينة بين أطباء العالم المختصين بطب الغدد الصم والسكري.

وقال: ان أطباء الغدد الصم والسكري في الاردن يقع عليهم العبء الكبير لتقديمهم خدمات متميزة ليس لمرضى الأردن فقط، وإنما لمرضى الدول المجاورة أيضا، ولأجرائهم البحوث الخاصة بالمنطقة وتدريب الأطباء.

وأشار الى تمكن الأردن بالرغم من الصعوبات المختلفة



قولا غاصي: تأكيد على منتج عقاري فريد

رفع رأسمال سرايا العقبة

المناطق المجاورة لمنطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ضمن إطار المثلث الذهبي (العقبة ووادي رم والبتراء).

وعرض مدير عام الشركة الإنجازات وسير العمل والمراحل التي وصلها التنفيذ في مشروع سرايا العقبة على أرض الواقع واستكمال التصاميم الداخلية للوحدات السكنية. بدوره أكد قولا غاصي حرص الشركة الالتزام بالنهج المتميز الذي خطاه مشروع سرايا العقبة منذ إنطلاقه من حيث الرؤية والتنفيذ.

مشيرا الى ان الشركة سخرت جميع إمكانياتها لتقديم منتج عقاري فريد ضمن أعلى معايير الجودة العالمية.

رفعت شركة سرايا العقبة رأسمالها المدفوع من 293 مليون دينار إلى 335 مليون دينار وذلك لتمويل إقامة مشروع جديد في منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

ووافقت الهيئة العامة خلال اجتماعها العادي وغير العادي الذي عقده أمس في عمان برئاسة نائب رئيس مجلس إدارة شركة سرايا العقبة نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لسرايا القابضة علي قولا غاصي بحضور مدير عام شركة سرايا العقبة شادي رمزي المجالي وأعضاء مجلس الإدارة ومساهمي الشركة على توسيع نطاق أعمال الشركة خارج حدود سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ليتماشى مع توجهات الشركة نحو الاستثمار في

التي

قالوا:

ياسر ابو هلاله

"كأنه مش هو" كانت هذه ردة فعل صغيرتي رند عندما شاهدت سامي الحاج مفرجا عنه على نقالة مرضى. فهي كانت تحمل صور شاب متلئ الوجه في مهرجانات التضامن معه. لا نحيلاً شبيه التعذيب الوحشي والجوع والقهر. إلا أن العزاء كان في صورة ابنه الذي كبر وركض نحو أبيه بعد أن تركه ولم يكن قد "مشى خطواته الأولى".

كواليس. أون لاين

*تعود الاعلامية ديزيرية بصبيص يوم غد لبرنامجها الشهير صباحو على اذاعة فن اف ام بعد غياب صوتها الجميل بسبب وعكة صحية ألمت بها وقالت ديزيرية التي غادرت يوم الخميس متوجهة الى العاصمة بيروت للاطمئنان على صحة اهلها بعد الأزمة السياسية التي حلت منذ اسبوعين وعند عودتها تعرضت الى لفة من البرد أدى الى فقدانها لصوتها منذ يومين. لتعذر عن تقديم برنامج صباحو

كريستيز... لا مكان للفقراء
ورد آخر زمن، بلا رائحة
علمك بعمّان قرية
نابلس، بقلم وريشة: الجالوس

صالة كريستيز للمزاد تنتعش في دبي

عقد أم كلثوم يعود للإمارات بـ1.4 مليون دولار

سعر لقطعة بيعت عبر مزادات دار كريستيز في منطقة الشرق الأوسط.

ومن أهم معالم مزاد دار كريستيز الثالث للمجوهرات والساعات عقد اللؤلؤ الطبيعي الذي يعود لكوكب الشرق أم كلثوم (1904-1975) حيث بيع بقيمة 1,385,000 دولار أمريكي/ 5,082,950 درهم إماراتي/ 894,156 يورو. أي بقيمة تعادل عشرة أضعاف قيمته التقديرية الأولية التي تراوحت بين 80,000 - 120,000 دولار أمريكي. وتعد أم كلثوم أشهر مطربات القرن العشرين الأمر الذي جعلها حظى بمراسم استقبال رسمية في الدول العربية التي كانت تزورها من حين إلى آخر تماثل مراسم استقبال رؤساء الدول. وكان "المغفور له" سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة. قدّم هذا العقد كهدية إلى كوكب الشرق. وقد قرّر أفراد أسرتها عرضها في مزاد دار كريستيز المقبل. وقد رسى العقد على أحد المقتنين من منطقة الشرق الأوسط ممن حضروا وزايدوا في القاعة التي شهدت المزاد.

ومن اللآلئ الملونة الطبيعية الأخاذة التي بيعت في مزاد كريستيز لؤلؤة طبيعية ذات ندرة خاصة. فهي صفراء اللون تميل إلى اللون الوردي-البرتقالي و يبلغ وزنها 241.44 وحدة وزنية (60.36 قيراط). ويقول الخبراء إن هذه اللؤلؤة هي حتماً الأضخم من نوعها في العالم من حيث لونها. كما أنها ثاني أضخم لؤلؤة مستخرجة من مياه عذبة مسجلة في العالم. وقد بيعت هذه اللؤلؤة الفريدة بقيمة 713,000 دولار أمريكي مسجلة رقماً قياسياً عالمياً للآلئ الطبيعية من المياه العذبة.

كما ضمّ مزاد الأمس خاتماً زمردياً كولومبياً وزنه 17.02 قيراط حيث بيع بقيمة 858,600 دولار أمريكي وخاتماً ياقوتياً بورمياً على شكل دثار يبلغ وزنه 10.80 قيراط حيث بيع بقيمة 713,000 دولار أمريكي وخاتماً ماسياً ملوناً يبلغ وزنه 41.49 قيراط حيث بيع بقيمة 735,400 دولار أمريكي/

كما شمل مزاد دار كريستيز الثالث للمجوهرات والساعات العصرية نخبة من الساعات المعصية النادرة التي حملت للمسة الإبداعية لأشهر دور الساعات العالمية. وقد حقق هذا القسم مبيعات إجمالية بقيمة 997,000 دولار أمريكي/ 3,658,990 درهم إماراتي/ 643,663 يورو. إذ حققت ساعة بلاتينية ماسية ذات تقويم دائم من إبداع فرانك ميلر أعلى سعر ضمن هذا القسم حيث بيعت بقيمة 157,000 دولار أمريكي/ 576,190 درهم إماراتي/ 101,359 يورو. في حين بيعت ساعة معصية بلاتينية من دار أودمار بيغيه السويسرية بقيمة 121,000 دولار أمريكي.

حقق مزاد المجوهرات والساعات العصرية الثالث الذي نظّمته "دار كريستيز" في فندق جميرا أبراج الإمارات بدبي مبيعات إجمالية قياسية بلغت 20,079,300 مليون دولار أمريكي.

وشهد المزاد منافسة حادة من مقتنين ومزايدين من كافة أنحاء العالم حيث بيع 68 بالئمة من القطع المعروضة و78 بالئمة من حيث قيمة العروض. أما تقسيم المشتريين (وفق القطع المباعة) فقد كان على النحو التالي: 48 بالئمة من منطقة الشرق الأوسط. و33 بالئمة من أوروبا بما في ذلك المملكة المتحدة. و13 بالئمة من الأمريكيتين. و6 بالئمة من آسيا. وقد سجل مزايدون من 21 دولة للمشاركة في المزاد. فيما شارك 32 مزائداً من 11 دولة في المزاد عبر خدمة LIVETM على الإنترنت التي تتيح للمهتمين في منطقة الشرق الأوسط وكافة أرجاء العالم من متابعة المزاد بكافة تفاصيله عبر حواسيبهم الشخصية والمشاركة في المزايده.

وقال فرانسوا كيريل. رئيس مجلس إدارة كريستيز أوروبا والمدير الدولي لقسم المجوهرات في دار كريستيز: "سعدنا بالأرقام القياسية العالمية التي حققها مزاد المجوهرات والساعات العصرية الثالث والتي تؤكد المكانة الراسخة والسمعة المرموقة لدبي بوصفها مركزاً دولياً رائداً لأهمّ مزادات الساعات والمجوهرات العالمية. واكتظت القاعة التي استضافت المزاد بمزايدين من 21 دولة. ناهيك عن عشرات المزايدين من حول العالم الذين تابعوا وزايدوا عبر الهاتف والإنترنت. كما سعدنا بأن 8 من أصل أهمّ 10 من القطع التي بيعت اشترهاها مقتنون من منطقة الشرق الأوسط. بما في ذلك العقد اللؤلؤي الفريدة الخاص بأم كلثوم والذي شهد مزايده حادة وبيع بقيمة 1.4 مليون دولار أمريكي. أي عشرة أضعاف قيمته التقديرية الأولية".

ومن المعروف أن مياه الخليج كانت طوال قرون مضت مصدر أنقى وأرقى اللآلئ الطبيعية في العالم. ولا غرابة أن باعت دار كريستيز في مزادها الأخير صفوة الصفوة من اللآلئ الطبيعية النادرة التي لم تعرض في مزادات علنية طوال عقود مضت. بما في ذلك بعض أندر اللآلئ الطبيعية في العالم. إذ حقق قسم اللآلئ الطبيعية في مزاد كريستيز الثالث للساعات والمجوهرات مبيعات إجمالية بقيمة 6,161,300 مليون دولار أمريكي/ 22,611,971 درهم إماراتي/ 3,977,735 يورو. ومن أهمّ القطع التي بيعت ضمن هذا القسم من المزاد عقد لؤلؤ نادر يتألف من 217 لؤلؤة متنسقة ومتناغمة في أحجامها وأشكالها يتدلى منه لؤلؤة كبيرة نصف كروية ذات قاعدة مسطحة يبلغ وزنها 219.32 وحدة وزنية (54.83 قيراط) حيث بيعت هذه القلادة الأخاذة بقيمة 1,743,400 دولار أمريكي/ 6,398,278 درهم إماراتي/ 1,125,539 يورو. مسجلة أعلى



ورد آخر زمن بلا رائحة

يتساءل الناس كثيراً حول السبب الذي جعل من ورد هذا الزمن بلا رائحة.

ولعلّ المسنين قادرون أكثر من غيرهم على التنبيه إلى التبدل الذي طرأ على الأزهار والورود خلال العقود القليلة الماضية: لقد خسرت شذاها بشكل ما. ولم تعد الوردة تحمل المعنى الشعاري ذاته الذي كان يبوح به عطرها في الماضي. فماذا حصل؟

تحت عنوان «لماذا فقدت الأزهار رائحتها؟» تحدثت دراسة نشرتها صحيفة «الاندبندنت» البريطانية. عن التلوث الذي خنق شذا النباتات. ومنع النحل من تلقيحها مهدداً إحدى أهم دورات الحياة الأساسية للطبيعة. ووجدت الدراسة



فوانتوس أن «جزئيات الرائحة التي تنتجها الأزهار كانت قادرة في بيئة أقل تلوثاً على اجتياز مسافة تتراوح بين كيلومتر و2,1 كيلومتر. أما اليوم فقد تقلصت المسافة إلى ما بين 200 و300 متر. وهذا يصعب على النحل وغيره من الحشرات العثور على هذه الأزهار» لتلقيحها. ووجد العلماء أن جزئيات إحدى الروائح التي درسوها تحتوي على ملوثات مثل الازون والنيترات. التي تتشكل خاصة من دخان المحركات. وهذا يؤثر بشدة على الجزئيات التي تفقد رائحتها الأصلية الزكية. وينجم عن ذلك دورة حياة مضطربة، تتنازع فيها الحشرات للعثور على الغذاء. في وقت

ينحسر فيه تكاثر النباتات التي لا يتم تلقيحها بما يكفي.

ولقد بدأت قفائر النحل. الذي يشكل أهم ملقح لمحاصيل العالم من النباتات. تتراجع بالفعل وبشكل غير مسبوق في أرجاء المعمورة. وتم العثور على ربع مليون ونصف مليون مستعمرة نحل منتجة للعسل في الولايات المتحدة. مهجورة فجأة بشكل غامض. بفعل تغير الظروف البيئية. وقد انتقلت الأزمة الآن إلى أوروبا. وخاصة بريطانيا. حيث حذر وزير الزراعة لورد روكر من أن «محاصيل عسل مستعمرات النحل قد تنضب في غضون عشرة أعوام».

التي مولتها «مؤسسة العلوم القومية الأميركية» أن الغازات المنتشرة في الهواء. والتي تتشكل خاصة من دخان محركات السيارات. تمنع الأزهار من اجتذاب النحل وغيره من الحشرات التي تقوم بتلقيح هذه الأزهار. ويخشى علماء جامعة فيرجينيا الذين أعدوا الدراسة من أن تكون قدرة الحشرات على التصدي لأعدائها. وعلى اجتذاب الجنس الآخر من أجناسها. قد تعرضت هي الأخرى للضرر.

التلوث سبب رئيسي

أضاف هؤلاء إن التلوث تسبب بتقلص المسافة التي كانت تقطعها رائحة الأزهار. وأوضح البروفيسور جوزيه

عِلْمُكَ بِعَمَّانِ قَرْيَةٍ!

بقلم: الأستاذ راكان المجالي

التي كانت عمان فيها تنمو بشكل بطيء كانت تعاريج وانحناءات النهر حُدد أسواقها وشوارعها الداخلية . فطول المدينة محدود من الغرب الى الشرق.. يبدأ من «رأس العين او رأس الماء او رأس عمان» وينتهي «بكمب» الطيران ومعسكر قوة الحدود في المحطة.. وعلى جانبي النهر تتوزع احياء المدينة شمال النهر وجنوبه . وعرض المدينة يبدأ شمالاً من «وادي خريس» في اول طريق السلط وحتى آخر احياء الاشرقية جنوبا.وقلب المدينة هو شارع البلدية الذي يتفرع منه شارعاً الرضا والسعادة .

كان هذا قلب المدينة التجاري والسكني.. حتى بدأت الحركة التجارية تنزاح تدريجياً نحو المحطة حول معسكرات الجيش.. وكانت المدينة في حركتها المترددة تلك بين قلبها وبين المحطة. كانت تأكل بساتينها وكرومها في المحطة والشابسوغ والهاشمي..وعلى اطراف المدينة البعيدة كانت تبدأ بيوت جديدة بالتناثر على الاطراف مشكلة انوية لحياء جديدة فهذا حي المهاجرين نحو الغرب على طريق رأس الماء.. وهذه عمان الجديدة او جبل عمان «الجديدة» وتلك احياء جبل

واسواقها التي تعج بالغرباء بقصد التعرف على المدينة وفرص الاستقرار فيها اكثر منه بقصد الشراء كان ايضاً مألوفاً..كانت ثروات القادمين من بعيد هي ثروات الافراد ما قبل الحرب الكونية الاولى.

العملة. وذكريات الحروب

صحيح ان العملة السائدة هي الجنيه الفلسطيني الذي «تسكه» حكومة فلسطين الانجليزية.. الا ان اسواق عمان كانت تتداول الليرة العثمانية والجدي والريال والجنيه المصري بحسب ثروة القادم الى المدينة. والقادمون كانوا كثيراً: فمن «جد» والحجاز والمدينة المنورة الى آخر مدن الشام كلها وحتى مدن وادي النيل كان المال عزيزاً بأكثر مما يجب.. او على الاقل هكذا بدا الامر في الاسواق حين يتجادل الناس حول الاسعار.

الا ان ذكريات الحروب والكوارث والاوبئة كانت حجة من يدون حرصاً زائداً على الاسعار قبل ان تحل الثياب والاحزمة لتخرج «صرة النقود» من مكان خفي..في تلك الاعوام

للمدينة حدثاً. كما يسجل ذلك بالوقائع زميلنا الباحث والمهندس محمد رفيع. في ثلاثة مجلدات عن عمان تحت عنوان «ذاكرة المدينة». الذي نختار منه حكاية «عام ماتيلدا». أي أن شخص امرأة او رجل أو مجموعة من الناس. يمكن أن تطبع عاماً من أعوام بدايات التأسيس باسمها. فكان هناك «عام اشوام» و«عام الارمن» و..

و.. اما «عام ماتيلدا» فقد ارتبط بمقولة «الرزق عند تزاحم الاقدام» وقد كان هذا هو يقين معظم القادمين الى المدينة. وكل له حكايته واسبابه القادمة من بعيد. صحيح ان المدينة تبدو هادئة بعد ان بدأت تنسى شيئاً فشيئاً ذكريات الزلزال. ومن قبله بسنوات عام الجراد. غير ان المنطقة برمتها لم تكن هادئة.. كانت كل المدن المجاورة تغلي وتفور.. فالانجليز موجودون في القاهرة والخرطوم والقدس وحيفا وعمان وبغداد والبصرة.. وغيرها . والفرنسيون موجودون في بيروت ودمشق واللاذقية وبانياس..

لم تكن عمان تختلف كثيراً عن هذه المدن.. فمشهد العسكر الذين يجوبون الشوارع وعرباتهم كان مألوفاً..

كان من ضمن مواصفات قيام الكيانات الوطنية العربية. إبتداء من مطلع عشرينيات القرن الماضي. إعتماذ المدن الكبيرة لتصبح هي العواصم للدول الوليدة. وبعض هذه المدن كانت عواصم او مراكز في التاريخ.

وفي المشرق العربي. كانت بغداد ودمشق وبيروت بعض العواصم التي عرفت في التاريخ العربي.. أما عمان فلم تكن في تلك الفترة مدينة كبيرة. وكانت في نظر أهل الأردن «قرية» بل «قرية» أي بتشديد الباء لتصغير اسم «القرية». وهكذا ظل أجدادنا يرددون مقولة أصبحت مثلاً وقولاً مأثوراً وهو: «علمك في عمان قرية». وهو مثل ليس خاصاً بعمان. وإنما تمّ تعميمه على الأشياء والأشخاص. عندما يكبرون بما هو فوق المتوقع..

محمد رفيع. وعام ماتيلدا

في هذه المقالة نتوقف عند الملامح الاولى للتأسيس للعاصمة عمان. حيث كان أي تطور. أو تميز يشكل حدثاً. وحتى الأشخاص أو المجموعات. تشكل فعاليتهم أو دخولهم

فضائل ورذائل في الأزقة

يصعب أن تقول المدينة. أي مدينة. أسرارها دفعة واحدة. فالفضيلة والرذيلة صنوان يتلكان في الأزقة والاحياء والحدارات. والاقتراب من حكايا عمان القديمة يحتاج الى التسكع في طول المدينة وعرضها.. ولن تجد بداً من التوقف في خاناتها واوتيلاتها ومقاهيها.. وان شئت ان تمر بياخور او اسطبل.. فلن تعدم الوسيلة.. على ان تختتم رحلتك بـ «تياترو» هنا او «بار» هناك.. عندها يمكن للمدينة ان تبدأ البوح عند آخر الليل..

«ماتيلدا» تلك السيدة الشقراء التي تجاوزت الأربعين بقليل كما تقول.. لم تكن خلم بمدينة كبيروت تماماً. هي تعرف المدينة قبل ان تراها من اقاربها واصدقائها في عمان الذين اقنعوها بالقدوم بعد ان أبدت في السنوات الاخيرة تذمراً من الفرنسيين في بيروت. ماتيلدا الحبيرة والمتمرسة في الرجال والمدن والاعمال المعقدة والمتداخلة.. اقتنعت بعد جولة سريعة في المدينة بانها يجب ان تبدأ اعمالها بمقهى ومطعم وبار ولكن بشكل أرقى مما هو موجود. ووقع اختيارها على شارع الرضا واشترطت ان يكون على سطح اربع محلات تجارية حيث ستعيد تشكيله من جديد على طريقة المقاهي المفتوحة في بيروت والمطلة على الماء حتى «البلل».

ماتيلدا، وقوامها المشقوق

ولم يزعج ماتيلدا كثيراً أن مدخل المقهى يمر بالقرب من بيت «الشيخ رسلان». وحين اشترط عليها المؤجر كفيلاً حيث انه لا يعرفها.. فلم يكن صعباً على ماتيلدا ان تجد «اناناس جورج» المستخدم عند «حنانيا» كي يكفلها.. لم يكن هناك منافس حقيقي لمقهى ماتيلدا الجديد.. ربما كان مقهى «البللور» في شارع السعادة الذي يقدم المشروبات الروحية قد تضرر قليلاً من مقهى ماتيلدا. الا انه لم يكن منافساً حقيقياً.. فوجود ماتيلدا الدائم في المقهى بقوامها المشقوق يمنح المقهى ميزة مجانية يصعب ان يقدمها مقهى اخر في عمان.

مجيء ماتيلدا.. والمقهى.. ربما زاد من مساحة الرضا في مزاج المدينة. ليس فيما يخص جيل الشباب فحسب. بل والذين ما زالوا يعتصمون الطرابيش الحمراء.. وهؤلاء لم يبد اي منهم انزعاجاً من الدرجات الخشبية للمقهى التي يزداد صبرها تحت اقدامهم يوماً بعد يوم..

وبدا وجه عمان يزداد نضارة شيئاً فشيئاً.. لم يكن صعباً على ماتيلدا ان تقنع الخواجه «اناناس» والخواجه «جورجيوس» اليوناني» بالقدوم الى عمان. فماتيلدا التي تعرفت سريعاً على طبقات القوم وفئاتهم في المدينة ادركت ان المدينة ما زالت تحتاج اشياء كثيرة تخفف من عبوسها الدائم. وكانت تعرف ايضا ان عملها ليس له اي معنى ان لم يكتمل ويتكامل بخدمات اخرى خاصة.



التياترو

وحين سألتها الخواجه «اناناس»: «مثل ماذا مثلاً؟ اجابته بدون تردد: «تياترو» وهنا بجواري في شارع الرضا وعلى الطابق الثاني. «تياترو في عمان؟ التمتع عينا الخواجه «جورجيوس» وهو يردد هذه العبارة التي يعلم ان معناها انه سيكون مالكا للتياترو الوحيد في عمان.. واين؟

بجوار ماتيلدا... لم يكن تياترو اناناس» يحتاج الى دعابة في المدينة.. كان يكفي انه «تياترو» وانه بجوار ماتيلدا.. كان زبائن مقهى ماتيلدا يكملون الليل في تياترو اناناس.. والمسافة للساهرين لم تكن تذكر. وهذا ما كانت تريده ماتيلدا «الحصيفة» تماماً. وبدأت «ماتيلدا» التي ازدادت نضارة بنجاح اعمالها في المدينة الجديدة تفكر بما هو قادم.. كانت تريد «اوتيل» او «فندق» او «لوكاندة» ولا بد من شريك جديد. ومع نجاح المقهى والتياترو كانت احلام ماتيلدا تجلج في المدينة وحول النهر.. والمدينة تزداد اسرارها انفرجاً بماتيلدا واحلامها ولهجتها ونعومتها.. لم تخل حياة ماتيلدا في عمان من منغصات هنا او هناك.. غير ان فرحها بالمدينة التي اعجبت بها حتى الدهشة كان يساعدها على الحلم والتحمل والبقاء..

CHOCOHOLIC café

enjoy the taste



Chocolate is not only about the taste



HUGMUG



ALICE CUP



SUCKAO

Cola drinks, Cocktails, Ice Cream, Hot drinks, Sandwiches, Snacks, Hubble Bubble



For all you CHOCOHOLICS this is the place

Jabal Al Welbdhe Tel.: +962 6 4640888

Mobile: 079 9313535

جبل اللويبة شارع الشريعة



نابلس بقلم وعيون وريشة الجالوس

لي مألوفاً، وقفت للحظات. أتأمل جبلي عيبال وجرزم. قلت: يا الله، ما أجمل هذه البيوت التي تعانق السماء. تماماً. ذات العبارة. هذا ما قلته في زيارتي الأولى للسلط.

سرت بحذر أول الأمر. ثم توقفت أمام كوخ صغير علي حافة الشارع. بحثت في جيبني عن عملة أردنية. قلت لبائع الماء والشاي: هل هذه تصلح للشراء؟ أجاب بسرعة: طبعاً. تناولت زجاجة ماء بارد وذهبت.

من أين أبدأ

تري من أين أبدأ. التبس علي الأمر. اخترت حارة قديمة. بيوتها مزينة بالأقواس. كانت الأزقة تستدرجني شيئاً فشيئاً. استسلمت للظلال التي ارخت خيوطها الهادئة علي أرض معبدة بالاسمنت. الممرات تعبق برائحة الياسمين. القباب التي تظلل الممرات. الأبواب التي تتقابل في ذات الرقاق. كأنها بيت العائلة. أبواب هنا وأبواب هناك. انعطفت إلي اليمين. وكنت تائه الخطي. هل أدخل هذه الحارة المعتمة. أم استمر بالسير في الرقاق المضيء؟ قلت لنفسني: لأجرب هذا الطريق الضيق المعتم. عله يقضي إلي بيوت قديمة أخرى.

يا الله. وجدت ضالتي.... أنا في المكان الذي أعشق. طفل صغير في العاشرة أو أكثر بقليل. يرتدي بلوزة حمراء. كتب عليها اسم ماركة تجارية عالمية (Levis). يرتدي بنطالاً داكن اللون. وحذاء رياضياً لم يربطه جيداً. ملامحه جميلة. وشعره القصير مائل للشقرة. كان يتبعني دون أن أشعر. انتبهت إليه. توقفت وسألته عن هذه الحارة العجيبة. قال بنباهة الطفل الجريء والذكي معاً: هذه حارة الياسمين.... إذا أنا في حارة الياسمين. وبقي هذا الطفل يتبعني. ثم تبادلته معه بعض العبارات. حول بيته وأهله. كان يجيب دون تحفظ..

هكذا جداتهم وأجدادهم بالعادات النابلسية القديمة. بنوا بيوتهم كما فعلوا في نابلس تماماً. بذات العقل المعماري المبدع والبدائي. وقد وجدوا في أهل السلط. أنصاراً حقيقيين. ضيقوا وحشة الجغرافيا وتواصلوا مع حقيقة التاريخ. العربية تقترب أكثر فأكثر... ونابلس تطل من بعيد. للوهلة الأولى ظننت أنني في السلط. فهذا الوادي الذي يفصل جبلي المدينة. هو ذات الوادي الذي يقسم السلط إلي قسمين.

وهذه البيوت التي تصعد الجبل دون تعب. هي ذات البيوت التي ذكرتها الجدة المبدعة فدوي طوقان في كتابها. رحلة جبلية رحلة صعبة. اظنها كانت تشير الي وعورة مسيرتها ووعورة الجغرافيا. وهنا ايضا ارتفع صوت شاعر فلسطين ابراهيم طوقان بأنشودة موطني. وهنا كتب الثلاثة الحمراء. سيرة محمد جمجوم وعطا الزير وفؤاد حجازي. وهنا مرت قوافل المدنية الاولى. فينابلس كما كتب المؤرخون. واحدة من اقدم المدن واكثرها تأثيراً في تاريخ المنطقة. وهنا كتبت بالدم سيرة جبل النار. وحكت قلعة الثوار اسرارها كي يمر الليل ويمنح العشاق يرغول الغناء. ومواويل الميجنا وزربيف الطول. هنا حمل البناؤون. حجارة الوادي وارتقوا بها كي يرفعوا اعمدة الحارات واقواس الممرات وقباب الساحات. وهنا عقدوا الدبكات ولوحت الصبايا بالمناديل. هنا كانوا وهنا يبقون. ان جاعت يطعمونها لحم صدورهم ويسوقون الغيم من ابطنه كي لا تعطش.

توقفت العربية في محطة الباصات.... الوجوه ذاتها وهي التي اعرف من عمان اللباس. الاطفال.. كل شيء بدا

أخبار عمان؟ لقد أقمت فيها لعشر سنوات مضت. قبل مجيء السلطة. وها أنذا كما تري أعمل سائقاً علي خط نابلس. كان الرجل يفرك أرنبة أنفه بين لحظة وأخرى. يده علي المقود. وأصابعه تدندن علي وقع أغنية لفيروز. قلت: هل الطريق طويل؟... كم تبقي من الوقت؟ أجاب: ربع ساعة أو أقل وأضاف: هذه زيارتك الأولى لنابلس؟ قلت: نعم. ومضت العربية تطوي الشارع سيء التعبيد.

موزع بين فكرتين

كنت موزعاً بين فكرتين. الأولى حول المدينة. وهل سأتمكن من السير فيها وحيداً. دون أن أضل الطريق. أما الثانية. فهي فرحي الداخلي في لقاء لطالما حلمتُ به. أوليست نابلس. حاملة عبق التاريخ وتألوث بلاد الشام. القدس. نابلس. دمشق.

منذ العام 1992 وانا ارسم المدن التي احب. تقليد اخذته علي نفسي من زمان. بدأت بمدينة الفحيص الاردنية ثم السلط وصولاً الي القدس في العام 2000 وهي محطة اعيد بها علاقتي بالطبيعة كمرجع وذريعة للتجريد الذي انتمي له واجبه. حيث اعيد بناء ما انكسر في علاقتي بالمرئي وارتك وثيقة للمكان هي جزء من مهمتي كرسام كما اعتقد.

هناك في العام 1996 عندما رسمت مدينة السلط. بحجارتها الذهبية التي قدت من جبال البلقاء. كان الكل يذكرني بالشبه الكبير بين نابلس والسلط. وكنت أحس في حجارة المدينة أن ثمة ما هو أكثر من الشبه المعماري. فأهل نابلس الذين هاجروا إلي السلط في مطلع القرن الماضي أو بعد النكبة الأولى. أصبحوا من أهلها بامتياز. يحتفظون أو

بيوت من نابلس حارة الياسمينية. درة المدينة وحاملة أسرارها

في العام 1998 حظيت بدعوة من وزارة الثقافة الفلسطينية لمهرجان رام الله الأول. كان ذلك في صيف العام نفسه عندما انطلقت العربية بإجاء نابلس. وكان يجلس في المقعد الخلفي امرأة في العقد الخامس وفتاة في أواسط عقدها الثاني. ورجل مسن. يرتدي كوفية بيضاء مرقطة بالأسود. وبيده قطعة قماش حمراء. كان حريصاً علي ضمها إلي صدره طوال الرحلة.

الوجهة نابلس. هكذا استقبلت يومي الثالث في رام الله. لم أتم ليلتها كما ينبغي. كان صديقي الدكتور مجيد عوض يصّر علي ملء الليلة. بحديث الذكريات. والتعليق بين قصة وأخرى علي مقالب صديقنا عزت الرامي. وحدها رحلة نابلس. كانت تسيطر علي.... تري هل سأتمكن من السير في شوارع المدينة وحيداً. دون لقاء جنود الاحتلال؟ هل ثمة حواجز علي الطرقات. وهل سيكون بمقدوري تصوير المدينة من الداخل. رسم ملامحها. الحديث مع أهلها؟ كل هذه الأسئلة ظلت تلح علي. وأكثر منها. هواجس الطريق.

العربية تسير بسرعة. وعلي أطراف الشارع. ثمة مرتفعات وسهوب. يعترتها الصمت. وقليل من أشجار الزيتون المنتشرة في الوديان. فجأة أطلت كتلة ضخمة من البنايات علي قمة الجبل. ملت إلي السائق الذي كنت أجلس بجانبه في المقعد الأمامي وسألت: هل هذه البنايات لفلسطينيين؟ أجاب بكثير من الغصة. انها مستعمرة. ثم أردف: الأخ ليس من نابلس! قلت: اتيت من عمان. أجاب: أهلاً وسهلاً. كيف



الآن صرت أكثر جرأة علي دخول الممرات وأقواس البيوت التي تقضي جميعها إلي ساحات ضيقة. تفصل عائلة عن أخرى. أصبح معي الآن. صديقي الصغير. جهاد. ... لا أذكر اسمه بالضبط ولكنه علي الأغلب. جهاد. فقد كان اسمه مشتقاً من عبارات

النضال والكفاح.

مرت سنوات عشر علي لقائي به للمرة الأولى. يجتاحني السؤال الآن حول مصيره. تري أين انت يا جهاد. هل ما زلت جوب حارة الياسمينية . وانت الآن شاب في العشرين أو أكثر بقليل. أم دهمك العدو وأنت في الرزاق. في أيون الانتفاضة الثانية؟ أصرت أسيراً. في أقيته الباردة؟ ربما جريحاً. أو شهيداً؟ مصيرك مفتوح علي مصراعيه. أو قد تكون الآن منفياً خارج وطنك.

ها انذا ارسم الحارات التي جيناهما معاً. ألوان الظلال التي وقفنا تحتها. كنا نلوذ بها من وطأة الشمس الحارقة ونستعير منها لغة الياسمين ونتفياً باغصان النارج. هل تذكر يا جهاد كيف خلق حولنا الصبية كي نلتقط لهم الصور. وكيف دعانا الرجل المسن الي بيت دمره الزلزال قبل الف عام. تناولنا معاً الشاي وحدثنا الشيخ عن ذكريات الانتفاضة الاولى. هل تذكر؟

يستبد بي الشوق. إليك يا جهاد. يا صغيري الذي قادني ذات صباح إلي مشارف الياسمين. وظلال البيوت الخنونة.

خطوة خطوتان ونعبر الممر المعتم. تاخذنا الطريق الضيقة الي درج يفضي الي بوابة بقوس وجدار تتناسل من جوفه النباتات وبقايا الأغصان الصفراء وجدار قديم كتب عليه بعض عبارات الحب واثار المصق قديم يحمل صورة شهيد. في الرزاق المفضي الي شارع السوق. بدت لي الالوان والبضائع المنتشرة علي ابواب المحال التجارية. ساحة كرنفال. الكنافة النابلسية وبافطة كتب عليها مطعم العكر. قلت لنفسني: ليس من الحكمة ان ازور نابلس ولا اتناول الكنافة. دلفت الي المطعم ووقفت في زاوية تمكنني من متابعة المشهد كاملاً.

من الداخل راقيت وجوه الناس وعلي مسافة قريبة كان يطل برج الساعة. سرت اليه بخطاً ويّدة. ثمة حراس يرتدون زي الشرطة الفلسطينية. بعد ان القيت التحية. قلت للشرطي: هل من الممكن الصعود الي هذا البرج؟ اتمني ان التقط صورة للمدينة من هناك. واشرت بيدي الي الطابق العلوي. نلكتاً بالرد. تبادل النظرات مع زميله وسألني: هل انت صحفي؟ قلت: لا. انا رسام. من مخيم

الوحدات. ابتسم وسمح لي بالصعود.

يا الله. من بني كل هذه البيوت الجميلة. ومن زرع هذا الياسمين الذي يطوق الأبواب والجدران. يتصاعد رويداً رويداً. حتي يصل الشرفات. في الطوابق العلوية؟ انه جدي القديم. ذات الجد الذي كان يسافر فجراً إلي

الشام. حاملاً بضائعه وزوادة الطريق. كي يعود مسرعاً في اليوم التالي. محملاً بالحلاوة الدمشقية وشتلات النارج والليمون.... كنت حريصاً جداً علي توثيق كل ما رأيته. البيوت. الشوارع. الأزقة. القباب. وكنت حريصاً أيضاً علي حفظها في عيني وقلبي. عندما أعود لعمان سوف أرسم كل ما رأيته. وما أنذا قد عدت.. مرت سنوات طويلة. قبل أن أفتح علية الذكريات. وأقلب صور ورسومات نابلس. وتلك الحارة التي امتدت إليها يد العدو الصهيوني بالتدمير في الانتفاضة الثانية. لقد ظلت عصية علي دوريات الاحتلال. بازقتها الضيقة ولم تمنح بواباتها للجنود. يحرسها الشباب في الليل وفي النهار يغلقون مداخلها بالحجارة والطوب. كانت الحارة لعنتهم وياسمينها عدوهم اللدود.

الرحلة الحلم

مرت أعوام عشرة علي زيارتي لنابلس. وذات مساء عماني ومن شرفة بيتي المطلّة علي صحن المدينة. كنت أحدث صديق طفولتي وابن مخيمي. ناصر عبدالكريم حول تلك الرحلة. وعن حلمي برسم ما رأيته. وحفظه للتاريخ. لم يعلق صاحبي في ذات الليلة. لكنه ظل يفكر في الأمر. استسلم كما فعلت. حلم جميل... الحارة تنهض من دمارها وتنفض عنها غبار القذائف التي طالت مسجدها القديم. وياسمين بيوتها الأزلي. لم يعلق يومها. فقط هاتفني في صباح اليوم التالي. وقال: لماذا لا ترسم نابلس. ولماذا لا تبدأ اليوم بتوثيق ما رأيته وما تعرض للهدم والدمار؟ قلت: هل تعتقد ذلك؟ هل الوقت مناسب؟... قال: الوقت مناسب دائماً للعمل من أجل فلسطين. أنت منذ اليوم. رهن الياسمين.

بهذه العبارة. وجدنتني أبعد نابلس. تعبرني الحارة. تملاً قلبي ووقتي. لأقدم لصديقي ناصر. عنوان محبة. وهو زارع الياسمين كما أحب أن أسميه. وللحارة درة نابلس وحاملة أسرارها. وأسرار أهلها الطبيعيين. الذين ما زالوا يسبقون بدمهم شتلات الياسمين لتظل تتعريش علي مداخل بيوتهم وتحفظ لهم وجدي. ذكريات رحلة الشام الصباحية. حكاية جبل النار.

أنا من هناك، ولي ذكريات

القسم الثاني صوراً فوتوغرافية وادوات منزلية ومواد مستعملة وعينات من الأزياء والملابس والأغراض والمقتنيات الشخصية والوثائق الرسمية المتعلقة بالأحوال الشخصية والأراضي والعقارات التي تعود لأفراد وعائلات قبل نكبة العام 1948 .

وبينت عيساوي ان المعرض الذي إستمر اسبوعين يصاحبه جملة من النشاطات الثقافية والندوات والمحاضرات التي تتناول حياة الفلسطينيين قبل العام 1948 .

وأشار مدير الاعلام في وكالة الغوث الدولية بعمان مطر صقر ان هذا النوع من الفعاليات يأتي ضمن اسهامات الاونروا بالتاكيد على انسانية الفلسطينيين كاصحاب تاريخ وإنجازات وامكانات وحضارة .

خُت عنوان "أنا من هناك ولي ذكريات" نظم مركز رؤى للفنون. بالتعاون مع وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). معرضاً للصور والأدوات والمواد والأغراض الشخصية والوثائق المستعملة في فلسطين قبل العام 1948.

وقالت مديرة المركز سعاد عيساوي ان المعرض ينظم في كل من مدن عمان والقدس وغزة ورام الله ودمشق وبيروت بمناسبة مرور ستين عاماً على النكبة.

واستعرضت في مؤتمر صحفي في المركز ان المعرض يشتمل على قسمين رئيسيين.

الأول عرض لخمسين صورة قامت وكالة الغوث الدولية بتجميعها بإشراف متخصصين ومؤرخين. في حين يجمع

صباح عمّان على الهواء مباشرة

تنقل رسالة الأمن العام الصباحية التي يبثها التلفزيون الأردني من خلال برنامج يوم جديد نبض الحراك الحي في قلب العاصمة عمان الى عين المشاهد الأردني في كل صباح من صباحات الوطن الجميل محملة برسائلها التوعوية المروية بأسلوب الرصد المباشر للأخطاء والتحالفات التي تحدث أمام عين الكاميرا أثناء فترة البث المباشر خلال البرنامج.

ولم يقتصر دور رسالة الأمن العام الصباحية على التوعية المروية فقط بل هي إطلالة حقيقية للمشاهد في كل أنحاء الوطن على الحالة الجوية السائدة في صباحات عمان الجميلة في موسم الشتاء والتي كانت أضدق بكثير من توقعات الرصد الجوي التي طالما شابها الكثير من الأخطاء والهفوات خلال شتاء هذا العام حسب ما أفضت به الوظيفة أم مهند والتي تعمل في إحدى المؤسسات الخاصة في عمان.

الحاجة شتوة

وتقول الحاجة شتوة 65 عاما من محافظة المفرق بلهجتها البدوية

العلاقات العامة في الأمن العام

وتأتي هذه الفكرة التي تقدمها إدارة العلاقات العامة والتوجيه المعنوي في مديرية الأمن العام ترجمة للرؤى الملكية السامية بضرورة اتخاذ التدابير الكفيلة والخطط التوعوية الشاملة ومنها الرسالة الإعلامية الهادفة الى زيادة الوعي المروري لدى المواطنين ومكافحة ظاهرة حوادث المرور التي خطفت الكثير من الأرواح البريئة في الوطن. كما تهدف الى التعريف بمخاطر عدم امتثال المشاة لقواعد السير واستخدام المسارب المخصصة للمشاة من خلال الرصد المباشر لسلوكيات المشاة والسائقين خلال فترة البرنامج لخلق نهج توعوي يحمي المواطنين من ممارسات المرور الخاطئة.

الصادقة "كل يوم أفتح التلفزيون وأشاهد البرنامج وأفرح عندما أرى رجال الشرطة في وسط عمان وهم يتحدثون عن حركة السيارات وكان قلبي يتقطع عليهم في أيام الشتاء والثلوج تسقط على رؤوسهم وتلفح وجوههم برد الربيعيات وهم واقفون يشربون للناس عن أحوال الجو وحركة السير". ووصف إبراهيم السعود 38 عاما رسالة الأمن العام في برنامج يوم جديد بأنها تنقل حركة الناس خلال فترة الصباح الباكر الى المشاهد مباشرة وهي إحدى الفقرات التي تكشفها عين الكاميرا كل يوم بشكل صادق وحقيقي بعيدا عن أجواء الاستوديو.

وأشار الموظف هاشم حسين ويعمل موظفا في شركة خاصة بأن فقرة رسالة الأمن العام تضيف على برنامج يوم جديد شيئا من التنوع الحيوي الذي ينقل الحراك الاجتماعي الحي والمباشر في صباحات عمان وهو أحد المحاور المهمة التي تقوم عليها فكرة البرنامج الذي له من اسمه نصيب.



وشهد شاهد من أهلها

الصحافة،

من العشق إلى الإمتهان

بقلم: أستاذ الأجيال فوز الدين البسومي

لم يكن صاحبنا قد بلغ من العمر أحد عشر عاماً حين لمس في نفسه هوى لقراءة الصحف اليومية التي كانت تصدر في مدينة يافا. كانت الدنيا أيامها تعيش نهايات الحرب العالمية الثانية، وهزيمة دول المحور بزعامة ألمانيا النازية، وإستمرار تدفق اليهود إلى فلسطين. وبدأيات حرب غير متكافئة بين المجاهدين من أبناء فلسطين والعصابات الصهيونية، بدءاً من عصاية شنتين، وصولاً إلى الهاغاناه والأرغون. وكانت أنباء الاشتباكات التي تجري بين المجاهدين وأفراد العصابات الصهيونية على مشارف سلمة وبازور وبيت دجن والخيرية والعباسية ومستعمرات عيون قارة ومليس، تلهب خاطر صاحبنا وتؤرقه.

لهذا كله كان يجد في نفسه هوى والجاذباً لقراءة الصحف. ومتابعة ما تنشره من أخبار يومية.

ولأن أعداد الصحف، التي كانت تصل إلى مدينة الرملة يومياً قليلة جداً، فقد كان صاحبنا يضطر للذهاب إلى يافا لشراء أي من صحيفتي "الدفاع" و"فلسطين" لعدم توفر نسخها في الرملة. ولأن مصروفه اليومي كان لا يكفيه إلا لشراء صحيفة، فقد كان يضطر إلى الذهاب إلى مدينة يافا ماشياً، وقاطعاً مسافة تزيد على ثمانية عشر كيلومتراً، بدءاً من مبنى مركز البوليس على طريق الرملة يافا، مروراً على محلات "السبني" وصولاً إلى صرفند. ثم دوار بيت دجن وقرية سلمة، حتى حي أبو كبير على مدخل يافا. حتى إذا اشترى الصحيفة حمل نفسه بنفس الطريقة، التي وصل منها، عائداً إلى الرملة، وكان صاحبنا حين يعود إلى هناك، يسأله والده وهو يرى الصحيفة في يده: ماذا فعلت بمصروفك اليوم؟ كان مصروف صاحبنا اليومي قطعة نقدية نحاسية من فئة العشرين مليماً، فيتلعث حين يسمع سؤال والده، فلا يملك جواباً. لأن والده يعرف الجواب سلفاً، وذلك حين يمدّ يده إلى الصحيفة ويرفعها وهو يذففها في وجهه، ويقول: أنت تشتري "حكي جرايد".. وحين يرى أن صاحبنا ما زال صامتا، دون أن يتفوه بكلمة يقول له: إسمع، ومنذ الآن، فأنا لن أسمح لك أن تكون صحفياً. لأن الصحافة مهنة لا تطعم خبزاً. فأنا أعرف ذلك من صديقي خليل النحاس، مندوب صحيفة فلسطين في الرملة، فرائبه منها لا يتجاوز الجنية الواحد شهرياً.

لم يكن صاحبنا يدرك أبعاد كلمة والده: (حكي جرايد)، وبالتالي فهو لم يهتم كثيراً لتهديداته له لأن الصحافة بالنسبة له كانت اقرب إلى العشق في نفسه، ولهذا استمر في شراء الصحف ومتابعتها، وإن لم يكن أيامها يدرك الطريقة التي بإمكانه أن يسلكها لكي يصبح صحفياً، في حين أن حب الصحافة في نفسه يزداد ويعلو، حتى خول إلى عشق ثم إمتهان. وإذا كان موضوع العشق والإمتهان ليس سهلاً على أي إنسان، وأن يكون صحفياً، فإن العشق ثم الإمتهان بالنسبة لصاحبنا كان مجرد رغبة تأصلت في نفسه، ثم متابعة حثيثة منه وتفاعل مع العاملين في المجال الصحافي.

وحكاية التفاعل هذه لها قصة.. إذ أنه حين قُدر لصاحبنا أن



يتميز بهما، فقد كان بارعاً في إختيار ووضع العناوين الرئيسية للصفحة الاولى ثم الصفحات الداخلية، وعلى هذا، فإن صاحبنا يعتبر أن الفترة التي عمل فيها مع إبراهيم سكجها في "الدستور"، هي فترة إختيار حقيقية، أهلته لأن يمتنهن الصحافة بصورة رئيسية. فإبراهيم سكجها كان مهنياً من طراز فريد كما يقال. كان أول من يحضر وآخر من يغادر، فهو إذا دخل مكتبه كان لا يغادره إلا إلى إجتماع أو ندوة أو إلى المطبعة أو الى البيت، وكان نادراً ما يرى إبراهيم سكجها وهو يقطع وقته في الحديث مع آخرين، إلا إذا كلنوا زواراً من خارج الصحيفة، بل إن جل

وقته كان لقراءة المادة التي بين يديه، وتحويلها الى المطبعة. كان ذكياً ولماحاً، يدرك بالحس والنظرة الاولى أهمية من يعمل معه من عدمه.

"نكية" حزيران

وما هو إلا شهر، أو بعض شهر، حتى فجع الاردن والعالم العربي والاسلامي بنكية حزيران 1967 وسقوط الضفة الغربية بما فيها القدس الشريف في ايدي العصابات الصهيونية، فاقترح إبراهيم سكجها على مجلس التحرير أن تتوقف صفحة "أخبار الناس" نظراً للاحوال غير الطبيعية التي يمر بها الأردن، وحين تساءل محمود الشريف عما يمكن أن يقوم به صاحبنا من عمل، فكان جواب إبراهيم سكجها حاضراً، وهو ان يتم تخصيص عمل صاحبنا لإجراء مقابلات مع النازحين، ومتابعة أخبار النقبات المهنية، وبناء على ذلك، فقد كلف صاحبنا بإجراء أول مقابلة مع أول وزير لوزارة التموين حين تم تأسيسها في السبعينيات حيث قابل صادق الشريع. ثم اقترح إبراهيم سكجها فيما بعد وكان ذلك عام 1974 على مجلس التحرير أن يتم تكليف صاحبنا، إضافة إلى المهام التي كان يقوم بها، بالإشراف على زاوية يومية تنشر على ما يكتبه القراء باقلامهم من مطالب وخدمات وابداعات ادبية شعراً ونثراً وقصة ومقالة، وقد أسهمت هذه الزاوية التي تطورت فتحوّل إلى صفحات اسبوعية ونصف اسبوعية، واستمرت في الصدور حتى عام 2004 في خلق كوادير مؤهلة وخرجت العديد من الكتاب والصحفيين الذين عملوا في الصحف الاردنية والعربية ووسائل الاعلام المختلفة.

على انه قبل هذا وذاك، فقد تعلم صاحبنا إلى جانب أن يكون متمننا للصحافة، أن يكون نقابياً، فقد أسهم مع إبراهيم سكجها وعرفات حجازي وإبراهيم الشنطي ومحمود الشريف ورجا العيسى وجمعه حماد وعبدالحفيظ محمد ومحمد الجيلاني ومحمود الكايد وراكان المجالي واحمد جميل شاكر ومحمد موسى عوض وآخرين، في إعادة إحياء نقابة الصحفيين التي كانت قد تأسست في اربحا عام 1952 ثم توقف نشاطها فيما بعد.

ومن خلال اعادة انشاء نقابة الصحفيين عام 1969 اكتشف صاحبنا مدى إهتمام إبراهيم سكجها بوجود النقابة، التي سيعزز وجودها مهنة الصحافة ويحميها ويدعمها، فكان إبراهيم سكجها واحداً من أسهموا في إيجاد أول مقر للنقابة في شارع كلية الشرطة بعمان.

وقد أثبت إبراهيم سكجها أنه كان نقابياً ومهنياً في نفس الوقت، كما أثبت أن للمهنة ثوابت أخلاقية على الصحفي أن يلتزم ويتقيد بها، ذلك أنه حين نجح في أن يكون نقيباً للصحفيين أكد

على أخلاقية المهنة من جهة والنقابي الملتزم من جهة أخرى، وقد مر إبراهيم بمواقف صاحبنا شاهد عليه وهو أنه حين أصبح نقيباً للصحافيين، صادف أن إعترض أحد الزملاء العاملين في "الدستور" على نتائج الانتخابات، وهدد برفع الأمر للقضاء للفصل فيه، حدث هذا في الوقت الذي كان فيه ذلك الزميل يعمل تحت إمرة إبراهيم سكجها، ومع ذلك فإن موقفه من ذلك الزميل لم يؤثر على علاقة الاثنين خلال العمل داخل النقابة وداخل العمل، وكان حين يراجع البعض يقول: إن من حق الزميل أن يعترض، لكن القول الفصل هو للقضاء، وإلا فما معنى أن نكون نقابيين، وقد إنعكس نفس هذا الموقف على زميل آخر في "الدستور" إختلف مع إبراهيم سكجها لفترة طويلة إلا أنه، ورغم الخلاف بينهما، لم يحل دون مادة الزميل اليومية التي كانت تنشر في "الدستور"، وكان إبراهيم سكجها يقول حين يسأله صاحبنا عن علاقته بذلك الزميل إن للمهنة قواعد اخلاقية هي التي يجب ان تحكم العلاقة بيني وبينه.

هذا التصرف المهني الرفيع من إبراهيم سكجها، هو الذي عزز

المهنية الصحفية لدى صاحبنا بل ورسخها في ذهنه. على إن إبراهيم سكجها، خلال عمله الطويل في "الدستور" وضع أسساً للعمل الصحافي، فقد كان أول من ألغى المصطلحات البهيمية مثل: علم وذكر ونما إلى علمنا وصرح مصدر إلخ، وطالب بالتركيز على عدم استعمال هذه المصطلحات، إلا إذا كان إسم المصدر حقيقة موجودة لدى المحرر أو لدى الصحيفة، وذلك لإضفاء المصداقية على الخبر المنشور، حتى لا يقال هذا "حكي جرايد"، وكان إبراهيم سكجها يبرر ذلك بان المصداقية هي التي يجب ان تكون بيدن الصحافي حتى يثق الناس بالصحف وتكون اخبارها بمثابة مرجع.

ومن هنا، أدرك صاحبنا أيضاً، وللمرة الأولى، أن والده كان على حق قبل سنوات طويلة، حين قال رأيه في الصحافة التي لا يرقى إليها الشك.

وبعد، يحدث بعض هذا وكله، وقد غيب الموت عمالقة الصحافة الاردنية بدءاً من: إبراهيم الشنطي، ومحمود الشريف، وجمعه حماد، وإبراهيم سكجها، ومحمد الجيلاني، ومحمود الخيمي، وداود بندلي العيسى، وعبدالحفيظ محمد، ويوسف العظم، أولئك الذين عشقوا الصحافة ثم إمتهنوها، وورثوها لغيرهم عن طريق المثابرة والجهد الخلاق والعمل المتواصل والمصداقية التي يجب ان تتوفر في الصحفي، ومن خلال العمل الصحفي، ذلك العمل الذي بدأ عشقاً وإنتهى إمتهاناً ومهنية قدمت للقارئ الاردني والعربي صحافة نظيفة باخلاقية وشفافية ومهنية عالية.



حفنة فستق

جدد مزاجك، وحسن صحتك



عند مدخل سوق الصاغة وسط البلد، ومنذ خمسين عاماً، يقف صاحبنا أمام بضاعته الطازجة من الفستق. تعلن عنه رائحة الدخان المنبعثة من فستق سوداني جميل، يجدد الناس مزاجهم بالتهام بعضه على عجل.

والفستق يعتبر من الثمار التي تعطي كمية كبيرة من السعرات الحرارية مثلها مثل أي نوع من المكسرات حيث يعطي 100 جرام منها سعرات حرارية بين 520 630 سعراً حرارياً والسبب في ذلك راجع إلى ارتفاع نسبة الدهون فيها الفستق يعطي تقريباً 580 سعراً حرارياً لكل 100 جرام فستق مقشر.

ولكن يميز ثمرة الفستق أنها تحتوي على نسبة عالية من الأحماض الدهنية أحادية عدم التشبع وهي بهذه الصفة تتفوق على بقية المكسرات الأخرى حيث يزيد عن 70% من الدهون (الزيوت) الكلية في الثمرة. وبمعنى آخر فإن قيمتها الصحية عالية حيث يعمل هذا النوع من الأحماض في الحد من ارتفاع الكوليسترول بل يؤدي إلى خفض الكوليسترول المرتفع وخصوصاً الكوليسترول السيء Lipo protein (LDL Cholesterol) وهو الذي يكون له دور في عملية تصلب الشرايين وقد أوصت جمعية القلب بزيادة استهلاك هذا النوع من الدهون (الأحادية).

كما أن لهذا النوع من الدهون ارتباطاً بخفض الدهون الثلاثة في الدم والذي بدوره سوف يؤدي إلى رفع الناحية الصحية للشخص. كما أن الفستق يتفوق ويتساوى في نسبة العديد من العناصر المعدنية مع المكسرات الأخرى إلا أنه يمتاز بارتفاع نسبة الحديد فيه وكذلك الكالسيوم مقارنة بالمكسرات الأخرى وتعتبر المكسرات من المصادر الجيدة لأحد الأحماض الدهنية الأساسية في جسم الإنسان وهو حمض (اللينوليك اسيد) وهو حمض يحتاجه الجسم ولكنه لا يصنعه أي بمعنى آخر لابد أن يحصل عليه الجسم من الخارج (الطعام) لذلك يعتبر أساساً ومهما وحساساً ولقد أثبتت الدراسات الكلية احتواء الفستق على نسبة عالية من هذا الحمض مقارنة بالمكسرات الأخرى. مما سبق يتضح تفوق الفستق ببعض العناصر المهمة للجسم الإنسان .

إلا أنه يجب البدء باستهلاك وتناول كميات مناسبة من الفستق ومن المكسرات عموماً لارتباطها برفع الصحة إلا أن الاعتدال مهم جداً في ذلك لأننا وكما ذكرت في البداية أن المكسرات تحتوي على نسبة عالية من الدهون أي بمعنى آخر أنها تحتوي على نسبة عالية من السعرات الحرارية والتي ترتبط ارتباط وثيق بزيادة الوزن لذلك فإن استهلاك ما يقارب من 50-60 جراماً من المكسرات يومياً من الأمور المطلوبة وإن لا يكون استهلاك المكسرات مجرد قطع الوقت أو التسلية. لأن مراقبة مراقبة الغذاء أمر مهم لصحتك فالاعتدال أمر مطلوب

يوهيات أردني في أرمينيا



الحلقات التي سعى الأرمن ذات يوم
قريب بعقدتها حول مجموعة من
الجيال المحيطة بالعاصمة يريفان
محاولين ادراجها كاطول حلقة
دبكة في العالم في كتاب جينيس.
زرت بحيرة سيفام التي تبعد
مسافة ساعة بالسيارة عن
العاصمة . سد من صنع رباني .
حيث خيطها الجبال التي تكسوها
الثلوج . و يتمتع زائرها باستنشاق
الهواء النقي و يعيش الهدوء
بمعناه الحقيقي. تتجول في البحيرة
بضعة قوارب صيد. و خيط بها
بعض المنتجعات لزوارها في فصل
الصيف الناشدين التمتع بجمال
الطبيعة حولها.
في الطريق الى سيفام و كذلك
في كل التنقلات حول العاصمة.



. عانى الكثير تاريخيا . و تشرد ابنائه. و اليوم يفتح ابوابه
لابنائهم العائدين و كذلك للراغبين للمساهمة في نهضة
جديدة يصبو اليها.

كان المشهد الملفت للنظر الأبراج الضخمة لنقل الكهرباء.
حيث كان من مخلفات حقبة السوفييت وجود أربعة
محطات ضخمة لتوليد الطاقة النووية.
ارمينيا بلد واعد . هاديء . شعبه قريب للقلب . محب



القيامة*

تعيش ارمينيا و منذ اعتبارها من الدول المستقلة عن
الآخاد السوفييتي السابق . كشقيقتانها من دول العالم
النامي . الصراع نحو الحداثة . فترى اجزاء من المدينة يعلوها
عقب التاريخ كله . فيما تهدم ابنية و تتحول الى مراكز تسوق
تشابه كل شيء في هذا العالم الذي يسعى ان يكون كله او
اجزاء منه دبي او سنغافورة.

فما طالته يد المجازر من تدمير لآثار الحضاري للأرمن
الذين عاشوا في ذلك الجزء من العالم في القرن الثالث قبل
الميلاد. استكملته مدعوا الحداثة في تشويه مدينة عريقة و
زرعها بالكتل الاسمنتية و العمارات الزجاجية.

و يتيح التجول في شوارع العاصمة يريفان فرصة للزائر
للاستمتاع بما عرف عن الأرمن من دقة الصنعة . فيرى في
الميادين المختلفة تماثيلا لدبيه و ثيران و خيول صنعت من
مواد اعيد تدويرها . من قطع غيار السيارات . فوجد في تلك
المجسمات قدرة هؤلاء الذين اعتدنا على يد الخبير في كل ما
امتهنوه من مهن . ابداعا جديدا و فنا راقيا .

لا يستطيع الزائر ان لا يستمتع بالمذاق الشهي
للبسطرمة الارمنية و الصفيحة. مستمعا الى موسيقى
اتقن عزفها الأرمن على الاتهم الخاصة منذ مئات السنين.
مشاهدا اعتزازا ارمينيا بعقد حلقات الدبكة الارمنية. هذه

في حلب كان العشاء ليلة السفر الى ارمينيا في نادي
الجالية الارمنية. حيث بدأ الحديث عن عمق العلاقة التي تربط
الأرمن باخوانهم من العرب. وما يتمتعون به من حريات دينية
و تربية و سياسية. هذا الدور الذي امتد تاريخيا منذ ان تولى
نوبار باشا رئاسة الوزراء في مصر في القرن التاسع عشر.
وصولاً الى لجوء اعداد كبيرة من الأرمن الى الدول العربية
مطلع القرن العشرين.

كانت الرحلة بالطائرة من حلب الى يريفان قصيرة
بحسب الزمن فعلا. فلم تتجاوز مدتها الساعة والربع.
وكان الوصول الى مطار العاصمة الذي يشهد على حقبة
السوفييت من حيث قلة الاضاءة. كما تشاهد فيه ورشة
العمل لتطويره دون هدم قديمه.

تصادف وجودي في يريفان. مع ذكرى مجزرة الأرمن بتاريخ
24-4-2008 . و كانت الزيارة الى النصب التذكاري لضحايا
المجزرة حيث كانت رسالة ملك العرب الشريف الحسين بن
علي مبسوطه للقراءة امام الجمهور من زوار المكان.

ورد في الرسالة الامر الملكي للامراء الامجاد فيصل بن
الحسين و عبد العزيز الجريا لا يلاء كل الرعاية لابناء الطائفة
اليقوبية الارمنية ومعاملتهم كأهل ذمة للمسلمين و
التذكير بحديث الرسول محمد صلى الله عليه و سلم بأن
من أخذ على اهل الذمة عقال يعير كنت خصمه الى يوم



سحر الإضاءة في مساجد أبو ظبي



الفائزين بالجوائز في حفل كبير اقيم في فندق بارك حياة دبي يوم الاحد 27 ابريل بحضور مصممي الاضاءة الرواد في العالم وكبار العاملين في هذا القطاع.

وقال رياض سرايحي عضو لجنة التحكيم: "ان التصميم العبقري لنظام الاضاءة الذي وضعته شركة سبيري اند ميچور لمسجد الشيخ زايد بن سلطان يستحق اعلى تكريم. كما ان جميع الترشيحات لهذه الجائزة كانت مميزة ايضا. فضلا عن ذلك من الواضح ان مستوى تصاميم الاضاءة الخاصة بالمباني في انحاء الشرق الاوسط ارتفع كثيرا وبالتالي اصبح هناك مرجعية جديدة للتميز".

الشركة : "ان الفوز بجائزتين وليس بجائزة واحدة لنفس المبنى هو دليل على مهارة واخلاص فريق عمل الشركة والنوعية العالية لتصاميم الاضاءة التي نفذها والتي تعبر عن عظمة التصميم المعماري الاسلامي. كما انه ما يثلج الصدر تكريم لجنة التحكيم لأجارتنا بهذه الطريقة الرائعة امام نظرائنا في هذا القطاع".

قوة الضوء

وتحتفي جوائز الشرق الاوسط لتصاميم الاضاءة (ميلدا) بإبداعات ابرز مصممي الاضاءة في العالم الذين يعززون من قوة المباني في المنطقة من خلال قوة الضوء. وتم تكريم

مُجحت شركة "سبيري اند ميچور اسوسيتس" العالمية المتخصصة في الاضاءة المبتكرة للمباني في حصد جائزتين مهمتين من جوائز الشرق الاوسط لتصاميم الاضاءة (ميلدا) احدهما "جائزة العام للاضاءة" البارزة وذلك عن تصميمها المبتكر لأنظمة الاضاءة الخارجية لمسجد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في ابوظبي.

والمسجد الذي يتسع لأكثر من 30,000 مصل ويعد سادس اكبر مسجد في العالم. كان ايضا المشروع الذي فازت به "سبيري اند ميچور اسوسيتس" عن تصاميم الاضاءة الداخلية. وحول هذا الفوز قال جوناثان سبيري مدير عام



الفلافل .. ملاذ الفقراء

بقلم إبراهيم سكجها

من المعروف ان الفلافل ملاذ الفقراء. والمواطنين العاديين. فالفلافل هي المادة الغذائية التي تعتبر خفيفة على جيوب الناس. ثقيلة على بطونهم. فهي الوجبة السريعة التي يصطف امام مقلاتها الناس بالطوابير في الصباح والظهر والمساء. لكي يملأون بطونهم بتلك الوجبة الدسمة. ومن المعروف ايضا ان سعر ساندويش الفلافل لا يتجاوز عادة الـ ٢٥ قرشاً. في ارقى ضواحي العاصمة عمان. فسعره معقول وصديق للجيب. لكن قبل ايام ادهشتني ورقة اسعار في احد المطاعم مكتوب عليها ان "سعر ساندوش الفلافل العادي ٤٥ قرشاً. وساندوش الكعك ٨٥ قرشاً". وبعد التحري عن الموضوع بزيارة عدة مطاعم للفلافل اكتشفت ان سعر ساندوش الفلافل اصبح يتراوح بين مطعم وآخر من ٣٠ - ٥٠ قرشاً للساندوش العادي. وهذا يعني ان ذلك الملاذ اصبح عبئاً اضافياً على المواطن وجيبته.

ولو افترضنا ان شخصاً ذا حالة مادية بسيطة. قرر ان يشتري ساندويشات فلافل لعائلته المكونة من ٥ اشخاص للعشاء. وان عائلته بحاجة لثمانية ساندويشات. فذلك يعني ان وجبة العشاء قد كلفت ذلك الشخص ثلاثة دنانير

وستين قرشاً. وذلك بحساب ان سعر الساندوش الواحد ٤٥ قرشاً. فتلك الوجبة كانت تكلفه قبل رفع الاسعار دينارين. وذلك يعني ان سعر تلك الوجبة التي كانت خفيفة على جيوب المواطنين قد زاد حوالي الضعف. وفي سؤالني لصاحب المطعم عن الموضوع. وحجم تأثير الصعقة على المواطنين وما هي ردة فعلهم عادة عند قراءة تلك الورقة. اجاب بأنه مضطر لرفع اسعار الوجبات. وان هذا ينطبق على كل المطاعم لزيادة التكلفة التشغيلية للمطاعم بشكل عام. فاسعار البقوليات والحبوب ارتفعت. واسعار الكهرباء ارتفعت وطبعاً سعر الغاز ارتفع أيضاً. وأضاف ان قراره لرفع اسعار الوجبات قبل ان يكون عبئاً على الزبون. هو عبء على المطعم فبرأيه انه هو "في بوز المدفع" وهو الذي يسمع كلاماً ليل نهار عن هذا الموضوع من الزبائن. وأكد انه مواطن مثله مثل الزبون. وانه من أكثر المتأثرين بقرارات رفع الاسعار المتتالية. ولكن حتى يستمر بعمله دون خسارة فهو مضطر لاتخاذ قرارات مثل رفع الاسعار.

في كل حي حكاية تكبر وتستحق أن تروى

للسنة الرابعة على التوالي. تقوم رابطة سكان جبل عمان (جارا) بإقامة سوق جارا بادارة Backstage- Event Management

لقد نجح سوق جارا بتحقيق أهدافه في مساعدة أصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم على الترويج لأعمالهم وبيع منتجاتهم. وبعد هذا النجاح الكبير الذي استطاع سوق جارا الحفاظ عليه خلال السنوات الثلاثة الماضية. يأتي سوق جارا إليكم مجدداً هذا العام بمنتجات أكثر تنوعاً وبنشاطات فريدة من نوعها تناسب جميع الزائرين ومن جميع الأعمار.

في كل يوم جمعة من أيام الصيف. بدءاً من 16 أيار/مايو. سيتحول شارع جارا إلى مكان ملىء بالحياة ينبض بزائريه من الأفراد والأصدقاء والعائلات الذين يقصدونه للتمتع بخيارات عديدة من الفعاليات تملأ أيام جمعهم بتجارب جديدة ومتنوعة.

لقد قامت أمانة عمان الكبرى وجارا- تحت إشراف رئيسها السيد زيد القسوس. وكجزء من مشروع التطوير الحضري



الخاص بشارع الرينبو. باستثمار الأفكار والمصادر المختلفة لإحياء جبل عمان. وخاصة منطقة سوق جارا. وتأهيله ليكون مناسباً لاحتضان هذا السوق ضمن الجهود المبذولة للحفاظ على طابع هذا الجبل وقيمتها الثقافية والتاريخية. ويعتبر سوق جارا. كما أثبتت السنوات الماضية. حدثاً أردنياً شعبياً هاماً. ويتوقع السوق المزيد من الزائرين في هذا العام نظراً لتنوع فعالياته. هذا وستضمن فعاليات عام 2008 العديد من التجارب التي ستجتمع في مكان واحد من أجل إضافة نكهة خاصة إلى أيام الجمع بما يتناسب مع تنوع الزوار.

عندما تبدأ بدخول هذا السوق ذو الطابع القديم. ستشاهد كميات كبيرة ومتنوعة من السلع في استقبالك مثل الهدايا والحرف اليدوية والقطع التذكارية والنباتات والمواد والسلع الخاصة بالزينة وغيرها من المنتجات. وفي أوقات مختلفة من اليوم. سيكون مقهى سوق جارا مكاناً يمكنك الذهاب إليه للاستمتاع بتناول تشكيلة متنوعة من الطعام والشراب والنارجيلة ولسماع الموسيقى الشرقية تعزف لك أنغامها.

سيتم تخصيص مكان داخل سوق جارا للأطفال ولل كبار لممارسة أنواع مختلفة من الألعاب. وبعد الغروب. فأنت مدعو إلى أن تعيش تجربة الهواء الطلق الجديدة في مسرح سوق جارا. ولنضمن لك برنامجاً استمتع متكامل. ستشهد الأراج القديمة تقديماً للمواهب المحلية والأفلام القصيرة والعروض المتنوعة.

الإذاعة الأردنية تختطفني من دراستي الجامعية



بقلم: حازم مبيضين

العاصمه حيث تعرف البعض على بائع طريف كان يبيع أفاعي مطاطية ينادي عليها - حيه لحمايك - وقد اعتاد بعض الزملاء على الاستدانة منه بضعة قروش يسدونها في آخر الشهر على مضض .

كان سبقنا إلى العمل الإذاعي ببضعة شهور الأستاذ خالد محادين، الذي استأثر بمودة المدير العام، وكان يعد برنامجاً يومياً مدته نصف ساعة بعنوان صباح الخير، وكان سبقه في إعداده وتقديمه المرحوم عبد القادر الكردي الذي ظل مخلصاً لمهنة الإذاعي حتى أواخر حياته، فيما فرقت السبل زملاء آخرين امتهنوا مهناً إعلامية أخرى أو قريبة من الاعلام، وعلي اسعد الشركسي الذي يتقن العربية كابنائها، والذي عمل فيما بعد في الإذاعة الإيرانية ثم البريطانية قبل أن يعود إلى الحضان الدافئ في أم الخير، واحسان رمزي وشاكر النابلسي وهاشم جرادات وعصام سخيني ورسمي

وكنيت متدرباً على يد مقدمه الذي غاب عني اسمه الاول لكن ذاكرتي احتفظت باسم عائلته (المدني) وكان البرنامج أسبوعياً مدته ربع ساعة قد يكون دوري فيها دقيقتان لا أكثر لكنني كنت سعيداً الى حد الجنون ، وقد بدأت أتلقي مكالمات من معجبات، إما كن محترفات للاتصال بالمذيعين ، أو طالبات مدارس يارسن مراهنتهن على الهاتف .

باص الإذاعة

كان باص الإذاعة يحملنا يومياً من ساحة المسجد الحسيني . وكنا ننتظره في ظلال شرفة مقهى الجامعة العربية. وتبدلت الأماكن التي كان ينقلنا منها. فمرة من جانب محمص شاهين في أول شارع بسمان، وأخرى من مقابل البريد في شارع وادي السير، حيث كنا نتسلى بمناكفة الارمني جارو صاحب الكافتيريا الكائنة تحت مبنى البنك العقاري، ومرة أخرى من قرب المبنى القديم لمانة

الطامح لضخ المزيد من الدم الاردني في الوسيلة الاعلامية الأكثر خطورة في ذلك الزمان .

أذكر من بين المديرين نهى بطشون وعبله الخماش ومحمود الشاهد والموسيقار عطيه شراره وابراهيم الذهبي وحيدر محمود وكثير غيرهم ، وأذكر من شاركوني تلك الدوره المرحوم جبر حجات وعلى الغرابيه وسحوم المومني وسلامه محاسنه وعبد السلام الطراونه وعابد حجازي وفؤاد الشرع وزين القصاب وتركبي نصار وهدي السادات التي تزوجت بالخرج حسيب يوسف قبل انتهاء الدوره وتغيب عن ذاكرتي أسماء زملاء اعزاء آخرين ، وبعد اجتياز الدوره وجدت نفسي على أثير الإذاعة الأردنية بشكل أنساني وأبعد من تفكيري فكرة الدراسة الجامعية. خاصة وأن المذيع في تلك الايام كان الشخص الأكثر شهرة في المجتمع الاردني.

كان البرنامج الأول الذي شاركت فيه هو (قريتنا)

قبل صدور نتائج الثانوية العامة عام 1966، وبمجرد الانتهاء من الامتحان بدأت رحلة البحث عن عمل بأجر يومي. أولاً لمنعنا من التسكع الضار، وثانياً للحصول على مال لم يكن يتجاوز 15 ديناراً في الشهر، وغالباً ما كان ذلك العمل كاتباً في وزارة الأشغال العامة، بواسطة من عبد الوهاب الجبور الموظف في أشغال عمان، لست أدري كيف قادت الظروف والدي إلى الإذاعة الأردنية، وخديداً إلى مكتب المساعد الإداري، وهو شركسي من عشيرة اسحاق الذي أعطاني موعداً يوم الاثنين المقبل للمشاركة في اختبار المذيعين الذي لم يكن يخطر ببالي ولا حتى في الأحلام، كنت أعد نفسي لعمل مستمر شهراً أو أكثر بقليل قبل الالتحاق بالجامعة، لكنني نجحت في الاختبار وعينت تحت التجربة لثلاثة أشهر براتب مياومه مقداره 15 ديناراً،

وبدأت رحلة احتراف العمل الإذاعي على يد مجموعة من المديرين استقدمهم مدير الإذاعة آنذاك نزار الرفاعي



وماجت , كنا نسقط طائرات العدو على اثير اذاعتنا تاسيا بصوت العرب وكان العدو يلتهم ارضنا شبرا بعد شبر إلى أن وصل ماء نهر الاردن . في اليوم الاول أغارت طائرات اسرائيلية على العاصمة مستهدفة الديوان الملكي ومطار ماركا , وفي يقين نزار الرافي انها تستهدف الاذاعة , فخرج مسلحا برشاش ستن مرتديا الفوتيك الى سطح الاذاعة ليطلق منه النار على الطائرات المغيرة وبدلا من اصابتها ينقطع احد اسلاك الارسال فيتوقف البث في ذلك الوقت العصيب. وبعدها بدقائق يعود البث بصوت غريب علينا لشخص متقطع الانفاس لم يتمكن من صف جملتين لكنه بدا للمستمعين جريحا يحاول فقط ان يعلن بصوته المتهدج وانفاسه المتقطعة ان هنااذاعة الملكة الاردنية الهاشمية من عمان , بعدها عرفنا ان ذلك كان جنديا في قيادة الجيش لجأ إلى إذاعة طوارئ صغيرة ليسد النقص , وصل الميكروفون راكضا فتقطعت أنفاسه لكنه لم يصبر ليستردها غير عارف ان صوته المتقطع قطع انفاس الكثيرين الذين تصوروا ان الاذاعة قصفت وان السكين وصلت الى العنق. ظهيرة ذلك اليوم بدأت مناوبة المذيعين تشمل استوديو القيادة وكان أولنا المرحوم جبر حجات وتبعته أنا حيث قضيت ليلة في ضيافة الجند الذين كانوا يستقبلون ايضا المغاوير القادمين من مصر والذين لم نسمع من اخبارهم شيئا.

خسرنا المعركة

في اليوم الثاني للحرب كنا في استديو الاذاعة ليلا. كان خالد محادين يكتب قصاصات يناولها للمذيعين وهي تبشر بأن المرحوم الملك حسين كان سيتحدث للمواطنين. وحين وصلت الكلمة الملكية وأذعنائها أدركنا أننا خسرنا المعركة فقد كان رحمه الله يحث جنوده في القدس على القتال باظافهم واسنانهم ويؤكد فقدانه في المعركة اجزاء من نفسه اعز عليه من نفسه في اشارة الى المرحوم الشريف زيد بن شاكر الذي كان احد القادة العسكريين في الضفة الغربية وقد انقطعت اخباره فيما اعلنت اسرائيل تدمير القوة العسكرية التي كان يقودها , انتهت المعركة وجاء من فرع الاذاعة في القدس زميلنا حسن احمد ليدوم معنا في عمان قبل ان ينتقل الى دبي على ما أظنويستقر فيها الى يومنا هذا .

مرت الحرب وخلفت لنا الهزيمة التي ظلت مرة في حلوقنا الى يوم اندلاع معركة الكرامة التي اعادت لنا بعض الامل بإمكانية الانتصار ولو كان جزئيا , كانت طلائع المقاومة الفلسطينية قد انطلقت مجددا بعد تجاوز اثر معركة حزيران وبدأنا نرمق الفدائيين بيزاتهم المرقطة والكلاشن يتلاعب بينايديهم في شوارع عمان التي كان الجنود والضباط العراقيون الذين قدموا للمشاركة في المعركة يذرعونها بسام بعد وصولهم متأخرين ليقضوا ايامهم مستنشقين

ابو علي. والثلاثة الاخيريون غادروا الاذاعة الاردنية سريعا للعمل في الاذاعة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي كانت على عداء مستعر مع السياسات الاردنية وتمايئ سياسات القاهرة التي كانت تشن حربا كلامية قاسية ضد النظام الاردني استمرت إلى قبل أيام من حرب حزيران 1967 , بعدها التقيت برسمي في بيروت وهو مستمر في نضاله في صفوف الثورة , بينما تفرغ عصام سخيني للعمل في مشروع ثقافي كبير في دبي , وفقدنا أثر هاشم جرادات .

حتى قبل التوجيهي

قبل أن تظهر نتائج التوجيهي أخذ تدريبي منحي مرافقة المذيعين الكبار في جولاتهم الخارجية. أذكر أنني رافقت المرحوم ابراهيم الذهبي إلى العقبة. وكان فني الصوت معنا المرحوم يحي حبشت, الذي اشتهر في المسجد الحسيني بعمان خلال أشهر رمضان التي كان مسؤولا فيها عن نقل أذان المغرب من المسجد حيا على الهواء. فكان يشتري من ماله الخاص تمرا يقدمه للصائمين المتواجدين في المسجد ليفطروا عليه قبل العودة ل منازلهم. واصطحب ابراهيم صديقه الاثير عبد القادر الكردي. هناك عند الشاطئ الساحر وفي مطعم الفار تعرفت الى العرق. كنت قبلها في عمان عرفت نصف شوب من البيرة. لكن العقبة أخذتني مع السمك إلى العرق الذي كان الذهبي يكسره بالبيرة. ليكون مفعوله أقوى. ولم أكن على دراية بقوة ذلك. المهم أننا بعد العشاء خرجنا إلى عمان. حيث نام الجميع فور حرك السيارة باستثناء السائق. صحت على صوت نقاش بدا حادا بين الركاب. كان الذهبي يسأل عني. والكردي يعلن عدم معرفته أين أنا. والسائق يعتذر. أنا كنت أعرف أنني مدد على أرضية السيارة وكنت أرغب بصدق أن أبعد مخاوف رفاق الرحلة لكنني لم أكن قادرا على ذلك. كانت السيارة قد وصلت بنا إلى معان حين طلب الذهبي من السائق العودة إلى العقبة بحثا عن الزميل الجديد الذي سيفجر موضوع فقدانه مشكلة هائلة لدى مدير الاذاعة الذي كان يتعامل معي كواحد من ابنائه بينما يتعاطى بفتور مع الذهبي والكردي. باعتبارهما من الحرس القديم. لم يمر أكثر من 10 دقائق على استدارة السيارة في طريقها الى العقبة. حتى من الله علي بالقدرة على نطق كلمتين - أنا هنا - لأواجه بسيل من شتائم التحجب. وتعود فافلتنا إلى وجهتها الرئيسية حيث وصلت البيت عند الخامسة صباحا لأجد المرحوم والدي عند باب منزلنا يتأهب للذهاب إلى وزارة التربية والتعليم لحضور المؤتمر الصحفي الذي كان مقررا أن يعلن فيه الوزير نتائج التوجيهي لذلك العام. استلقيت في فراشي بحثا عن اغفاء كنت بحاجة اليها للتخلص من وعاء العرق واستعدادا ليوم طويل من التوبيخ لرسوبي , لم يغمض لي جفن حتى الثامنة صباحا حين عاد الوالد ليعلن نجاحي في الثانوية العامة وان بمعدل اخجل من تذكره. لكنه كان كافيا للتسجيل طالبا في كلية الحقوق بجامعة دمشق بالمراسلة. وهي دراسة لم أؤمن بها ولم أتمكن من عبور مصاعبها فتركتها غير أسف والتهيت بعمل الممتع الذي وفر لي صداقات نسائية لانتسى.

وكانت حرب حزيران اندلعت حرب حزيران وهاجت الاذاعة

للعمل الفدائي , حين قال لي هيا كن شهيدا وأعدك أنني سأرثيك .

لون الذهب!

في تلك الفترة بدأنا التدريب العملي الحقيقي على العمل الاذاعي وكان من نصيبي المشاركة مع ثلاثة من أبرز الاذاعيين آنذاك في برنامج له شعبية هائلة اسمه معكم في كل مكان وكان علي أن أرافق فيه محمود الشاهد ونقولاحنا والسيدة سلوى حداد , ولعل صغر سني هو مدافعهم لتجاهلي بادئ الامر وإلى أن انتبه الاستاذ نزار الرافي فجمعنا وبكلمات قاسية وبخني لانني لا اشارك عمليا في التقديم وكنت ساذجا حين أخبرته أن المدرسين الثلاثة لا يعطوني الفرصة فسالني إن كنت اتقاضى مكافأة إضافية عن البرنامج وحين أجبتة بالنفي صب جام غضبه عليهم , حينها عرفت أن المشاركين في ذلك البرنامج يتقاضون عشرين دينارا شهريا - ما يعادل راتبي - من شركة السجائر الراعية للبرنامج وكانت بنسون أند هيدجز وكان إعلانها يتميز بكلمة تسبقه بصوت غليظ يكرر الذهب الذهب ولعل السبب أن لون علبة السجائر تلك كان ذهبيا. وللحديث بقية إن ظل في العمر متسع للحكايا

غبار الصحراء في المفرق التي نصبت معسكراتهم فيها , كانوا يقضون اجازاتهم في عمان وبين باراتها , ولم يكن ذلك طبيعيا بالنسبة لبلد يحظر فيه على العسكري دخول البار او المقهى بلباسه الرسمي , وأذكر أن قائد القوات العراقية كان شديد الاعجاب ببرنامج همس الليل الذي كانت تقدمه سلوى حداد مساء مل يوم بعد نشرة الاخبار الاخيرة التي كانت تذاع عند الحادية عشرة ليلا. وقد وصل اعجابه بالبرنامج الذي كان يحتوي كلمات وجدانية تترافق مع موسيقى غربية ناعمة الى حد انه سجل كل الحلقات المتوفرة من ذلك البرنامج ليواصل الاستماع اليها . أيامها استهوتني فكرة أن أكون فدائيا خاصة وان ابن خالي تطوع في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قبل ان يستشهد قرب نابلس في معركة شرسة خاضها مع مجموعة من رفاقه الذين رافقوه جميعا في درب الشهادة. كان صلاح ابن خالي وصديقي قد سمى نفسه عز العرب احمد آخذا من اسمي أخويه عز الدين واحمد ومضيفا للعروبة لانه كان داغستاني الاصل , وان كان اخواله من فلسطين. طرحت الموضوع على المرحوم تيسير السبول الذي كان على علاقة وثيقة بعدد من قادة العمل الفدائي ليعود الي بعدها بايام ويبشرنني بانني قبلت متطوعا في الديمقراطية بقيادة نايف حواتمه , وليمازحني بما منعني من اتمام خطوة الانضمام

عبد الرؤوف الروابدة

أشدّ ظلم يمكن أن يقع عليه إختزال شخصية. بأنه صاحب نكتة لاذعة، ذلك أن القدرة التي حصّلت لديه في إلتقاط اللحظة، وإعادة إنتاجها "بسخرية"، هو حاصل جمع موهبة فذة، ومعرفة، وثقافة شمولية، ووعي غريزي بتصاريف الدهر، ونواميس الحياة.

فالمكتبة، في منزل أول رئيس وزراء في عهد عبدالله الثاني، لم تكن جزءاً من إكسسوارات منزل "فخم"، بل كانت ضرورة موضوعية لصاحبه، أمّا فخامة المكان، ومع الذوق الرفيع في تصميمه، إلا أن صاحبه يفخر بأنه يرثي الأغنام والدجاج البلدي في حديقته، إلى درجة أن اللين الخفيض، الذي تمّ إستغلال ضيافتهنا: "الأستاذ باسم سكجها، و إبراهيم باسم سكجها، وكاتب هذه السطور، به، فتمّ خضيره في تلك اللحظة، من حواضر البيت.

عبد الرؤوف الروابدة، الذي رزقه الله بإبن وحيد هو عصام، وثمان بنات، هو أيضاً وحيد والده من الذكور، إلا أن هذه "الوحدة" لم تنعكس عليه فيضا من الدلال، بل أغرقته في مسؤوليات كبيرة، لا تبدأ في معاونة والده بالدكان، ولا تنتهي في قطع عشرات الكيلومترات طلباً للعلم والدراسة، وما بين الوظائف الرسمية، بين صيدلي الحكومة، ورئيس وزراء، كان الروابدة يحفر بصماته، ويثير العواصف على أي منصب يشغله، فلا يأبه بالشائعات، ولا يكتثر للنقد، يحب القراءة، وينظم الشعر، يؤلف كتباً في الصيدلة، ويعد موسوعة عن العشائر الأردنية، ويبّيض وجه علاقته التاريخية مع الأخوان المسلمين، بكتاب عن علاقته مع "حماس"، وهو كتاب كما يقول: لم يحن أوان نشره بعد، لأنّه لن يكون خنجراً في ظهر التنظيم الذي يحترم ويحبّ.

فرح بأحفاده الذين تجاوزوا الثلاثين، بإثنين، محبّ لرفيقة عمره، وإبنة عمه أم عصام، ويعتبر أزواج بناته أولاداً له، له رأي في موضوع الهوية الوطنية، متحفّظ على ما جرى من مهاترات برلمانية بحق الدكتور باسم عوض الله، وصرخ في وجهها: أسكتي!

بريء من دم حكومة طاهر المصري، ويتحفّظ على الكثير من الأسرار، ولكنّ الروابدة يجلس على كرسي إعراف "اللويبة"، في حديث إمتد لساعات، وفرد نفسه على عدة صفحات إستثنائية.

عبد الرؤوف الروابدة

بقلم: ناصر قمّش

س: فلنتحدث عن البدايات، عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي عشتها في طفولتك في الصريح؟

ج: لا أستطيع أن أدعي بأن طفولتي كانت معذبة، كنت ابن صاحب دكان، وبالتالي لم يكن عندنا نقص في الإحتياجات الأساسية، أنا ابن فلاحين عاديين. أنا من مواليد الصريح بالقرب من إربد في العام 1939. الصريح قرية لم يكن فيها مدارس، فدرست في "الكتاب". القرآن الكريم هو الذي ثَبَّت لغتي العربية، فقد فأنا حفظته وعمرى 6 سنوات، وكما تعرف فقد كان إهتمام "الكتاب" في تلك الأيام: القراءة والخط والحساب، المدرسة كانت في الحصن القرية المجاورة، وسجلت فيها بعدها بالصدفة، فوالدي لم يكن يريد أن أدرس، وأبقى معه في الدكان لأني الذكر الوحيد بين 6 أخوات. أحد جيراننا وكان من أصدقاء جدّي، رأيَني ألعب أمام البيت، وقال له: لماذا لم تسجله في المدرسة، فردّ عليه: سنسجله: وذهبوا وسجلوني. درست في الحصن 8 سنوات، وأنت تعلم أن على هذا الطفل أن يمشي 5 كم يوميا ذهابا وأيابا، تحت الظروف الصعبة، وهناك درّسني الأستاذ فهد الفانك في الصف السادس الإبتدائي، كان يدرّس الرياضيات، ومن أذكى الأساتذة.

س - والدكتور فهد الفانك يشهد لك أيضاً بأنك كنت متفوقاً؟

ج - أنا عشقت الرياضيات بسبب أستاذ أسمه علي زايد، ثم درّسني فهد الفانك، بعدها إنتقلت إلى ثانوية إربد، ونحن كنا أبناء مدارس القرى في إربد وكان يوجد أبناء من مدارس إربد، ففصلوا بيننا: ثلاثة صفوف للقرويين وثلاثة للإيربيين، ومع ذلك تفوّق أبناء القرى وكانوا من الأوائل.

س - حدّث لنا أكثر عن ذكرياتك في الصريح عن العائلة؟

ج: كنّا مثل أية عائلة قروية أخرى، لكن كان عندنا دلال أكثر في بيتنا لسبب الدكان، وتوفّر كلّ شئ تقريباً. عدد سكان الصريح في تلك الأيام كان يقترب من الـ 1000، وكانت من أكبر القرى. والآن هي من أضخم قرى الشمال. الصريح لم تكن تهتم بالتعليم، لذلك إعتمدنا على المدارس المجاورة، ولذلك فالتعليم بدأ في القرى الأخرى وليس في الصريح. تصوّر أنني تخرجت سنة 62، وكنت رقم 6 من أبناء الصريح الجامعيين، وأول خريج منها كان سنة 1951. في حين أن الخريجين من القرى الأخرى كان في بداية القرن. كان إهتمام الناس حينها بالزراعة، وإشتروا أراضي قرى مجاورة لأغراض زراعية، وعندما إرتفعت أسعار الأرض إستفادوا. النمط الإقتصادي كان زراعياً بشكل كامل: الحبوب، القمح والشعير والعدس والكرسنة. أمّا الزراعة الصيفية فلم تعرف إلا بعد الهجرة الفلسطينية. والدي عمل في حيفا، وتعلم التجارة هناك. نحن لسنا من كبار الملاك في القرية، ونسبة الملكية لم تكن تكفي



للحياة. وحدثني عن قصتين تعلّمت منها الكثير. قال: سنة 1931 أصيبت المنطقة بقحط مرعب، فذهب مع أخيه إلى حيفا للعمل في الميناء، بتعبئة البرتقال في البواخر. كان صندوق البرتقال يزن نحو 50 كغم، هو كان في بدايات شبابه، أمّا أخوه فكان عمره 10 سنوات، وفي البداية كان الخوف من قطع الأغوار كبيراً، لسبب خطر السرقة والقتل، فكان يحمل أخاه على ظهره ويمشي مع قوافل الجمال التي تحمل القمح لطوباس، ثم وصل إلى حيفا، وعمل في الميناء ليحمل صناديق البرتقال إلى البواخر. كان أجره قرشين ونصف القرش الفلسطيني في اليوم، ولم يستطع أخوه العمل لسبب صغر سنه، وكان يدفع للغرفة قرش، والتعريفه للأكل، ويوفر قرشاً واحداً في اليوم، وفي إحد أيام العيد، كان يمشي هو وأخوه فوجد الصغير أسواره على الأرض، أخذها ووضعها في جيبه، كانت تسوى 10 دنانير، أنت تتكلم عن 1000 يوم عمل، ولكنهم وخلال سيرهم فإذا بإمرأة تصيح وتقول إنها فقدت إسواره، وإنها أرملة أنت إلى حيفا من أجل أن تعيد علي أولادها، وفقدت الإسواره، وعرضت وهي في هذه الحالة جنيتها فلسطينياً، ذهب إليها والدي وقال لها: هذه الإسواره، فإذا هي تبكي، وكانت تريد أن تعطيه الجنيه، ولم يرض، وذهب الناس، وإذا هناك "دكاّجي" ينادي عليهم، ويعرض عليها العمل عنده مقابل 7 قروش ونصف في اليوم، ومع الأكل والشرب والنوم، فأصبح توفيرهم اليومي 7 قروش ونصف القرى. أخبرني والدي بهذه القصّة ليعلمني أهمية الأمانة.



نابلس، وأوفدنا إلى الجامعة الأميركية في بيروت لدراسة الصيدلة، فقد كان هناك نقص في الباد لهذه المادة. في بيروت كانت النقلة الحضارية الغربية المربعة: من قرية مفرطة في محافظتها، إلى مدينة صغيرة إسماها إربد، لتذهب إلى مدينة منفوحة على الدنيا كلها. قبل ذلك بسنتين كنت قد أصبحت عضواً في الإخوان المسلمين، لسبب إعجابي بأستاذ كان يدرّسني في الصريح اسمه محمد عبد الحفيظ، عشقناه وأحببناه، وكذلك فنحن كنا في مجتمع متدين، ولم يكن في ذلك الوقت مناقشة لعملية حزبية، أو أنّ هناك قضية سياسية مطروحة، ذهبنا إلى الجامعة الأميركية وإنقسمنا هناك إلى ثلاثة أنواع: قسم



من هنا، تعلم التجارة، فكانت تجارته في الصريح مميزة ومختلفة عن غيره، فكان يحضر الكاز من حيفا، ويبيع الحبوب والغنم والجمال، والفحم والخطب والحلويات، وكان يصنع بوابير الكاز، ويعالج في العطارة، فكنت معه في الدكان ويجب أن أعرف عن كل هذه الأعمال، لأنه لا يوجد لديه ابن ثان غيري، وهكذا كانت نوعية المعيشة في طفولتي، وكان عليّ أن أركب الفرس وأن أحضر البضاعة من إربد، وأن أعمل الكثير من الأمور وأنا ما أزال طفلاً.

مرة ذهبت مع والدي إلى القدس في العام 1946 من أجل أن يشتري أبي بضاعة، وليس هنا المهم، بل المهم في أنه قام بشراء دفتر وقلم لي، فجلست إلى جانبه في الشاحنة، وبدأ يعطيني درساً في الجغرافيا، وحين وصلت القدس كنت قد حفظت كل قرية على الطريق، وكل المسافات، وكل المدن، ذهبنا وقتها في شاحنة من أجل أن يشتري قطين، وكان علينا أن نذهب إلى المفرق، ثم إلى الزرقاء فعمان فالسلط ووادي شعيب وأريحا والعيزرية والقدس ثم سلوان، كلّ هذه الطريق تفتح آفاقك على الحياة، كانوا يربوننا على إننا رجال منذ أن نكون صغاراً.

ولا أنسى كيف أنني خطبت خطبة الجمعة وأنا في الصف الثامن، كنتُ موجوداً في المسجد، وغاب الإمام، فقال أحدهم: أطلع يا عبد الرؤوف، وألبسني أحدهم الشماع، فخطبت أمام المصلين، وهذه ذكريات لا يمكن أن أنساها. س - ماذا عن والدتك؟

ج - والدتي ليست من الصريح، هي من قرية أخرى، من سوم غرب إربد، ومن عشيرة أخرى هي عشيرة القديسات، وأصلهم عجارمة من المناطق القريبة لعمان. س- المرحلة التالية هي الجامعية؟

ج - أملي كان بأن أدرس الأدب العربي، وأصبح أستاذاً، لأننا كنا نعيشق الأساتذة، كنت من الأوائل، وطلبنا للبعثات وقررنا أن يأخذوا من كل محافظة واحداً لندرس الصيدلة، فأخذوا واحداً من البلقاء، والثاني من إربد وهو أنا، وثالث من الجنوب، ورابع من الخليل، وخامس من القدس وسادس من



اليرموك. وكان رئيس الجامعة المعين عدنان بدران. وكان رئيس اللجنة الملكية لإنشائها مضر بدران. فعرض علي أن أصبح أميناً عاماً للجامعة. لأنني لم أكن مرتاحاً في الوظيفة فقبلت. وعملت فيها ثلاثة أشهر إلا ثلاثة أيام. في هذه الفترة كلف مضر بدران بأن يصبح رئيس للوزراء. وجئت معه وزيراً في 13/7/1976.

س - كيف عينت وزيراً؟

ج : لا أعرف. فقد طلبني مضر بدران الذي كان رئيساً للديوان الملكي لزيارته، فذهبت إلى هناك لأجده يعرض عليّ واحدة من ثلاث وزارات: الداخلية، الكوالت، والتموين. كان طموحي منذ البدايات أن أكون نائباً ووزيراً. ولكنّ الوزارة جاءت مبكرة. كان عمري 36 سنة، وكدت أرفض لأنه كان إعتقادي أنّ الوزراء يتغيرون بعد سنة، ويتقاعدون. فتصوّرت أنني سأقاعد وعمرى 37 سنة؟

س - لماذا لم تختار الداخلية؟

ج : في تلك المرحلة، كان يهمني الإنجاز الوظيفي. وليس الإنجاز الأمني السياسي. وأيضاً فتجربتي؛ انت قليلة. وأيضاً لم أختار الداخلية لسبب صورة تلك الوزارة في ذهن الناس في تلك الأيام، خصوصاً وأنني كنت عضواً في الإخوان المسلمين. وإستقلت في العام 1969 بعد سبع سنوات من العمل المنظم، إخترت وزارة الاتصالات ولم أكن أعرف أين يقع

عن الانظار. وكان هو يكتب القرار وأنا أوقع. وفي وقت قصير أحضرت التعرّفه الجمركية من بروكسل وسجلتها بطريقة عصرية. وبعد ذلك إستغنيت عن خدماته. أقول هذا لكم لأن طريقة صناعات القرارات في بلدنا كانت في التعلم على أيدي من تعلموا سابقاً. ولم يكن هناك تطور إداري. كانت تنتقل المعلومة من الصغير للكبير، دون اعتبار التطور على أساس مقولة: هكذا تعوّدنا أن نفعل. وهذا أحد الأسباب لعدم تطوير العملية الإدارية.

س - ماذا تذكر من العام 1967؟

ج - قبل الإحتلال بيوم واحد. كنت أفتش في القدس. فقد كان جزءاً من وظيفتي أن أحوّل في أنحاء الضفة الغربية. وأفتش على الصيدليات. من جنين إلى الخليل. فتشّنت القدس قبل سقوطها بيوم واحد. ما لا أنساه هو كانت جمال الضفة. كانت هناك متعة لنا أن نزور رام الله، ولا يمكن أن تدخل نابلس دون أن تأكل كنانة من العكر. وأن تذهب للقدس دون أن تصلي في الحرم القدسي.

س - في إحدى المقابلات السابقة معنا، قبل عشرين عاماً، سئلت ما هو حلمك: فقلت أن أكون أميناً للقدس؟

ج : نعم صحيح...

س - واضح أن للقدس مكانة في قلبك؟

ج : لا شك في ذلك. فنحن تربينا وأنشأنا والقدس لها مكانة خاصة. بالنسبة لي، القدس ليست مدينة فلسطينية وحسب، القدس كلها لنا. لسبب مجموعة من العوامل. أولاً: لأنها القبلية الأولى، والثانية: لأنها محتلة. أمّا الثالثة: فعندما سئلت حينها كنت أمين العاصمة. وكانت كل أسئلتني: لماذا يمنع القانون إرتفاع المباني على إثني عشر متراً. فقط ثلاثة طوابق وروف على السطح. وتبين لي من خلال الدراسة، أن هناك مهندسا بريطانيا جاء للقدس في عهد الإنتداب. وعندما رأى قبة الصخرة وكنيسة القيامة، قرر أن لا يرتفع بناء فوقها. فوجد الإرتفاع 12 م. فأخذ القرار وفي الأردن إتخذ القرار كذلك. ولهذا السبب فهناك إرتباط روحي بين عمّان والقدس. وأعتقد أن هذا الشعور عند كل مسلم متدين.

س - سؤالي كان سياسياً؟

ج: أنا دائماً أقول لأخواني، إنّ علاقة الإنسان الأردني بفلسطين ليست علاقة دولتين مجاورتين. ولا تشبه علاقة أية دولة عربية بفلسطين. من المغرب العربي وحتى المشرق العربي، من شمال العالم العربي إلى جنوبه، علاقة فلسطين عند الآخرين علاقة قومية ودين وتاريخ. أما علاقة الأردنيين فعلاقة التاريخ. كانتا بلد الوحدة على مدى التاريخ. أمّا الانفصال بينهما فكان فقط لثلاثين عاماً. الوحدة بقيت إلى 1921 وعادت للوحدة 1950. لسوء الحظ أن الكثيرين بنو على الثلاثين سنة مواقف. ونسوا التاريخ كاملاً. بالإضافة إلى صراع الهويات، العلاقة بين الأردن وفلسطين لا يمكن أن يفهمها أي عربي آخر.

س: نعود إلى تدريجك المهني؟

ج : بعد ذلك بسنتين أصبحت مدير صيدلة، ثمّ رئيس قسم، ثم مديراً إلى سنة 1976 حيث نقلني أحد الوزراء إلى مدير علاقات دولية. في تلك الأيام، كانت تنشأ جامعة

دخل هناك في المجتمع المنفتح دخولاً كاملاً. وإنغمس فيه. وقسم سدّ على نفسه الباب. وعاش في تقوقعه بعيداً عن المجتمع. وقسم ثالث. وأنا منه. تعامل مع المجتمع، دون الخروج عن قيمه. فقد كان عند الإخوان المسلمين تركيز على أهمية المحافظة على خلقنا وقيمنا الدينية. ومسألة أن تكون شاباً منفتحاً متديناً لم تكن سهلة في تلك الأيام. س - هل كنت تنظيماً مع الإخوان؟

ج- نعم. والدكتور إسحق الفرحان كان شيخنا، ودّرّسني المختبر في السنة الأولى في الجامعة الأميركية. كان يكمل الماجستير حينها. ومعيداً في الجامعة.

س - هل كنت في سكن داخلي؟

ج - في السنة الأولى فقط. بعد ذلك سكنت في الخارج. وكان هذا هو نظام الجامعة، الحمد لله أنني كنت الأول في كل دراستي. من أول يوم لآخر يوم.

س - صارت أحداث 58 وأنت في لبنان؟

ج- نعم صحيح. كانت 58 ثورة لبنانية ضد شمعون، والتي أغلقت لبنان. لكن الجامعة الأميركية كانت الوحيدة التي لم تغلق أبوابها. أمّا المشكلة فكانت معنا في الأردن: كيف يوصلوننا إلى هناك. وبالتالي كيف يمكن المحافظة على عدم إنضمامنا للأحزاب الشيوعية والبعثية. وأذكر أنّ الشيخ الشنقيطي إجتمع بنا وقال لنا: إذا أصبحتم شيوعيين سأكسّر رؤوسكم!

س- تعرف أنّك تزوّجت وكنت ما زالت على مقعد الدراسة الجامعية؟

ج - في تلك المرحلة، كان والدي يحاول أن يزوجني. لأنني وحيد. ويريد أولاداً وكنت أرفض. وفي السنة الثالثة ذهبت عنده في الصريح. فقال لي: هل تزوج؟ قلت: نعم، فخطب لي ابنة عمتي. أبوها ابن عمنا. خطبها لي. وفي نفس السنة تزوّجت وأخذتها إلى الجامعة الأميركية وعاشت معي. وكانت معي إبنتي حين تخرجت من الجامعة، وكان عمرها 3 سنوات.

س - هل عشيرة الروابدة أصلاً من الصريح ؟

ج - نحن أصلنا صرايرة من الكرك. أمّا كعشيرة من الصريح فرقمها 6. ولكن أصلنا من الكرك. س- وبعد تخرجك من الجامعة، كيف بدأت حياتك العملية؟

ج- صدر قرار تعيينني في الكرك. عينوا خريجاً مادياً في عمان. وأنا ابن الصريح في الكرك، ولم يكن لي مرجعية ولا واسطة ولا أعرف أحداً. فمشيت في أروقة الوزارة وأخذت أصيح: الله أكبر... إبن إريد في الكرك بمشي 250 كم وإبن مادياً إلى عمان 30 كم. وإذا بشخص يلبس بدلة يسألني: لماذا تصيح يا ولد. فشرحت له قصّتي. قال: إمش معي. وإذا هو وكيل الوزارة. قال: والله إنك تتكلم بشكل منطقي. وغير قرار التعيين لأصبح صيدلي الحكومة في عمّان. هكذا كان إسم الوظيفة "صيدلي الحكومة". ليس له علاقة بممارسة الصيدلة اليومية، فقد كنا مسؤولين عن تسجيل الأدوية والتفتيش على الصيدليات. وأن لا تدخل مادة كيميائية الأردن إلا أن يوقعها "صيدلي الحكومة". وكان هناك أحد قدامي الموظفين حافظاً الدرس عن ظهر قلب، وعنده دفتر مخفيا

مقرها. فسألت سيارة سرفيس وكان في جبل اللويدية. في شهر شباط من العام التالي إستشهدالمرحوم محمد البشير وزير الصحة مع جلالة الملكة المرحومة الملكة علياء. فأصبحت وزير صحة بالوكالة. وهي أطول مرحلة بالوكالة في تاريخ العالم، لأنني بقيت سنتين في هذا المنصب. في تلك الرحلة كنت أيضاً عضواً في المجلس الوطني الإستشاري. منذ بداية 1978 بسبب غياب الديمقراطية. وأصبحت أيضاً نائباً لرئيسه.



س - لماذا إخترت محافظة إربد، وقد كنت لعدد من السنوات أمين عاصمة في عمان؟

ج - توجد مفاهيم عن المراكز التي نسميها المفاهيم التجميعية، مثل إربد المدينة، مثل عمان، والزرقاء، ففيها أبناء عشائري، وهناك أبناء جاءوا إليها، وبنوا فيها، هؤلاء لهم مثلهم، أنا بالنسبة لي لا يمكن أن يصوت لي لا من عشائري عمان، ولا من الذين جاءوا إليها غصبا عنهم، مع أنه كان لي "جوي" في أمانة عمان، كان "جوا جيدا"، ولكنني ذهبت للقاعدة، حتى لا يقول أحد لي: لماذا جئت للترشيح هنا؟ ذهبت إلى هناك، إلى الصريح، وكانت معركة صعبة، وكانت لأول مرة هكذا، في تاريخ الأردن، منذ سنة

فعلت، وقلت لسيدنا رحمه الله: لا يوجد عندي أكثر من ذلك، وفي المرحلة القادمة نريد نوابا يحملون الحمل، فلنسمح لي أن أحمل جزءا من مجلس النواب، قال: على بركة الله، وفي تصريحه الصحفي وقتها، جلالته قال: وافقنا على ما إختار.

وكانت المسألة لي عبارة عن حد، أولاً لأنني قد توليت مسؤولية، وكل مسؤول كان مسؤولاً في تلك الفترة عند الناس عن كل أخطاء الدولة، والشائعات في مرحلة كانت مسيطرة، لأنه لا توجد فيها ديمقراطية، وكانت صالونات النهمية وبيانات المناشير التي بحيث لم تبق نظيفاً في الوطن، والكل يقول إن الكل حرامية، كانت معركة صعبة.

س - نأتي للمرحلة النيابية، لماذا كان هذا القرار؟

ج: عليك أن تقيم كل موضوع وفقاً لظروف المرحلة، نحن كنا في مرحلة نعدى فيها على الديمقراطية، لا أريد أن أدخل في الأسباب، مثل أسباب إحتلال الضفة الغربية، وعدم إمكانية إجراء إنتخابات، تلك قصة طويلة، المهمّ أنّه تقرر العودة إلى الديمقراطية، وإجراء إنتخابات نيابية، أنا كان عندي قناعة أنّ صناعة القرار السياسي تكون لمجلس النواب، صحيح أنّ منصب أمين العاصمة أكبر من منصب نائب من حيث الشكل الإداري، لكن من حيث الموقع السياسي، وتأثيره أكبر بكثير، وكذلك أنا قضيت مدة 6 سنوات ونصف السنة أمين عاصمة، وأنا عندي قناعة أن الإداري من 5 إلى 7 سنوات يكون أعطى قمة ما عنده، وعليه أن يخلي المكان لدم جديد، إذا كان مبدعاً فليذهب لموقع آخر لينقل الإبداع، وعندما إستقلت من الأمانة كتبت إستقالتي في 9/9/1989 بموجب قانون البلديات، إذ سجلت الإستقالة في ديوان البلدية، يعني أنّه لا رجوع عنها، أنا لم أكن ألزم نفسي كنت أريد أن ألزم الدولة، كنت خائفاً لأنني لم أشاور أحداً، فرحمه الله الملك الحسين، ومن كرم أخلاقه جاءني إلى الأمانة، وإستعمل عبارة: لن تترك الأمانة، فأنا أصبح لي مدينة أعز بها أمام الآخرين، أنا أعتقد أن هذا مدح أكبر من كل ما

فأصبح لدينا طوارئ على مدار الساعة، وحاولنا نقل الجهد إلى العمل السنوي، أي في كل سنة نطلق شعاراً لنعمل به، كان أحد الشعارات أن نحول كل الألوان الصارخة إلى لون واحد هو اللون الأبيض، ليتفق مع الحجر.

ثم عمان الخضراء، عمان التي كلنت تشكو من نقص في الخضرة، والحدائق، فلسوء الحظ في السابق وعند إنشاء المدينة لم تنشأ كمية كافية من الحدائق، وفي زمن المرحوم وصفي التل عملوا خطة من أجل حزام أخضر حول عمان لكن المشروع ألغي، فكنّا نزرع عمّان، كانت تزرع في كل منطقة 100 شجرة يومياً، وأنت تتكلم عن 36 ألف في كل منطقة لوحدها، ونزرع الأرض، أي الشارع والحديقة والأرض الخلاء، ثمّ شعار عمان المضيئة، وبعدها النظيفة، وأنا كانت قناعتي أن لا أعاقب على النظافة إلا الذين يضرون البيئة، فكانت مقولة للمرحوم محمد عودة القرعان قال: والله يا عبد الرؤوف خولت جيوبنا لسلة النفايات، لأننا لا نستطيع أن نرمي ورقة فنضعها في جيوبنا حتى وصولنا للبيت، وأصبحت عمان إحدى أنظف عشر مدن في العالم.

في الأردن أمين العاصمة هو رئيس بلدية، والبلدية في بلادنا، مؤسسة أهلية وليست حكومية، وليس لها رئيس إلا رئيس البلدية، ونسميه في القانون سلطة الوصاية، وسلطة الوصاية عنده مجلسهفهو الذي يحكم، وهذا المجلس منتخب من الشعب، ووزير البلديات ورئيس الحكومة هو سلطة الوصاية وهي وصاية مشروعة، بمعنى آخر إذا قام بعمل موافق لأحكام القانون لا يمكن لأحد إيقافه، العمل الذي توقفه العمل المخالف للقانون.

س - كثيرون ممتّون لك بقرار المنتزه الوطني؟

ج : المنتزه الوطني، وهو عبارة عن غابة زرعت في الثلاثينيات من قبل رجالات هذا البلد، والذي بناه نصحوا الطاهر رحمه الله، وفي وأنا ذاهب للمطار وجدت غابة جميلة، وهي خارج حدود الأمانة، فدخلت في سيارتي مع سائقي، وإذا هي أجمل غابات البلد، لكن الشجر على الأرض، وأي حريق يمكن أن ينهي هذه الغابة، ورجعت من المطار لأزور رئيس الوزراء مضر بدران الله يسهل عليه، قلت له: أريد هذه الغابة منتزهاً لعمان، قال: الآن اذهب لمكتبك، وأكتب لي، الليلة تأخذ القرار، قلت: لماذا قال: مجموعة مراكز قوى تريد أخذها سكتنا، فأصدر مجلس الوزراء قرار بتخصيصها للأمانة، كانت حوالي 2200 دونه، إستملكتنا حوالي 1800 دونه من أجل التعرجات، وبدأنا عملية تنظيفها، وإنشاء خدمات بسيطة لها مثل حمامات المياه، ومقاعد وأمكنة للشوي، فأصبح المكان إنجازاً في قناعتني، وسمي المنتزة الوطني.

س - بعد عشرين عاماً من هذه الفترة كيف تقيم العمل في عمّان؟

ج - أنا أعتقد أنّ هناك عملاً دووباً في عمان، وأرى أن هناك إجراءات لا أتفق معها، ولا أرتاح لها، أنت خوّل مدينة أقيية إلى 1700 كم، أنا لا أعتقد أنّ هناك في مدينة في العالم تشبه ذلك.

س - ولكن دائماً المجتمع العمّاني يسبق الخطة الموضوعية مسبقاً؟

ج- الذي تتكلم عنه صحيح، وأنا أطمح للإستثمار، وأسعى له، ولكن ليس المستثمر الذي يقرر مدينتي أين تكبر؟

س - دولة الرئيس على أذكر كان هناك خطة للعبدلي منذ زمن، حتى قبل المشروع الذي ينفّذ الآن؟
ج- صحيح، هي بدأت من أيام المرحوم وصفي التل، أنا من واجبي أن أعترف لصاحب الفضل، كانت الفكرة في منطقة العبدلي أن تصبح مجعماً للدوائر الحكومية التي ليس لها أبنية، وكان معروفاً في الخطة كل مبنى لأي وزارة، وهذا مكتوب، الأصل كان عندما تبدأ تكتظ مدينتك أن تمّتها إلى الخارج.

س: نصل إلى مرحلة أمانة عمان؟

ج : في العام 83 كلفت بهذه المهمة، كان رئيس الوزراء مضر بدران، ورفع للملك خمسة أسماء، واختار جلالته أحد هذه الأسماء، وعندما طلبني كنت قد عرفت قبلها أنني سوف أصبح أمين عاصمة يطريق غير مباشر، وعندما قال لي مضر بدران أنه يريد أن يكلفني بعمل، قلت له: أنت تريدني أمين عاصمة! قال: كيف عرفت؟ قلت: فلان قال لي، عندها قال بصوت مرتفع إنّ هذا كان سرّاً بيني وبين جلالته سيدنا، فكيف وصلك هذا القرار؟

واعتذرت، لسبب معرفتي مسبقاً بصعوبة المهمة، ورعباً من المسؤولية، وليس تكبراً عليها، فهي تتعلق بموضوع لم أتعامل معه من قبل، ولا أعرف ما هو، وكان هناك وقتها نقص في تمويل الأمانة، وكانت تعاني من الطرق غير الصالحة، وكانت الجرائد تنتقد عمل الأمانة على الدوام، ولهذا إعتذرت، ولكنّ مضر بدران قال وقتها: إعتذر لصاحب القرار وليس لي، إستدعاني جلالته الملك الحسين يرحمه الله، وعندما وصلت فاجئني بقوله: بعدين معك! ولكنني خرجت من الموقف بقولي: يا سيدي، أنا أردت أن أصل إلى هنا، لأقول لك ثلاثة أشياء: أولاً: أنا لا أملك سوى دونه واحد من الأرض في عمان، وعدت الحسين رحمه الله بأن أخرج من المنصب وليس عندي إلا هذا الدونه، وقلت له: لأنه بعد ذلك سوف تنقل الأخبار أن أمين العاصمة فاسد، أمّا الأمر الثاني، فرؤساء الحكومات يريدون أمين العاصمة تحت إمرتهم، وأنا عيّنت في زمن صديقي مضر بدران، وسوف يتغيّر، وأنا أريد الاستقلالية، والأمر الثالث: ياسيدنا، أرجوك، فقط، بأن تعطيني سنتين وأن لا تسمع "المسبّات والشتائم" التي ستصلك من الآخرين عتي. قال: لماذا؟ قلت: لأنّ صوت الذين سوف أخدمهم في هاتين السنتين لا يصل لك فهم سكان شرق عمان، أمّا سكان عمان الغربية فسوف يقدمون الشتائم! قال: هل تختصرها؟ قلت: يا سيدي سنة واحدة، وهكذا كان التعامل المباشر مع جلالته الملك، وقد حمى الأمانة والأمين من تدخل الآخرين، وخاصة من مراكز القوى، وكان أول تكليف من جلالته رؤيته لعمان الكبرى، فكان طلبي ورجائي أن الريف المحيط لعمان أجمل من عمان، وأحسن خدمات، وحرام أن نوحّد عمان معهم من أجل رفع خدمات المدينة، أولاً وبعد ذلك وفي العام 1987 أعلننا عن عمان الكبرى، التي كنا قد خططنا لها منذ 1985، وكانت أول خطة من نوعها في المنطقة.

المهمّ في الأمر أن المرحوم عصام العجلوني كان قد كلّفني بأن أضع تنظيمًا إداريًا لأمانة العاصمة، فطلبت الأجرة، وقال لي: الأجرة تأخذها بعد أن تسلمني النظام، ودارت الأيام، وإذا هو يتوفى، وأنا قد طبقت القرار مجاناً لأنني أصبحت أميناً للعاصمة.

س - الأمانة، حينها، كانت على خلافات الحكومة؟

ج- نعم! كانت هناك خلافات جذرية مع بعض الحكومات، لكن أعاننا الله عليها، أنا في أمانة عمان كنت أعمل على خلفية دعم جلالته الملك، وقد بدأت فيها في التطوير الإداري، وبالتنفيذ المباشر، لم يكن هناك قسم طوارئ، كان طاقم الدفاع المدني هو من نستنجد به، وبالأشغال، والمتعهدين،

1929، منذ بدأت الانتخابات في الأردن. ولا مرة أخذوا نائب من الصريح، يعني 60 عاماً. ولا عمرهم أخذوا نائباً من هناك.

س - هل كنت أثناء فترة توليك للأمانة قدمت خدمات لأهل منطقتك؟

ج : عندما تقرر أن تصبح نائباً، يجب أن تبحث على مجموعة عوامل لتجعلك نائباً. منها الإرتكاز على عشيرة كبيرة. أو الإرتكاز على مال لا حدود له. وهذه الأشياء ليست موجودة لدي. وكذلك الإستناد لمركز قوة. كان فقط الإستناد على شخصي. وما سوف أقدمه للناس. وعلاقتي بهم. وأنا بيتي كان مفتوحاً لهم منذ سنة 1962 إلى 1989 27 سنة ولم أنقطع عنهم يوماً واحداً. لا في جنازة ولا في عرس. في قضية أبن أو بنت فقط أعطوني حقي.

س - من خلال متابعتنا للحياة السياسية في التاريخ المعاصر للأردن كله، كان برلمان 89 هو الأهم، وكنت أنت متفوقاً؟

ج- أولاً، عمرك ما تشوف جوعان وقف على منسف. وتلومه لأنّ المنسف وصل لملايسه ولحيته وشواربه. كان ذلك البرلمان كعلاقة جانع على جوع. كانت كل قلوب الناس متجه إليه. ثانياً: هذا المجلس هو من فجر الدوامه علنا. يا يقوله الناس في بيوتهم. إذا تذكر جلسات الثقة. ثلاثة أيام والرابع أيضا. يعني أنّ رؤوسنا أصبحت تنصب عرقاً من شواربنا. والجانب الثالث هو حجم المعارضة في المجلس. كان حجماً جيداً. وعندما يكون حجم المعارضة جيداً، فالضد يظهر حسنه الضدّ يعني أنّ الأطراف الأخرى مضطرة أن تظهر أحسن ما عندها. من أجل أن تنصدي.

س- دولتك، أنت ترى منذ 1993 وما بعده من طغيان العشائرية على مجلس النواب، وعلى غير مجلس النواب، في الأداء السياسي؟

ج- العشائرية في الأردن أضعف عشائرية في العالم العربي. بعد 50 سنة من حكم البعث في العراق، ماذا تغيّر في القاعدةالتي أساسها عشائرية؟ كل العالم العربي عشائري. على فكرة هناك بعض الدول العربية لا تضع أسم العشيرة. فقط إسم أبوه وإسم جدّه وإسم العشيرة لا نعرفها. أنا نقاشي أن الأحزاب ما زالت الأحزاب غائبة. وأصبحت غير مقنعة للناس. فلجأت الأغلبية للعلاقة التقليدية. وما هي العلاقة التقليدية عند الإنسان؟ هي التي بدأ فيها. في الأسرة. والعشيرة.هناك في الأردن فيها هويات أقوى من العشائرية. هناك طائفية. وكذلك عرقية. يجب أن ننتبه لهذه الظواهر. وأنا أقول إن مشكلتنا في الأردن أن السياسي في هذا الوقت "لا يسترجي أن يتكلم" وحتى هذه اللحظة هو يخاف من أساءة التفسير. لماذا لا توجد عشائرية في عمان مثل الصريح؟ مع أنّ العشائرية في عمان أقوى من الصريح. لكن شكلها مختلف. أنت في الدائرة الأولى. في عمان. إذا لم من اللد لا تنجح. وفي الضفة الشرقية بقيت العشيرة حوالي بعضها. حول القرية. أو القرى المجاورة. وعند الهجرة الفلسطينية لم تهاجر العشيرة إلى نقطة واحدة. فأصبح جُمع الأردنيين جُمعاً عشائرياً وجمّع الفلسطينيين جهوياً. لذلك لا يوجد مضافات عشائرية في عمان. إلا ما ندر. عندك مضافة نابلس. ومضافة بعبد. ومضافة الخليل. لكن إذا ذهبت إلى إربد لا جد هكذا. جد مضافة الروابدة. مضافة ملكاوي. وغيرها. هذه الأمور هي لا تُدرك من خلال الحلفات السياسية، ونحن عندنا مشكلة حلّ القضية الفلسطينية. في هذه الدوامه. ثم إنشاء هويات فردية. وهويات مركبة. وكيف تتعامل معها. أنا إذا أغضيني باسم سكرجها. لا سمح الله. أقول: طبعاً أنتي شرق أردني فكيف سوف يقف بجانبني؟ إذا أرضاني أقول: ما أروع باسم سكرجها. سأعود إلى محاضرتي المشهورة في جامعة الزيتونة. قلت لهم: هناك شي إسمه "شيزوفرينا- إنفصام الشخصية". دكتور جيكل مستر هايد. الشيزو تعني شخصيتين في اللغة اللاتينية. قلت: "إلا الأردنيين فعندهم تيزو فرينبا". عندهم ثلاثية. إذا التقى شرق الأردنيين لوحدهم يقولون: البلد بلدنا. وجاؤوا وأكلونا وإشتروا المعطيات الإقتصادية. ونحن حراس على الأرض.ومن يعلم أين سوف يصبح مصيرنا؟ وإذا التقى غرب الأردنيين لوحدهم يقولون: رعيان. وحرثان. جتنا وجربانهم. وعلمناهم وثقناهم. وبعد ذلك نصبح مواطنين بالدرجة الثانية. ندفع رواتبهم ولا نعيّن في بعض الأجهزة. وإذا جمعت الإثنين مع بعض. تظهر الشخصية الثالثة:

أي مجتمع المهاجرين والأنصار. والأخوة. والوحدة. ورمز الأسرة الواحدة المتحابة على الخير.

التحدي الذي أمام الذين يفهمون من السياسيين والإعلاميين والمفكرين أن لا تعيش على أرض أي وطن إلا هوية واحدة. أي الهوية الوطنية. والهوية الظاهرة على الوطن هي الهوية الأردنية. وهوية المواطن الأردني هوية جمعية. وليست هوية تعصبية. وهذه لا تفرق بين أصل أو منبت أو دين و أو عرق و أو جنس. وثانيا هي منبئة على الهوية الأكبر. التي هي الهوية القومية: في قضايا الأمة على الأردن أن يكون فلسطينيا عند التعامل مع قضية فلسطين. والفلسطيني أن يكون أردنياً إذا العملية هي بناء هذا الوطن.

ونحن لا نجد الأجهزة الرسمية. ولا القوى ولا الفعاليات الوطنية. التي تخاطب الناس بصراحة في هذا الموضوع. وسوف خول جميع المواطنين إلى إقليميين. وبمجرد أن تتكلم، يسألون مثلاً: من أين أصله. وفصله. ويقررون موقفهم منك.

س - توليك لرئاسة الحكومة سنة 1999كيف كانت؟

ج : أنا فوجئت في 1999 بجلالة سيدنا يطلبني لمقابلته. كانت جلسة سياسية. ولم نتحدث في أي موضوع آخر. ولم يرد إلى ذهني أنه يوجد شئ. ثم طلبني في اليوم التالي. وتوسع النقاش. ساعثها فهمت أنني سأكلف. وفي نهاية الجلسة. قال لي جلالتـه: أكلفك أن تشكل حكومة. فذهبت إلى بيتي. وكتبت كتاب الرد على التكليف وتشكيل حكومة.

س - إنت الذي شكلت الحكومة؟

ج : أنا شكلتها ولم يفرض علي جلالة الملك علي وزيراً واحداً. أنا أعترف له بهذا الفضل. وشكلتها ووضعت أوراقي مسودات دون طباعة تحت كرسي السيارة. إلى أن طلبني جلالتـه. ولم ير الكتاب ولا التشكيل أحد غير جلالتـه.

أصبحت رئيس الوزراء في جو فريد. نحن كنا نعيش في عهد الملك حسين رحمه الله. ورغم إيماننا في القضاء والقدر. ولكن لم يكن عندنا قناعة في إمكانية موت جلالة الملك قبلنا. وفوجئنا بوفاته. والناس كانت تضع يدها على قلبها: ماذا ستأتي به الأيام. وفي قناعتي أن جلالة الملك عبد الله الثاني وخلال أشهر، إستطاع أن يغير الصورة كاملة. وأقنع الجميع. في الداخل والخارج. بأن هذا الشبل من ذلك الأسد. وأن القدرات الموجودة عند أبيه هي موجودة لديه. فكنا في تلك المرحلة نعمل على هذه الأجواء. وكان الأمر الثاني لدينا أن نعرض أنفسنا على الناس. فكانت زيارتنا للمحافظات. ولكنها كانت بأسلوب مختلف. يذهب رئيس الوزراء ووزراؤه إلى المحافظة. ويجلس ويأخذ طلباتهم ويكون الحوار. إلى أن تحدد ما هي حاجات الناس. ثم يأتي جلالة الملك في آخر الجلسة. فينتطح إلى حاجاتهم. ويقول ماهو الجزء الذي يوافق عليه. وكان جهداً رائعاً من جلالة سيدنا .

س: ما هي أكبر المشاكل التي واجهتك حينها؟

ج - أنا أعتقد أن أكبر خد كان في مواجهتي هو الخصخصة. وكانت الأفكار عن بيع شركة الإتصالات. وأن الأرقام التي كانت تتداول بين الناس بين 125 إلى 150 مليون دولار سعر كل المؤسسة. كان إصرارنا في تلك الأيام على ثلاثة شروط للخصخصة. أولاً: التقييم الحقيقي لكلفة ما أريد خصصته. وأن تجري ذلك مؤسسة متخصصة والأمر الثاني شفافية البيع بأن يعلن البيع للجميع. والثالث: كيفية إستثمار أموال وعوائد التخصصية. وأن يكون الأساس سداد مديونية الجزء المخصص والجزء الثاني لسداد مديونية الدولة. والثالث لإستخدامها لمشاريع تستطيع إستيعاب أيد عاملة جديدة. بيع 40% من شركة الإتصالات ب 500 مليون دولار.

س- كرئيس وزراء كم عندك هامش لمقاومة موضوع الخصخصة مع البنك الدولي؟

أنا قناعتي أن هامش المناورة لأي حكومة أكثر من أن يتصوره أي إنسان. لا أحد يفرض عليك شيئا. وأكبر عون لنا في ذلك الوقت كان جلالة الملك. على فكرة.

س - هل تعتقد أن سبباً من أسباب عدم إستمرار حكومتك عدم تعاون بين الحكومة والمجلس الإقتصادي والإستشاري؟

ج : لا بتاتاً. كان هناك مراكز قوى رافضة. أن تستمر حكومتي. لأنه ليس عندهم القدرة للسيطرة على القرار.

س - كان

هناك عبد الكريم الكبارتي في الديوان الملكي وسميح البطيخي في المخابرات؟ هل كان هناك إنسجام مع حكومتك؟

ج -إنسجام ضعيف.

- ومع مدير المخابرات، تحديداً، كيف كانت علاقتك؟

ج : ضعيفة. بعد ذلك تبين البطيخي جمع النواب الذين كانوا يوقعون معه على عريضة ضديّ؟

س - ولكنك

في يوم من الأيام كنت قائد في عملية جمع توقيعات لشطب حكومة طاهر المصري؟

ج : أبداً. وأخذى من يقول ذلك. والمشكلة أنها صارت من التاريخ. نحن كنا كتلة. وأنا أخذى الإخوان المسلمين يقولوا أنني تفاوضت معهم. طاهر المصري شكل حكومته من طرف واحد. وإستثنى

مجموعة من الناس من الوجود. فشُكلت كتلة من ثلاثة عشر نائباً بقيادة ذوقان الهنداوي رحمه الله. ولم أكن رئيس الكتلة. وقررت الكتلة كاملة حجب الثقة عن طاهر المصري. واختفيت أنا عن المسرح "حتى لا أحد يبلش" لدرجة أنه يوجد ضابط. زوج إبنتي. جعلوه يبحث عني حتى وجدني. وذهبنا إلى جلالة سيدنا. وجلسنا. والذي صار صار في حينها. وأعطينا ثقة. وبعد مدة إجتمع فينا. قلنا خذ منا وزيرين بشرط أن لا يكونوا وزراء سابقين. يعني لا عبد الرؤوف الروابدة ولا معالي ذوقان مشمول. ولأن هذه الكتل مثل الرمال المتحركة. فوجئنا فيه بعد مدة أنه يريد أن معالي ذوقان معه وذوقان إعتذر. وعندما إعتذر. وأجرى هو تعديلاً وزارياً وأدخل وزيراً واحداً معه. هنا الكتلة فجّرت غضبها. ووقعت. وكان الإخوان المسلمين صدفه عاملين ورقة. ورفضوا أن يجمعوها مع الورقة الثانية. قالوا أننا نقدم الورقة لوحدها. ولا أحد يعرف هذا الكلام. عبداللطيف عربيات موجود وثبت هذا الكلام. وقالوا لنا: نحن أسبابنا مختلفة عن أسبابكم. وصار بعضهم يفسرها إقليمياً.



س- نرجع لموضوع الحكومة، وموضوع حماس، ما هي الدوافع التي جعلتك تأخذ هذا القرار؟

ج : منذ أن فك الإرتباط أصبحت قضيتنا الإعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. وأن تكون للممثل الشرعي للشعب الفلسطيني. وبعد دخول السلطة الوطنية وقيامها في رام الله أصبحت مرجعيتنا دعم هذه السلطة. لا دخل لنا في الخلافات الفلسطينية. في الداخل تنظيمات شعبية وديمقراطية وجبهة وحماس. هذا حق من حقوقهم. هذا الموقف المبدأ الأول. والثاني: ليس من حق الأردني أن يكون في تنظيم غير أردني وفقاً لأحكام القانون. يعني أنت لا تقدر أن تكون عضواً في حزب البعث السوري وأنت أردني. هؤلاء الناس سُمح لهم بأن يعملوا إعلامياً. ووجهت لهم قبل حكومتي العديد من القضايا. و"أنكم أنتم تصدرون بيانات عسكرية من عمان". وأنا عندي كتاب إسمه "هذا بيان للناس. قصتي مع حركة حماس" لن أصدره إلا وحماس مرتاحة.

- ما الذي يمنع صدور الكتاب؟



ج : لا أنا لا أقوم "بأذية حماس في مواجهة إسرائيل". حماس عندنا حركة نضالية شريفة على الأرض الفلسطينية في مواجهة الاحتلال البغيض.

س - كيف تم الخروج من الحكومة؟

ج - نشرت مندوبة وكالة الصحافة الفرنسية خبراً قالت فيه إن هناك تعديلاً وزارياً، فأتصلت بجلالة سيدنا. قلت له مكتوب كذا كذا، قال: أبداً إنفه. وليس على لساني. وأنا أعرف رندا، لا تكتب هكذا، وقد قدمت إستفالتني ولم يطلب أحد مني ذلك.

س - تتكلم عن موضوع العقبة، يوجد أناس يقولون إن من أهم المسائل التي عجلت برحيل الحكومة هو موضوع العقبة الاقتصادية؟

ج - لا يستطيع أن يجيبك على هذا القرار إلا صاحب القرار، أنا في موضوع منطقة العقبة الاقتصادية كان لي مأخذ واحد فقط. أن لا يكون مينأنا الوحيد في الأردن. وأن يدخل الشعب الأردني إلى هذا الميناء كأنه يذهب لدولة أخرى. ويفتش وكأنه قادم من الخارج. نحن دولة ليس لنا على الشاطئ إلا هذه المدينة. عندنا كان 18 كم فارغة بيننا وبين السعودية، فلنشأ المنطقة الحرة في ذلك المكان. قناعة ثانية لدي: لم أكن قادراً أن أمنع التهريب. فهناك 35كم محيط المنطقة، لا يمكن أن نمنع التهريب. 6 أمتار في الرمنا الدولة عاجزة عن إغلاقها. 6 أمتار التي هي مدخل السيارات. أنا قناعتي أن العقبة منطقة سياحية وخدمات لن تتحول إلى منطقة صناعية مهما أنفقت عليها. لظروف تتعلق بالدولة الأردنية. وبالدول المجاورة. ولذلك لم تنشأ ولا صناعة واحدة في العقبة حتى اليوم. في حين أن العملية عملية سياحية. والعملية السياحية لا تحتاج إلى هذه الضجة. وكل القوانين. و لا تحتاج إلى أرقام سيارات مختلفة عن أرقام سيارات الأردنيين. ولا لون سيارات السرفيس مختلف. ولا تفتيش على الحدود للمواطن الأردني. أما فكرة العقبة الاقتصادية ففكرة رائعة. لكن بعدما صارت بعد عهدي أصبح وظيفة كل واحد منا أن يقف مؤيداً.



إبن السياسي الجالس طوال الفكر يتكلم في السياسة. علينا أن نغضب إذا الذي خرج إلى السياسة لا يستحق ذلك. لماذا ليس من حق إبن عبد الرؤوف الروابدة أن يصبح سياسياً، فهذا حق من حقوقه. مثلاً ناصر قمش أصبح وزيراً، هل إبن ناصر ممنوع يصير؟ إبن الناجر تاجر. مثلاً إبن صبيح المصري تاجر. هذا حقه. لماذا هذه الموضة الطالعة في الأردن، أنا والله. أنا أقسم بالله، لا أحب لعصام أن يكون سياسياً. وهو كذلك لا يريد أن يترشح لنيابة. فتح مكتب محاماة. هل أحد يعلم أن إبنني عمل في القطاع الخاص 18 سنة كمحام. أبني دخل للقطاع منذ 4 سنوات فقط. وأرض أنه في سنوات القادمة ترشح للإنتخابات. هل تأخذ عليه أنها ورائة.

س - كيف هي علاقتك مع عبد الرؤوف الصغير؟

ج- الصلاة على النبي عليه. لماذا الفلاحون يقولوا أن ليس أغلى من الولد إلا ولد الولد؟ تعرف ما سببها الآن، إبنك يأتي للعنقا وأنت طفل. أما حفيدك يفأتني وأنت واع. فتنمتع به. أنا لا أذكر في عمري حملت عصام وأعطيته حنان.

س - أزواج بناتك مثل أولادك؟

ج - نعم أولادي. أنا عندي والحمد لله الآن 9 ذكور أولاد.

س - عدد أحفادك؟

ج - 32 والحمد لله

س - هل يجتمعون مع بعض؟

ج- نحن عندنا كل خميس يوم مفتوح. يأتي هو وزوجته وأولاده ويبقون حتى العشاء



ج : أريد أن أقول شيئاً. وأرجو أن لا يُساء الفهم: ما الفارق بين مجلس النواب ومجلس الوزراء؟ مجلس الوزراء مسؤوليته تضامنية. كل وزير مسؤول عن الوزير الآخر. من حيث العمل. ومجلس الوزراء مسؤول عنهم جميعاً. أمّا مجلس النواب فكل شخص مسؤول عن رأيه. ولا تستطيع أن تخاطمني على ما جرى في مجلس النواب. وكل شاة معلقة بعرقوبها"! س- لكنك من النواب الخضرمين. 5 مجالس. وحضرت تقريباً كل المنعطفات السياسية. فما رأيك في مستوى التجريح والتوصيفات؟

ج - أنا ضد تجريح الأشخاص. وحتى لو كان هناك يحاكم في المحكمة ولو يصدر عليه قرار أنا ضد نقد كل أعمال الشخص. أي شخص. ولا يوجد عندي شخص غير خاضع للنقاش. سوى من منحه الدستور هذا. وهو جلالة سيدنا. وكل ما عدا ذلك عمل خاضع للنقد. أنا أملك قوة القول إن الذي قام به فلان عمل خاطئ لا يجوز. لأنه ظلم للشعب وللأمة والمستقبلنا. ولكن أنا ضد التعرض للأشخاص من حيث المبدأ لأنه يضع الفكرة الرئيسية ويجعل الناس تقف مع وضد. ثم أن مبدأ التجريح مرفوض. نحن كنا نقول لأخواننا إن التخوين والتكفير مرفوضان. لأن هذا لا يجوز الدخول بهما إلا على قرار محاكم.

لا نسمح لأحد أن يقول أن هذا العمل كفر أو خيانة. وهناك من ظنّ أنني موافق على ما جرى في تلك الجلسة. وهذا غير صحيح. لأنني أنا حاولت إسكات هذا الصوت. ولم أقدر. وهناك ناس يحبون أن يظهروا ويركبوا على أكتاف الكبار حتى يراهم الناس. أنا لست عاجزاً عن أن أقول ما أؤمن به صراحة. لأنني لا أخاف إلا من الله. فأنا لا أكلف ناساً بأن يتكلموا نيابة عني. "ما فشر أي واحد. أن يتكلم نيابة عني".

س - هناك سياسيون يحبون لأولادهم أن يكملوا مسيرتهم السياسية؟

س : هناك أمور طالعين فيها موضه. إبراهيم سكجها رحمه الله طلع إبنه صحفي يطول عمره. هل نأخذ على إبراهيم سكجها أن خرج إبنه صحفي. هناك قواعد طبيعية: أن الشخص يحب أن أحد الأبناء أن يكبر ويصبح مثله. أولاد الأطباء أطباء. وأولاد المهندسين مهندسون. هذا

الجامعوني تفتح ملف "الكويك مارياج"
لا فرح للفقراء، ولا نقوط في زواجهم
وليد عطا الله يسحر نساء دبي

قالت:

قالوا:

كواليس اونلاين

* نفت الزميلة إيمان عياد مذيعة أخبار فضائية الجزيرة القطرية ما نشر في عمون اليوم نقلا عن الغد عن زواجها.. وقالت في اتصال هاتفي مع "عمون" ان القضية شخصية وليسست كما صورها الخبر وان زواجها شأن شخصي لا يجوز المساس به . السيدة إيمان عياد من ابرز مذيعات فضائية الجزيرة القطرية.

رنا شاوور

يدهشني الدكتور إبراهيم الفقي حين أقرأ كتبه. فهو يقول صراحة: كنت صغيرا وكان أبي ينعني دوما ب(الأهبل). وفي مرحلة من حياتي ظننت بحق أن هذا اسمي لكثرة ما كان يرده علي مسامعي. لدرجة أن أستاذي في أول يوم مدرسي صاح بي: اسكت يا أهبل. تعجبت حينها: كيف يعرف المدرس اسمي دون أن أذكر له ذلك؟!.

مصيف، مسيار، مسفار، جرية، بنية الطلاق، مؤقت "كويك مارياج"

رئيس المحاكم: الزواج تحت المسميات الحديثة غير شرعي ولا يعتبر مستكملاً لشروطه وأركانه الطب النفسي: من يلجأ لذلك مصاب بالتناقض المعرفي في شخصيته المحامي الشرعي: القانون يطل الزوج اذا ضاعت حقوق الزوجة والاولاد استشاري الطب الشرعي: المشكلة موجودة بحجم ضئيل ولكن انكارها جزء من الاساءة قصص حقيقية: مراهقة جنت عليها زوجة والدها واصبحت لقمة سائغة بفم الآخرين واخرى زوجها والدها من رجل غير شريف وفتاة تخلص عنها حبيبها بعد ان تزوجها عرفي بالسر والنتيجة انه نال العقاب

بقلم: خلود الجاعوني

في هذا العدد من مجلة "اللوبيدة"، إرتأيت إلقاء الضوء على موضوع هام، ربما يكون جريئاً، ولكنه بنفس الوقت لا يمكن تجاهله فقد أصبح يتغلغل في المجتمع ويتفشى فيه. سنتحدث عن الناس الذين يغردون خارج السرب، ولا أحد يضبطهم، أناس بلا وازع ولا ضمير، وسنتحدث عن الحكم في نكاح زواج المصيف، أو المسفار، أو المسيار، أو المتعة، أو زواج "الفريند"، الزواج أصبح تحت مسميات حديثة، أشبه ما تكون بـ"الكويك مارياج" أو "الكويك فود".

فقد لفتت أنظار الناس أنواع غريبة وجديدة علينا، حيث أضيف للمسميات أيضاً: زواج بالتجربة، والزواج بنية الطلاق، والزواج المؤقت، وربما يكون الخفي أعظم.

وربما أكثر من المعلن، ولكننا أثّرنا أن نقدم بين يدي القاري وجبة دسمة، بقصد الإستفادة، وبيان مدى خطورة ذلك، خاصة من قبل الصغيرات في السن، واللواتي في معظم الأوقات يتم زواجهن بدون علم أهاليهن، وبعد التورط



والوقوع في برائن الإحتيال. من قبل الشباب، وقتها يصدم الأهل أمام أمر لم يكن في حساباتهم، وخارج توقعاتهم.

الشيخ عصام عربيات

"اللوبيدة"، تمكنت من الحصول على الرأي الديني، والنفسي، والقانوني، والطب الشرعي في هذا الموضوع الهام. أمّا الرأي الديني الشرعي الاسلامي في هذا الموضوع، فيجيبنا الشيخ عصام عربيات رئيس المحاكم بقوله:

لقد شرع الله الزواج لمقاصد سامية ونبيلة، تحقيقاً لإنشاء أسرة يسودها التعاون والحب والإحترام، وتحقيقاً فيها أمانتي الطرفين، يعيشان في كنفها فيعدان بيتاً أساسه التعاطف والتعاضد.

ولتربية الذرية الطيبة، وتنشئتها على المبادئ.

يقول الشيخ عربيات حول أركان وشروط النكاح في الإسلام إن الله عندما شرع الزواج وضع له أركاناً وشروطاً لصحته، ولا بد قبل الزواج أن تكون متحققة، لأن الزواج

بمعناه المقصود بالشرعية الاسلامية هو الزواج الصحيح والباطل والزواج الفاسد. أما المسميات، التي أصبحت تظهر مثل: المسيار والمسفار والصدافة والعرفي وغيرها من المسميات الحديثة، فلا يجوز بحال أن تسمى زواجا شرعيا.

وتابع الشيخ عربيات: أن الزواج الصحيح ما كان مستكملاً لشروطه وأركانه، والباطل ذلك الذي فقد أحد أركانه وشروطه، أما الفاسد فهو الذي فقد أحد شروطه...ومن هنا يجب على الجميع، ذكوراً وأنثاءً، أن لا يجري عقد الزواج إلا عن طريق الجهات الرسمية المختصة وهي المحاكم الشرعية المنتشرة في الأردن، وأن التوعية في هذا المجال مطلب شرعي، لأن كثيراً من هذه العقود تحت مسميات، تؤثر على الحقوق، لأن هذا العقد يتعرض للإنكار من أحدهما الزوج أو الزوجة، وفي كثير من الحالات لا يستطيع أحدهما إثبات الزوجية.

في الوقت ذاته، قال الشيخ رئيس المحاكم أنه ربما تحدث وفاة لأحدهما ويتعذر حينها إثبات حق المورث بهذه الحالة، كما أن الزوجة يتعذر عليها إثبات حقها في المهر والنفقة، كما أنه يتعذر إثبات النسب عند وجود الأولاد. وهذا يؤثر على الأمن الاجتماعي بالنتيجة...حيث ان المجتمع يقوم على العلاقات المشروعة وفي بلدنا الاردن الطيب بعاداته وتقاليده المستمدة من الشريعة الاسلامية

تحكمه المظلة الشرعية.

وأكد الشيخ عربيات أن اللجوء إلى هذه الاساليب قد يكون لها ما يبرره البعض من غلاء بالمهور أو هنالك زوجة أولى، أو الهروب من إلتزامات تجاه الزوجة، وأيضاً عدم الإلتزام بالعادات الاجتماعية المرافقة لعملية الزواج من الجاهات والنفقات التي تترتب على الزواج، وهذا لا يعتبر مبرراً لخالفه القواعد الشرعية ومقاصد الشريعة الاسلامية، التي لا تتحقق في الزواج الصحيح إلا إذا توفرت المقاصد الشرعية الكلية، وهي السكن والمودة والرحمة بالإضافة إلى حفظ الحقوق بين الزوجين وحفظ النسل.

المحامي وصفي النجار

من جانبه أكد المحامي الشرعي وصفي النجار، وهو



بالمناسبة قاض شرعي سابق وضيع بالقانون، أن القانون يطل الزوج الذي لا يلتزم بالنفقة على زوجته، أو على أولاده ويحبس، وأيضاً إذا كان يملك المال فتحتجز أمواله لأن القانون في الاردن يضمن كافة حقوق الزوجة والاولاد.

وقال المحامي الشرعي النجار إن ذلك يحصل عندما ترفع الزوجة قضية على زوجها بعد إستحالة العيش معه، ومطالبتها بالنفقة بعد رفض الزوج...مشيراً إلى أنه لا يجتد أبداً إلا الزواج الذي يتم في إطار المحاكم الشرعية، وفي إطار قانون الأحوال الشخصية الاردني، أما الزواج الذي يجري خارج المحكمة، بأي مسمى من المسميات، فيتعارض مع الأحكام الشرعية، ومع عادتنا وتقاليدينا، ويثير الكثير من المشاكل، وله عواقب وخيمة على الزوجين وعلى الأهل، والمجتمع، هم بغنى عنها.

وأشار إلى أنه عندما كان يعمل بالقضاء الشرعي فإنه كان يرفض مثل هذه الزيجات. وأن المأذون الشرعي لا يقبل أن يعقد القران إلا بعد خويلها من المحكمة الشرعية. ومن ثم يقوم المأذون بالتأكد من عدم وجود موانع شرعية وقانونية. وذلك تحسبا من عدم فقدان الزوجة والاولاد لحقوقهم.

قصص من المجتمع

المسرح الاجتماعي. للأسف. أصبح يقدم قصصاً تعتبر مهزلة. ولا حصر لها وأصبح بعض النساء يطلبن الزواج المسيار. ولا يابهن لما في هذا الزواج من مهانة وذل ...خاصة أنه يأتي إليهن في الوقت الذي يريده هو لا هي. وتكون كالعلاقة العابرة ليس لها معنى ...وعند إستطلاع بعض الآراء جاءت الإجابات متحفظة. وطلالين بعدم ذكر الاسم لأن الأسر الاردنية والمجتمع ينبذ مثل هذا الزواج. وهذه المسميات. وبشدة. ولأنه موضوع حساس جداً على حد تعبيرهن. حيث قالت امرأة في نهاية العقد الثالث من عمرها بأسى بالغ إنها كانت تزوجت من شخص غريب. ومكث زواجهما عدة سنوات. ولأنها لم تنجب فقد طلقها. وتزوج من غيرها. وبعد سنتين أحبت قريباً لها وتزوجا. لكنها منذ الليلة الاولى شعرت أنه غير طبيعي في كل شيء. وخاصة في الفراش. وكان بدون كرامة. وهو يستولي على فلوسها ...وتتسائل أن زواجهما الأول



منذ كانت طفلة. وبسبب خوفها منه. فقد ظلت قصتها حبيسة خلف جدران نفسها. إلى ان كبرت وكبر ألمها معها. لأن والدها زوّجها من شخص غير شريف. إستغلها في أعمال الدعارة. بعد أن تزوجها بعيداً عن اصول الزواج. وهي الآن حُمل لقب مطلقة. وقررت عدم الزواج نهائياً. وقد تكون هذه القصة الواقعية التالية أكثر غرابة. وحصلت قبل فترة ليست قصيرة. ولكنها تصبّ في خانة الزواج البعيد عن الشرع الإسلامي. وهي أن فتاة تبلغ من العمر عشرين عاماً. ولا حُمل الجنسية الأردنية. فقد عاشت مع زوجة أبيها بعد طلاق أمها. حيث إستغلتها وهي في الخامسة عشرة من عمرها. بعد أن زوّجتها لشخص عربي ثري في بلدها الأصلي. وكان الزواج ليوم واحد. أي الزواج بنية الطلاق. وبعد أن حصلت على المال أخذت الطفلة إلى طبيب في بلدها. فأجرى لها عملية إعادة غشاء البكارة. وعادت وزوّجتها من جديد. بعد أن سافرتا إلى بلد آخر. وبعلم والد الطفلة ...ولكن في المرة الأخيرة كانت زوجة الأب بصدد إستغلال البنت مرة أخرى. نظرا لجمالها. ودخلتا إلى الأردن كترانزيت. للسفر إلى دولة أخرى. ولكن وبقدرة الله. فقد تم كشف الأمر. وألقي القبض عليها .

الطالبة والزواج العرفي

وقصة أخرى لفتاة طالبة مدرسة. تزوّجت بالسر من حبيبها. الذي أراد أن يكون الزواج بداية (عرفياً) لكنه بعدها تخلّى عنها. وتركها للالم والحسرة والندم. فإضطرت أن تخبر شقيقها. الذي قام بدوره بإبلاغ الجهات المعنية. وتم ارسالها للفحص. وسجلت القضية على أنها اغتصاب. لأنها لم تكن قد أكملت حينها ألك 18 سنة. وألقي القبض عليه. وأجبر على الزواج منها بطريقة شرعية. بعد ان أصبحت بيد القضاء .

الدكتور مؤمن الحديدي

وفي لقاء مع الإستشاري الدكتور مؤمن الحديدي رئيس المركز الوطني للطب الشرعي قال إن المركز تلقى في السابق عدة أنواع من الحالات. ومنها "المساكنة". وحصلت مع أشخاص غير أردنيين. وكانت الشكوى في البداية من قبل الجيران الذين يعتبرون أن ذلك عمل دعارة. وعندما تصل للجهات المعنية يتبين أنه زواج بطرق حديثة. كما وصلت إلينا حالات أخرى تدخل ضمن نطاق الزواج العرفي. وبالطبع. بعد أن تتحول هذه المسألة إلى قضية. فان الفتاة ترسل إلينا في الطب الشرعي. لفحص غشاء البكارة. وفي معظمها تتحوّل الحالة إلى إغتصاب لأن الفتاة تقول إن الشاب خدعها وإغتصبها. حتّى وعد الزواج وهذه الحالات بالطبع تبدأ بالسر. وتتحول إلى فضيحة.

وقال الدكتور المستشار الحديدي إن مستقبل مثل هذه العلاقة تكون مضللة. فبعد أن يفصّ بكارتها. تكون غير قادرة على مواجهة الأهل والمجتمع. وذلك يحرمها من فرصة الزواج. وتتراوح أعمار من يقعن فريسة لهؤلاء ما بين ألك 16 سنة ولغاية ألك 25 سنة. وبالتالي من السهل إنقيادهم وراء عواطفهم. وينخدعن بسرعة. ومن خلال عملنا نشعر بنظرات الضياع والضعف والإستنجاد والندم. حيث أن زواج الظلام لا يعكس إلا صورة قاتمة عليهن.

وأوضح الدكتور الحديدي أن معظم الأرقام لمثل هذه الحالات لا تكون دقيقة. ولا تعبّر عن الواقع. إلى أن يثبت ذلك من خلال الشكاوى. فنقوم بفحص الحالة. وأيضاً بتقديم مشورتنا من خلال خبرتنا. وأيضاً من خلال المنظمات غير الحكومية التي تُعنى بمثل ذلك. ونرشدهن. وننقذ ما يمكن إنقاذه. لأن هدفنا الأول والاخير هو توعيتهن. وجنّب هذا الأمر. ولكن المعظم لا يتقدم بشكوى. وتبقى قصصهن حبيسة صدورهن. لأنهن يعتبرن أن إفشاء هذه العلاقة يكون فضيحة للطرفين أمام الأهل والمجتمع والجامعة. ويصبح الشخص موصوما بوصف "ليلب" أنه غير مرغوب به في المجتمع. ومنهم قد يغير مكان سكنه.

وخلص الدكتور المستشار الحديدي أن هذا التصرف ليس برأيي الحل للمشكلة. ودائماً لا بدّ من مواجهة الأشياء بالحقيقة بهدف التوعية. وليس بهدف التشهير. وقد تكون المشكلة موجودة لدينا. وبحجم ضئيل. ولكن إنكارها جزء من الإساءة. فيجب أن نتحدث كوسيلة للقضاء عليها وليس بهدف ترويعها.

الدكتور محمد الحباشنة

أمّا عن نفسية الإنسان. الذي يلجأ لمثل هذا. فقد حسمها الدكتور محمد حباشنة. أخصائي الطب النفسي. بأن الرجل أو المرأة اللذين يقومان بمثل هذه الأنواع من الزيجات يعتبر عملاً مستنكراً وغير مقبول. ولكنه إستدرك قائلاً: لقد أصبح أي شخص يقدم على الزواج بشكل معلن حتّى ضغوط أسرية. وتكون هنالك متطلبات قانونية ومالية ومظاهر اجتماعية. ولذلك بعض الرجال تأتيهم مرحلة من المراحل ربما تسمى أزمة العمر أو رغبة أو نزوة أو للمتعة أو الإلتقاء جسدياً أو نفسياً ووجدانياً ...وضمن هذه الرغبات هناك محاولة للالتفاف على الشرع.

وتابع الدكتور حباشنة بقوله إن البعض يهدف إلى تخليل المحرم. والزواج إذا لم يكن معلنًا لا يحمل معنى الزواج. لذلك فان مثل هذا الزواج. الذي يكون حتّى مسميّات. فمن وجهة نظر الطب النفسي يحصل بطريقة لا يؤخذ فيها روح الدين أو بحرفية الدين.

وسألناه عن الشخص غير القادر على إعلان زواجه. وصفه الدكتور حباشنة بأنه شخص ضعيف نفسياً. غير قادر على مواجهة الناس. وغير مسؤول عن قراراته. أو مواجهتها. ويلجأ إلى الإخفاء. وهذا ما يسمى (بالتناقض المعرفي) لأنه يريد أن يحقّق متعة. وبنفس الوقت يريد أن يحافظ على إحلال الموضوع. وهذا يفسّر أنه يعاني (تناقضاً بشخصيته) وحتى بمفاهيمه. يريد ديناً ويريد متعة. ويجمع ما بينهما. دون متطلبات ومسؤولية عليه .

وبرأي الدكتور أخصائي الطب النفسي أنه لا فرق بين العلاقات التي تتم خارج إطار الزواج. وبين أنواع مثل هذه المسميات من الزواج من الناحية النفسية. حيث أن الذي يتزوج بطريقة شرعية. يكون أوضح مع نفسه أي أنّه (متصالح مع نفسه).

مصيصة الرجل وخرافة الحبّ

وحول حالات من هذا النوع راجعته في عمله بالطب النفسي قال إنه بالفعل مرّت عليه حالات تناقض مع الذات. لأن أي شيء يحمل معنى السرية يضر بالصحة النفسية. ويساهم في إستفزاز العديد من الأمراض النفسية....ولا بدّ من كسر هذه السرية. فهذا هو الهدف الأساسي. لأن الإنسان حينها يشعر أنه متحرر من ذاته .

ومن بين الذين راجعوه في العيادة. أكد الدكتور حباشنة أن المتضرر الأكبر كان من النساء. حيث أن النساء يقبلن بهذا النوع من الزواج لأن هاجس العنوسة يلاحقهن. وعدم تقبّل أنفسهن. ويعتقدن أن الإرتباط بأخر قد يكون العلاج. وتقع الانثى حتّى سيطرة مصيدة الرجل. كما ان بعض الفتيات الصغيرات بالسن غير ناضجات عقلياً. ويقدمن على قرارات غير مدروسة. أو بسبب ضعف عاطفي ووجداني يسمّى "خرافة الحب". ومنهن من يقدمن على هذا النوع من الزواج لهدف مالي.

كما حصلت "اللويدة" على قصة مراهقة. أقل من 18 سنة. كانت ضحية والدها المستهتر. فقد قام بهتك عرضها



لا فرح للفقراء اختفاء النقوطة والخلي المقلدة مكان الذهب

كانت مميزة وجميلة ، بحسب تعبير رائد.
ولتخفيف المصاريف إضطر السلايمة.
الذي احتفل بعمره الشهر الماضي في
صالة صغيرة. لإلغاء الكثير من العادات
الدارجة حتي يخفف المصاريف.

وقال إنه اختصر عدد المدعوين. وطلب من
الصالة تقديم أطباق طعام علي الطاولة
بدلاً من البوفيه .

شهر العسل في الداخل

أما شهر العسل فاختر الذهاب إلي رحلة سياحية
داخلية تشمل العقبة والبتراء بدلاً من السفر خارج الأردن.
ويذكر السلايمة أن أصدقاءه طلبوا منه القيام بسهرة
الشباب في صالة. إلا أنه رفض ذلك بداية. وحث إصرار والديه
وأصدقائه. وافق علي سهرة الشباب إلا أنها كانت علي
سطح المنزل. توفيراً للمصاريف.

وعاد أبو الشامات ليشدد علي ضرورة توفر وضع اقتصادي
مناسب لتلبية متطلبات الزواج والحفاظ علي تقاليده
الأصيلة. مبيناً أن الكثير من الأسر لجأت إلي أساليب
مختلفة للتغلب علي الغلاء.

ونظراً لأن شراء الذهب أحد العادات المهمة التي حرص
عليها الأسر العربية. في حفلات الزواج. لجأ البعض إلي
استبداله بإكسسوارات مقلدة.

فاتن حلاوة (25 عاماً) كانت ترغب باقتناء عقد ذهبي
وارتدائه في حفل زفافها. لكن ارتفاع أسعار الذهب جعلها
تكتفي بالعقد المقلد الذي قدمه لها زوجها في حفلة عقد
القران.

حلاوة. التي تعمل سكرتيرة في شركة خاصة. أكدت أنها

غلاء الأسعار في الأردن تسبب في تغيير بعض عادات
الزواج. التي كانت جزءاً من النسيج الاجتماعي الذي يتميز
به الأردن. حيث وقفت الظروف المادية الصعبة حائلاً بين رغبة
أبو طارق النجار إهداء ابنه العريس غرفة نوم كما أهدي باقي
أبنائه في حفل زفافهم.

هذا ما يقوله تقرير للزميلة "القدس العربي" من عمان
كتبه الأستاذ بسام بدارين. ونسب إلي "أبي طارق (60 عاماً)
قوله إنه لا يستطيع توفير المبلغ اللازم لمساعدة ابنه. والقيام
بعزومة كبيرة لأهل العروس في منزل العائلة. باعتبارها عادة
دارجة.

وبلهجة تنم عن إحباطه قال أبو طارق. وهو أب لأربعة
أبناء: تم اختصار العزومة التي كانت تشمل كل أهل العروس.
إلي العروس ووالديها فقط.

سهيل أبو الشامات

ويضيف التقرير : غلاء الأسعار تسبب في تغيير بعض
عادات الزواج. فحسب اختصاصي علم الاجتماع سهيل أبو
الشامات. كانت هذه العادات حتي عهد قريب جزءاً لا يتجزأ
من النسيج الاجتماعي الذي يميز الأردن. كما تغيرت بعض
العادات التي كانت تساند الزوج مالياً.

أبو طارق يؤكد ذلك بقوله انه تم إلغاء نقوط العرسان
واستبداله بهدية بسيطة لمنزل الزوجين.

ويزيد: اضطر الناس إلي إلغاء هذه العادات رغم حبهم
لها. متسائلاً: وإلا كيف سنتكيف مع الغلاء؟

وفي حين اختصر أبو طارق الهدية والعزومة. ألغى رائد
السلايمة (27 عاماً) زفتي السيارات والعريس. واكتفي بزفة
العروس توفيراً للتكاليف.

إلا أن أصدقاء رائد لم ينسوه في يوم زفافه فقاموا
بأنفسهم بزفة العريس. و مع أنها لم تكن مصورة إلا أنها

المقلدة. بحسب الزعبي. بين 25 إلي 50 ديناراً للمناسبات
المختلفة. مشيراً إلي أن جدد الموديلات. والجودة العالية. هما
السبب وراء الإقبال الكبير عليها.

وأضاف أن معظم الأحجار التي تستخدم هي نفس
الأحجار التي تستخدم في صياغة الذهب.

ويتفق أبو الشامات مع الزعبي في أن الأبعاد الاقتصادية
للزواج تفرض علي كاهل الشباب عبئاً لم يكن معتاداً عليه.
مبيناً أنه لا بد من التخطيط مالياً لهذه الخطوة لضمان
حياة أفضل.

ورغم أهمية الحفاظ علي العادات والتقاليد في الأردن.
يدعو أبو الشامات إلي تجاوز المظاهر الاجتماعية الكمالية
التي ترهق ميزانية الشاب قبل انشغاله بمصاريف الحياة
الزوجية.

ويشدد علي دور الجمعيات التي ترعي حفلات الزواج
الجماعي من خلال تخفيف الأعباء المادية عن المقبلين علي
الزواج. ما يساعدهم علي بناء حياة زوجية خالية من
الديون.

لن تشتري ذهباً أصلياً لكي لا تختل الميزانية التي حددتها
لشراء باقي مستلزماتها.

وقالت ان العادة المتبعة لدي عائلتها ختم علي الفتاة
شراء الذهب بكميات كبيرة. غير أن المبلغ المخصص لشراء
المجوهرات لا يكفي لذلك بسبب حالة عريسها المادية.

واكتفت حلاوة بالهدية المقدمة لها من زوجها في
الشبكة. مراعاة منها لظروفه الاقتصادية مؤكدة أنه
سيعوضها بهدايا أخرى بعد الزواج.

وبينت أن خطيبها قام بأخذ قرض من البنك حتي يدفع
تكاليف العرس الأساسية.

الإقبال علي الخلي المقلدة

وترجئ النسبة الأكبر من المقبلين علي الزواج شراء
الذهب. علي أمل أن ينخفض سعره. ما زاد الإقبال علي الخلي
المقلدة بحسب تفسير بائع الإكسسوارات جميل الزعبي.

وأوضح الزعبي الذي يقبع في محل صغير وسط البلد
في العاصمة عمان. ان هناك إقبالاً من قبل الفتيات والنساء
علي اقتناء الأطقم المشابهة للذهب. وتتراوح أسعار الأطقم

آلاء تخترع جهازاً مانعاً للانزلاق



اخترعت الطالبة الآء علي مصطفى خليل (الصف الحادي عشر) علمي جهازاً مانعاً للانزلاق للسيارات. وغادرت الآء الى مدينة اتلانتا في ولاية جورجيا الأمريكية مبعوثة من وزارة التربية والتعليم للمشاركة في المسابقة على جائزة إنتل للعلوم والهندسة (آيسيف) الأمريكية الدولية التي تستضيفها المدينة في الفترة من 11 الى 17 أيار الحالي .

وقالت الآء لوكالة الأنباء الاردنية (بترا) خلال مشاركتها في المعرض العلمي الذي أقامته مدارس تربية عمان الرابعة امس: أنها خلم بأن تصبح مهندسة ميكانيك بارعة لشغفها بهذه العلوم: مبينة ان من طموحاتها ان تسهم في الحد من مخاطر السيارة على الطرقات وفق التوجيهات الحديثة لجلالة الملكة رانيا العبد الله للحد من حوادث المرور المؤلة .

واضافت: أنها استوحيت فكرة اختراعها عندما تعرضت مركبة عائلتها لحادث انزلاق قبل ثلاث سنوات: مبينة ان فكرة الجهاز تقوم على مساعدة نظام الـ "ABS" نظام منع الاغلاق " على اتمام عمله في السيطرة على السيارة عند الانزلاق وذلك باضافة مضخة تضخ الماء بدرجة حرارة عالية جدا وبقوة كافية لازالة أي مادة أمامه تسبب الانزلاق وتقوم ايضا

بتذويب الثلج .

ويقدم معرض "آيسيف" للفائزين مجموعة متنوعة من الجوائز والرحلات العلمية. كما تقدم شركة إنتل جائزة مالية قدرها (50.000) دولار للفائزين بالمراتب الثلاثة الأولى ورحلة لحضور احتفالات جائزة نوبل في مدينة ستوكهولم السويدية. وجهاز كمبيوتر عالي الأداء. كما يتم تقديم جائزة كبرى للمشروعات الأربعة الأولى لكل فئة. وجائزة لأفضل فئة على هيئة منحة بقيمة (5) آلاف دولار وكمبيوتر عالي الأداء للطالب الذي يحرز أفضل نتيجة لكل فئة. علاوة على جوائز إضافية للطلاب تصل قيمتها إلى أكثر من (1.5) مليون دولار تشتمل على منح ودورات صيفية ورحلات علمية ميدانية ومعدات معملية.

وتنظم المعرض منظمة ساينس سرفيس وهي منظمة غير ربحية تتخذ من واشنطن مقراً لها وتشرف على تنظيم وإدارة "آيسيف" منذ انطلاقتها عام 1950م. وفي عام 1996م أصبحت شركة إنتل الراعي الرئيسي لمعرض آيسيف بجانب مجموعة أخرى من الشركات والمنظمات. ويشارك في مسابقة هذا العام عدة دول من بينها ثلاث دول عربية هي الاردن ولبنان والسعودية.

وليد عطا الله يسحر النساء في دبي



إفتتح "سي غاليري". بيت الأزياء والموضة الجديد. أبوابه في شارع شاطئ الجميرا في دبي. ومن خلال موقعه الفريد في إحدى الفيلات الحديثة في المنطقة. فإن "سي غاليري" بات يعرض تشكيلات تخطف أبصار الجميع. وكان مصمم الأزياء اللبناني وليد عطا الله. الحائز على العديد من الجوائز. أحد الذين أطلقوا تصاميمهم حصرياً في "سي غاليري". والتي شملت مجموعة من الملابس الجاهزة. كما قدّم فرصة التشاور الشخصي مع المصمم. وعرض "سي غاليري" للسيدات العاشقات للموضة في الشرق الأوسط أفضل تشكيلات أزياء من "هوت كوتور" و"بريه دو لوكس". وفساتين الزفاف ومجوهرات وأحذية وحقائب كوتور وكذلك أقمشة "هوت كوتور".

ويلبي الحُل أذواق العملاء العرب والأجانب. ليجمعهم معاً بإسم الموضة. ويهدف "سي غاليري" إلى توفير تجربة أزياء مريحة وغير تجارية لسيدات المنطقة. وضمن مجتمع الأزياء هذا.

وصرح "راجيش ساجاني". المدير الإداري في سي غاليري "إننا من خلال تأسيس "سي غاليري". نبتكر نمطاً جديداً في تجارة التجزئة في الشرق الأوسط. ونعتمد في "سي غاليري" على الخياطة اليدوية للحصول على ملابس تناسبك سيدتي. وسواء قمت بشراء أي شيء من الحُل أو قمت باستشارة أحد مصممينا. فإننا نضمن لك إيجاد ما يناسبك وبروق لك بالكامل".

بقية المدون

قالوا:

موقع مرابا

*بدأت شركات عقارية أردنية بتسويق مشاريعها في المملكة من خلال نشرها إعلانات في صحف خليجية في الكويت والأمارات وقطر والسعودية وعمان. هذه الإعلانات دعت الخليجيين للتملك في الأردن، مقدمة عروضاً لمشاريع إسكانية وعقارية مغرية في المملكة.

*هينات شعبية ومرضى سرطان بدأوا بجمع توقيعات على مذكرة، يسعون لأن تكون مذكرة "مليونية" لرفعها إلى الجهات المسؤولة، وتطالب بإيقاف قرار الحكومة الذي حصر العلاج في مركز الحسين للسرطان بالمرضى المؤمنين والمحولين من الديوان الملكي. مع استثناء المرضى المؤمنين الآخرين واقتصار علاج هذه الفئة على مستشفى البشير.



سهير جرادات تكتب من الأرجنتين
محمد عمر: بوح مرّ لمدون أردني شهير
بسيسو: إلى فلسطين خذوني معكم

سهير جرادات تكتب عن الأرجنتين



حلقات تقديم فن رقصة التانغو في الحدائق العامة والمطاعم وفي الشوارع والطرق وفي الأحياء القديمة والمجمعات التجارية الحديثة. وتنتشر في الأسواق محلات بيع الأحذية والملابس الخاصة بالتانغو.

ويعتبر الفنان كارلوس غاردال الاب الروحي لفن التانغو الذي نقله من فن يتعلق بالفقراء الى جميع الطبقات الاجتماعية الأرجنتينية حتى وصلت شهرة هذا الفنان الى هوليوود عاصمة السينما العالمية التي تعاقدت معه على بطولة خمسة أفلام قبل ان يفارق الحياة في حادثة سقوط طائرة في العام 1935 وهو في ريعان شبابه. فكرمته مدينة بيونس ايرس باطلاق اسمه على إحدى محطات مترو الانفاق العام 1984. وحاليا يجري في احد استوديوهات هوليوود تصوير فيلم يروي محطات انسانية وفنية في حياته.

يشار الى ان الخرج الاسباني كارلوس ساورا الخز قبل سنوات فيلما عن موسيقى التانغو جال فيه بالعديد من المهرجانات والمناسبات السينمائية العالمية واستقبل بحفاوة النقاد والجمهور.

وتنظم الأرجنتين مسابقات دولية لفن التانغو. يتنافس فيها أكثر من أربعمئة زوج من الراقصين من ثماني وعشرين دولة للفوز بلقب راقص " التانغو".

التانغو جاء مع الإيطاليين

وتشتهر الأرجنتين بفن التانغو الذي رافق المهاجرين الإيطاليين والاسبانيين الذين استقروا في حي " لا بوكا " الفقير في الأرجنتين لينتقل بعدها الى جميع انحاء البلاد ليصبح الفن الشعبي هناك. غدت موسيقى التانغو التي تعزف على انغام ألتي الفلوت والاوكورديون النشيد الشعبي للبلاد "حبيبي بيونس ايرس ".

وتعود نشأة فن التانغو الى حقبة نهاية القرن التاسع عشر الميلادي. عندما حضر المهاجرون الأوروبيون من إيطاليا واسبانيا وتركزوا في أحياء قريبة من ميناء بيونس ايرس. وكان لكل مجموعة مهاجرة ثقافتها وإرثها الموسيقي الذي حملته معها من بلادها وساهمت شدة الفقر ووحدة المهاجرين الى ابتكارهم لفن التانغو.

كثيرا ما يفتن زوار عاصمة الأرجنتين بفن التانغو. التي تقدم عروضه في العديد من أحيائها ومقاهيها في مختلف الاوقات والتي تؤدي من قبل الشباب والشابات اصحاب المهارة واللياقة البدنية العالية حيث يستغرق العرض ساعة ونصف الساعة.

ويدرس هذا الفن في المعهد الوطني للتانغو الذي يشهد اقبالا كبيرا من عشاق هذا النوع من الابداع. حيث تقام

العليل " . ويمارسون في الوقت ذاته ابداعاتهم الفنية برسومات على جدران المنازل والمحلات التجارية اضافة الى صنع تماثيل الدمى التي تعبر عن تراث بلدانهم التي هاجروا منها .

وتباع على قارعة الطرق في هذا الحي "لا بوكا" المخصص للمشاة التحف التذكارية لرقصة " التانغو " التي خرجت من هذا الحي الشعبي الفقير الشهير بالوانه الزاهية كما تباع المنتجات الجلدية والمشغولات الفضية التي تشتهر بها الأرجنتين المشتق اسمها من " الفضة " بسبب كثرة وجود الفضة فيها .

وتفوح من الحي الذي يعج بالوان الرسومات رائحة شواء اللحم البقري على الطريقة الأرجنتينية حيث يتم عمل "حفرة" واسعة في الارض يوضع بداخلها الفحم ومن ثم يوضع اللحم "غير المبهر" على الاسياخ الحديدية حتى لا يفقد اللحم طعمه المميز حيث ان الابقار ترعى على الاعشاب الطبيعية وليس على الاعلاف ومن ثم تغرز الاسياخ بشكل طولي بالحفرة .

وتنتشر في الحي الموسيقى الصاخبة وصور لاعب الكرة الأرجنتيني الشهير " مرادونا " الذي تلقى تدريبه في اول ملعب كرة قدم أنشئ في الأرجنتين وهو ملعب " لا بوكا " .

على الرغم من تزامن زيارتها مع بدء الحملة الانتخابية لنقابة الصحفيين الأرجنتين. التي كانت الزميلة الأستاذة سهير جراتات إحدى المرشحات لخوضها. مثلة لوكالة الأنباء الأردنية. إلا أنّ ذلك لم يثنها عن السفر للأرجنتين. والكتابة عن الدولة القصيّة الجميلة. سهير أثبتت حضوراً مهنياً رفيعاً. وهي هي تثبت حضوراً نقابياً مبرزاً. فقد كانت الصحافية الوحيدة التي استطاعت منافسة الذكور. والتفوق.

هنا ما كتبت عن زيارتها للأرجنتين:

حوّل المهاجرون الاوروبيون للأرجنتين في بداية القرن الماضي بيوتهم في حي " لا بوكا " المكونة من خليط الخشب والمعادن والتنك والصفوح والخردة والالنيوم الى اعجوبة فنية من خلال طلاء كل حائط منها بلون مختلف يثير دهشة الناظر بغية جذب الزوار والسياح .

يعرض فنانون تشكيليون هامشيون لوحاتهم الصارخة الالوان التي يرسمونها بالهواء الطلق بإحياء من اسم عاصمتهم الأرجنتينية " بيونس ايرس " الذي يعني " الهواء

وتفخر الأرجنتين بفن "التانغو". كما تفخر البرازيل بفن " السامبا ". في حين تفخر أسبانيا بفن " الفلامينغو " والولايات المتحدة بفن " الجاز".

لا للسيارات، نعم للزوارق!

ينتقل سكان وزوار المدينة النهرية " التيجر" الأرجنتينية بين مناطقها المنتشرة على ضفاف دلتا نهر بارنا عبر الجداول المائية الضحلة بواسطة القوارب وزوارق التجديف لخلو المنطقة من الشوارع لعبور السيارات والباصات .

ينعم سكان منطقة مدينة " التيجر" التي تعرف باللغة الأسبانية " تيغري " بالهدوء التام رغم بعدها عن العاصمة بوينس آيرس " 28 كيلو مترا شمالا .

يستقل الزائر للمدينة النهرية القوارب للتنقل . وتستغرق مدة الرحلة للتجوال في المدينة النهرية 35 دقيقة يتوقف خلالها القارب عبر عدة محطات لتحميل وتنزيل الركاب .

تتوقف الرحلة النهرية في اخر محطة في المدينة في منطقة تدعى " بورا بورا" ليتمكن السائح من السير عبر الغابات الحرجية الخضراء ذات الأشجار العالية والاستمتاع بالمناظر الخلابة التي تتميز بها المنطقة .

وبعد استراحة الزائر في المقاهي المنتشرة في المدينة وتناول العصير الطازج، والكعك التقليدي للمنطقة يتابع مسيره نحو النهر مرة أخرى ليستوقف القارب ويقفز اليه لتستغرق رحلة العودة كذلك 35 دقيقة .

تستمر حركة القوارب النهرية لمدة اثنتي عشرة ساعة يوميا من الساعة صباحا وحتى الساعة مساء . وتمنع الحركة النهرية ليلا . الامر الذي يساعد على النوم مبكرا حيث يسود المدينة الهدوء التام الذي لا يتخلله الا اصوات الضفاف المائية .

تنتشر في "التيجر" البيوت المتواضعة لسكان المنطقة الذين يعملون بالاعمال المهنية المتواضعة .

اضافة الى القصور الانيقة التي يقصدها الاثرياء لقضاء العطلة الصيفية او عطلة نهاية الاسبوع كما تنتشر المطاعم والمقاهي البسيطة المظهر.

استمد اسم المنطقة " تيجر" من النمر التي كانت تصطاد في تلك المنطقة حيث تقع ضمن منطقة حرجية مترامية الاطراف .

شاي " الماتيه " الأرجنتيني

أمّا "الماتيه" فهو المشروب الشعبي الأرجنتيني. هو شاي لا يخلو بيت أرجنتيني منه، ولا تخلو السهرات العائلية الا بتناوله حيث تدور الأحاديث الودية بين الأهل والأصدقاء والتي تستغرق لساعات طويلة.

حول طريقة تناول "الماتيه" يقول الباحث والمترجم الأرجنتيني اللبناني الاصل غندور ظاهر ان لمشروب شاي " الماتيه " خصوصية ميزته عن المشروبات الأخرى كون تناوله يحتاج الى وقت طويل حيث يتشارك الأصدقاء والأحبة المقربون الشرب من ذات الكوب المصمم له والمعروف ب "الفرعة " وذات المعلقة المخصصة له والتي لها ثقب صغيرة لا تسمح بمرور ورقه ولا يسمح للغرباء بتناوله .



ويكمل .. يقوم المضيف بصب الماء الساخن فوق نبتة شاي " الماتيه " .. ومن ثم يضيف السكر حسب رغبة الشخص الذي يقابله ليعيدها له بعد رشفها ويزيد الماء لتقدمه الى الشخص الجالس على يمين الشخص الذي يقابله ..وهكذا حتى يتم تقديمها الى جميع الضيوف والأحبة .. بعد ذلك يقوم المضيف بزيادة الماء فوق النبتة ليشرّبها كآخر شخص موجود بالجلسة ليعلن بذلك انتهاء مراسم شرب شاي " الماتيه " .

ويقول: يعرف مشروب شاي " الماتيه " ب " مشروب جامع الأحبة " حيث لا يتناوله الشخص منفردا .. واعتاد الشعب الأرجنتيني على تناوله مع الأهل والأصدقاء يوميا في منازلهم او في الحدائق العامة بالمساء .. ولا يقدم بالمقاهي العامة خوفا من انتقال عدوى الأمراض .

وبين الباحث غندور كيف عرفت منطقتنا العربية مشروب شاي" الماتيه " بقوله انها تعود للمهاجرين العرب القدامى للأرجنتين من اصول لبنانية وسورية الذين عادوا الى بلدانهم .

ويقول انه بدى باستيراد نبتته المعروفة باسم " جريا ماتيه " التي تحتاج الى طقس مداري من ولاية ميسونيس الأرجنتينية مشيرا الى ان حرفيي لبنان وسورية اخذوا يعملون القرعة والملقعة الخاصة بها , كما عرف هذا المشروب سكان منطقة الأزرق في الاردن .



بالونات ملوّنة في وسط البلد



وإن وجدوا في البلد كما يقول يعتبر مهنته "لأجل فرح الأطفال وحبا في الأردن" ويحاول أن يصنع من وجوده أمام جامع الحسيني معلما من معالم وسط البلد والمتمثلة في عدة شخوص حفرت مكانها في أعين من يمر من أمامها وهذا ما يحاول جاهدا من صناعته. فإذا كان المدرج الروماني



عمان نت - محمد شما
سيرته على كل من يمر من وسط البلد. فما ان يقف أمامه أو يمر مروراً عنه حتى ينظر إليه بتمعن: فالألوان هي لافتة عبوره لعيونهم.
أنور العتوم. لا يملك في رصيده سوى تاريخ خبرة في قطاع السياحة. عاملا على مدى سنوات في الإرشاد السياحي

وسبيل الحريات من معالم وسط البلد فما هو أنور يحاول أن يصنع من وجوده معلما.

أنور عمل مهرجا للأطفال في أكثر من فعالية وسيرك. ذلك العمل جعله يتجراً على واقع يرفض كل ما هو غريب. لا يسأ ما يحلو له من ألوان. واقفا أمام جامع الحسيني لبيع البالونات.

ينتقي ملابسه من محلات "البالة" بأسعار زهيدة وبأشكال متنوعة ومع ذلك فالمرءود اليومي لا يتناسب واحتياجاته في الحياة.

أنور الآن يتجول بين الناس ويحمل في يد بالونا واليد الأخرى كيسا يحوي على بالونات جديدة تنتظر من يشتريها "الأربعة بنصف دينار يا حَبّاب تعال تعال".

وفي بيع التحف والهدايا التراثية للأجانب في جرش. أما الآن فهو بائع بالونات في وسط البلد.

ترك أنور جرش منذ 15 عاما حيث يعمل الآن بائعا للبالونات الحمراء والزرقاء والخضراء والصفراء. مستفيدا من شكله غير المألوف على الناس. فاللباس غرائبي والقبعات كالسحرة. معتقدا ان "بهجة الألوان وعدم ألفة اللباس" تجلب الناس إليه لأجل الشراء.

يبيع أنور البالونات في وسط البلد: بألوان زاهية كي يجذب المواطنين والسياح وتحديدا الأطفال والذي يستهدفهم برأيه.. "اللباس والصراخ والبالونات المنفوخة تجعلهم يركضون إلي لأجل الشراء ومن باب كسر الروتين لدى الناظر". والسعر لديه في متناول الفقراء قبل الأغنياء

بوح مرّ لدون أردني شهير محمد عمر



<http://www.mohomar.com/mohomar/>

اليوم، أدخل العام التاسع من العمل في موقع "البوابة". ويتجاوز عدد زوار مدونتي على الموقع الـ 100.000 زائر. وهذا من دوافع كتابة هذه التدوينة. عن مدونتي...

قبل ان ابدأ التدوين بشكل حقيقي على موقع "البوابة" في الخامس عشر من شهر ديسمبر/كانون الأول عام 2007 . كنت بدأت التدوين في الخامس والعشرين من أيلول/سبتمبر 2007 على موقع "راديو البلد"، عمان نت سابقا...

أول إحصاء

أول إحصاء امتلكه على موقع "البوابة" هو تاريخ/ 31/12/ 2007 حيث كان عدد الزوار بلغ 1954 زائر. واليوم 100 الف. وتشير إحصائيات مدونتي، خلال الشهر الأخير، ان نحو 85% من الزوار، هم " Unique Visitors "، اذ يدخل المدونة نحو 2500 زائر يوميا عبر "الدومين"، اما الباقي فيأتون أما من خلال مواقع البحث خاصة غوغل او من خلال مواقع المدونات مثل "جوردان بلوغ"، وأي توت، ومواقع الأصدقاء الذين أضافوا مدونتي على مواقعهم.

أدرجت 275 تدوينة . وشطبت منها 25 تدوينة . اغلبها تدوينات "شخصية". وقد أفقدتني عملية الشطب هذه أرقاما عن عدد الزوار. كون برنامج الإحصاء على موقع

"البوابة" يحصي عدد زوار كل تدوينة. مع العلم ان التدوينات "الشخصية" هي الأكثر قراءة والأكثر تعليقا.

والحال هذه، فانه من المفترض أن يكون عدد زوار المدونة. على موقع البوابة، جاوز الـ 150 ألف زائر....

واذا أردت ان أكون مغرورا فقد استطيع القول ان عدد زوار مدونتي منذ بدأت التدوين مع عمان نت زاد على الـ 200 الف زائر منذ نهايات أيلول الماضي.

وصلني حتى الآن 853 تعليقا فقط. اضافة الى اقل من 20 تعليقا . او شتائم وتهديدات وتكفير بالاحرى. شطبتها . و نحو 50 تعليقا ذهبت مع التدوينات المشطوبة.

أكثر من 98 % من التعليقات كانت ايجابية . وهناك عدد من القراء المواظبين او المثابرين على التعليق بشكل ايجابي.

المعارف وراء أسماء وهمية

لكن، النسبة المتبقية الـ 2% كانت تعليقاتهم جدا جارحة وفي أكثر الأحيان كانت مسيئة . وفي الأيام الأخيرة تعدت بع التعليقات التهجم الشخصي عليّ لتنتقل الى بناتي. وتلقيت تهديدات من البعض وتكفير من البعض... أكثر ما كان يسيء ليّ في التعليقات بعض من معارفي الذين يتخفون وراء أسماء وهمية . للسبب والشتيم...

كنت مرات اشطب تعليقات . وكنت مرات كثيرة . وكوني شخص مزاجي ونزق ومريض أرد بانفعال وتسرع على بعض التعليقات المسيئة...

كنت أدرج استطلاعات للرأي . وكانت نسب التصويت على هذه الاستطلاعات متدنية جدا. اذ في أفضل الحالات لم يصوت أكثر من 56 قارئ.

من الاسوا اكثر....

ناسنا لا يعرفون معنى الحوار

قد يعتبر البعض ان تجربتي في التدوين ايجابية . واني استطعت تحقيق إنجازات جيدة . على الاقل على الصعيد الشخصي . ليس شهرة المدونة وحسب . بل لأنها بدأت تدر عليّ دخلا ماليا عبر مشاركتي في ورش عمل وتدريب وندوات ومحاضرات وجميعها خارج الأردن.

بالمناسبة يحتل المصريون الرقم واحد في عدد زوار المدونة. ويليهما الإماراتيين والفلسطينيين. أما الأردنيون فهم يأتون رابعا...

كنت افهم ان التدوين . وهو قد لا يكون منهجا علميا ثابتا اما "عرف". كنت افهم ان التدوين أمر شخصي جدا . كتابة عن الذات والحياة اليومية والشخصية..

اكتشفت انني شخص ساذج جدا جدا جدا... كنت اعتقد ان الكتابة عن الذات . قد تثير جدلا حول بعض القضايا . مثل الأمراض النفسية او الزواج او الطلاق او "الخيانة" أو المثلية الجنسية او حتى تداخل الخاص بالعام . وحتى السياسة والاقتصاد...

وكنت اعتقد ان الكتابة عن الأمور الشخصية قد تعطي الناس إحساسا أكثر إنسانيا بالمشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والنفسي أكثر من مجرد كتابة الآراء والموقف والتنظير والخطابة او الخبر الجاف...

واكتشفت اني أكثر من ساذج بل مرات "كنت غبيا جدا"...

اكتشفت أن الناس في بلدنا لا يريدون لا يعرفون معنى الجدل والحوار . وانا أولهم فلقد كنت مزاجيا وانفعاليا في اغلب الأحيان. ولا زلت انظر للأمور "يا سود يا بيض". يا معي يا ضدي...

تفكير جدّي بالإغلاق

الان ينتابني شعور . وأفكر جديا . بان أغلق هذه المدونة لانها لم تعد تعبر عني مطلقا. وان لم أغلقها . او ان لم اجد طريقة اخرى للقول . او طريقة اخرى لتدريب نفسي على



أسماء بسيسو: إلى فلسطين خدوني معكم

بقلم : سمير اليافي

وانتجت اسماء بسيسو هذا الفيلم اثناء مشاركتها في ورشة عمل بالتعاون مع الهيئة الملكية الاردنية للافلام. ودخل الفيلمان في المسابقة على جوائز المهرجان الست كأفضل فيلم روائي وفيلم تسجيلي ومخرج روائي وتسجيلي وأفضل ممثل أو مثلة فيما ستكون الجائزة السادسة لأفضل فيلم يقيمه الجمهور وتبلغ قيمتها 30 ألف دولار. وشارك فيلما بسيسو في مهرجان ليالي عمان المسرحية والمهرجان الفرانكفوني ومهرجان الافلام الاوروبية. وتنظم المهرجان الذي يشارك فيه مخرجون من 18 دولة عربية واجنبية ووزارة التنمية الاجتماعية وجمعية البحرين للحرية العامة ودعم الديمقراطية يعرضون خلاله 27 فيلما سينمائيا روائيا وتسجيليا تهتم بطرح موضوعات حول حقوق الإنسان.

شاركت المخرجة الأردنية الشابة أسماء بسيسو في مهرجان البحرين الدولي لأفلام حقوق الانسان الذي أقيم بالنامة بفيلمين من انتاجها. ويتحدث فيلم (إلى فلسطين خدوني معكم) عن حياة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الذين كانوا يقطنون في فلسطين قبل تهجيرهم في العام 1948 ويروى ذكريات الفلسطينيين في وطنهم قبل حلول النكبة من خلال بساتين البرتقال والليمون وسمك بحيرة طبريا. كما يشرح الفيلم معاناة الفلسطينيين وحياتهم الصعبة وحلم العودة مرة أخرى الى فلسطين حيث يؤكد الفيلم في نهايته ان حق العودة سيتحقق ولو بعد حين وسبق يطالب به الفلسطينيون جيلاً بعد جيل. اما الفيلم الثاني الذي يحمل اسم (رسالة من الزنزانة) فيروي قصة معاناة والدة شاب معتقل في سجن غوانتانامو الامريكي .

على كل حال ولا أظن أن أحداً منّا في استقامة العصا... عباس بيضون... لكن في كل تدويناتي السابقة لم أسيء لأي إنسان بالاسم او بالشخص مطلقا . ولم استغل هذه المدونة لتصفية حساب مع احد . وعندما كنت ارد بمزاجية وانفعال فكننت افعل ذلك على طريقة حمورابي "البادي اظلم" لكن سرعان ما كنت اندم على قول ما قلت فاشطب... كنت مرات اكتب بحس سخريه عالي . من نفسي. إما الآخرين فقد كنت اكتب عن أعمالهم بحس سخريه. وكنت ولا زلت اعتقد ان حس السخريه كان موجهها ضد أعمال أو كتابات "شخصيات عامة" مثل كتاب الصحف او المسؤولين او "الروائيين" او غيرهم والإنسان طالما ارتضى لنفسه ان يكون "شخصية عامة" فعليه ان يتحمل أي نقد لأفعاله لا لشخصه وأنا لم اسخر من احد مطلقا ولم اشخص في أي تدوينه...

وإذا كان هناك . شيء من هذا فانا اعتذر . وأنا لا زلت أتعلم كيفية التدوين والتعامل مع النفس . الحسنة الوحيدة

وربا من حسنات هذه المدونة . أو حسناتها الوحيدة فقط . انها قد وضعتني على المحك فعلا في موضوع تقبل الرأي الآخر مهما كان جارحا . وقدرتي على اختبار أفكارى ووضعهما موضع الممارسة الحقيقية... لم استخدم هذه المدونة يوما ضد احد ولم استخدمها لابتزاز احد. اجتهدت ولا زلت أصبت وأخطأت. تعلمت. نجحت مرة وأخفقت مرات في ضبط أعصابي... نجحت أحيانا في أن أقول ما أريد وأخفقت عشرات المرات في أن أقول ما أفكر فيه حقيقة... لا أريد الإطالة. ما كتبته هو محاولة لوضع بعض الخلاصات في تجربة التدوين . ربما تمكث في النت فتنفع الناس...

إشتم كما تريد!

علمتني تجربتي في "البوابة" ان لا اصدق أي موقع عربي على الانترنت . مهما كان . قبل ان أحقق تماما من صحة ما يتم تحميله على هذه الشبكة العاهرة. التي أصبحت مطبة لكل من هب ودب على اثنتين أو على أربع لا فرق... اختتم بـ "أيها القارئ الخلي !

تستطيع ان تصدقني دون ان تستحلفني إذا قلت لك اني كنت اود لهذا الكتاب . لأنه وليد عقلي . أن يكون أجمل وأروع وأظرف ما يمكن تخيله . بيد اني لم اقو على مخالفة نظام الطبيعة الذي يقضي ان يلد الشيء شبيهه. وماذا عسى إذا ان تلد قريحة عقيم فاسدة التهذيب مثل قريحتي . اللهم الا تاريخ ولد جاف هزيل مليء بالأفكار المتفاوتة لم يتخيل مثله احد من قبل...". ميغيل دي ثرلانتس . دون كيخوته. عن ارض "الليمبوس" لليباس فركوح... لكل مريض . مثلي. اقول التعليقات مفتوحة . اشتهم كما تريد...

خمل كل ما يصيبني ويصيب عائلتي منها. فسوف تتحول إلى مجرد كومة خردة لانني لن استطيع التعبير الحقيقي عن نفسي ولن استطيع ان اكتب تدوينات خارج السرب وكتابة حارقة...

اكتشفت ايضا ان السلبية . تكاد تكون "جين وراثي" عربي. وان الجين والخوف والسمعة والرعب والنفاق وخطيم الناس وتكفيرهم وتدميرهم والبعد عن الإصلاح وعدم القدرة على التسامح والغفران وغياب الانا وحریات الفرد ..الخ . هي ايضا جينات وراثية عربية وان "قول كلمة حق أمام إمام جائر" هي مجرد تراث فلكلوري لدينا. اما شتم مدون مريض فهو "شجاعة" كاملة . بل بطولة لا يصلها صلاح الدين الايوبي لكنها. بطولة "جبناء" بطولة القابع خلف شاشة صماء لا يقو على مجرد ذكر اسمه الحقيقي!...

مزيلة التاريخ

واثبتت ليّ هذه المدونة رأي في ان العرب وجودا في الشبكة العنكبوتية هذه "مزيلة التاريخ" حيث يبحثون عن التفاهة وتفرغ القعد الجنسية والنفسية وان أكثر من 90% من عمليات البحث على الانترنت هي اما جنس او موسيقى "هابطة" وان اكثر مستخدمي الانترنت "جهلة" تماما لدرجة انهم لا يبحثون عن الجنس فقط بل عن اشد أشكاله بذاعة وبأشد الألفاظ بذاعة. وبطرق بحث جاهلة تماما. جهل مطبق بمعنى البحث ومعنى الانترنت بوصفها اكبر وعاء معرفي عرفته البشرية . لدرجة مثلا ان احدهم كتب في غوغل كلمات بحث تقول " هل تقدر ان تعطيني طريقة لداعبة فتحة طيزي".. وهذا غيض من فيض وربما اقل "التفاهة التي تنتطوي على تفاهة"...

وطبعا راح يطلع لي واحد جاهل ويقول ليّ كيف وصل هؤلاء لمدونتي. لانه لن يعرف مطلقا اليات البحث على النت . فالتت عندنا تستخدم مثلما نستخدم السيارة التي لا نزال نعتقد انه لا فرق بين السيارة والبقلة...

كتبت عن روايات وكتب وكتاب وروائيين وسينما ودين وسياسة واقتصاد وفن ولوحات واحزاب وصحف واعلام وغيره. ومع ذلك فلم يدخل هذه المدونة الا بضعة قراء. لا يتجاوز عددهم عدد اصابع اليدين. يبحثون عن اسم كاتب او مفكر او سياسي او فيلم او كتاب... قديش هذا دليل على اهتمام المستخدم العربي بالعلم والبحث؟

قرفان من الوضع العربي

لم أكن يوما قرفان من الوضع العربي اكثر من قرفي الان!...

قلة قليلة من المستخدمين العرب التي تتجرأ ان تعلن عن نفسها!...

انا مغرور ومريض ومتناقض ومتلقب ومزاجي وبارنويد . ربما لكنني. ابن مجتمع مريض مثلي منافق وجاهل ومنفصم ومتخلف ومتعجرف وجبان وسلبي وتافه وقبلي ومعقد جنسيا ونفسيا!...

تدويناتي ليست "عتبات مقدسة" وانا شخص متناقض . متقلب المزاج و "...لست من الذين يخافون من التناقض

الحلقة الخامسة

قالوا:

سميح المعاينة
*يكتب بعضنا او يتحدث
عن مسؤول كبير مدحا وذكرًا
للإنجازات والرؤى. وقد يدخل بعضنا
في سجل مع خصوم مسؤول
ينكرون إنجازه وعظمته. سأتوقف
وإياكم مع شخص لا نعرفه. ولم
نره في حياتنا. لكنه اكتسب
صفة مقدرة من الله تعالى قبل
البشر. ونعرف المؤسسة التي هو
منها القوات المسلحة التي هي
حصن الأردن وملح أرضه. الشهيد
محمد الطراونة؛ فقد قرأت خبراً
صغيراً في الزميلة عمون. عن
استشهاده اثناء أداء واجبه في
منطقة حدودية اثناء مطاردة
لمجموعة لا نعلم ما كانت تسعى
إليه لكنه سعي خبيث سواء كان
امنياً او تهريب مخدرات او عبثاً.

107

الطنطاوي: شاعر رغيف الفقراء
نكبة أنكب من النكبة
فيلادلفيا في اللويبة



وأوراقك الملقاة على الرصيف
بالسيف
بالكلمة حرر رقبة العبيد
زد أكمل هذا النشيد
يا أيها الطفل الجائع المارد
العنيد.



الطنطاوي في جرش، شاعر رغيف الفقراء

وكان منذر الطنطاوي، الذي كان
قرآن سوف، وصار قرآن جرش. شاعر
يحكي قصة الفقراء، ولأن فرنه
الشهير في سوف القرية الأسرة
في جمال طبيعتها، وطيبة أهلها.
وغرقها في التاريخ إنتقل إلى جرش.
فالسوفانيون ذهبوا إليه ليكون رغيف
حياتهم من عجنه وخبزه.

"المهايد" هو إسم أرغفته. وهناك "الشراك" و"الطابون".
ولو لم تذوق طعم خبز الطنطاوي فأنت لم تأكل الخبز حتى
الآن.

محله يقع على دوار المنتزه. عليك أن تراقبه وهو يعجن.
ويرق، ويرفع العجينة في فضاء الفرن. ثم يقلبها على سطح
خشبي أت من شجرة بلوط. ثم يضعها في الفرن. لتعرف ما
هي رائح الخبز. وحين تأكله. فسوف تعرف ما هو طعم الخبز
الحقيقي.

قلنا إن منذر الطنطاوي شاعر. ولكنّه ليس شاعراً
بكلمات قد لا يفهمها أحد. فشهره هو خبز الفقراء، والناس
العاديين الذين يفهمون قيمة الرغيف. ويُقدرون قمحه.
له نهدي هذه القصيدة. ونتمنى على القراء زيارته. فهو
إعلان مجاني لشاعر الفقراء:

زد رتل هذا النشيد

يا أيها الطفل الجائع المارد العنيد

صوت بصوتك الرقيق

قل هاتوا الخبز

هاتوا الدقيق..

إجمع شتاتك

نكبة أنكب من النكبة

بقلم: حمد نور

لا شك أن الكثير من المقالات كتبت في الذكرى الستين لاغتصاب فلسطين وتهجير أهلها. وأشبعتنا الفضائيات بكثير من البرامج حول هذه المأساة والكثير منا تباكى وسيتباكى على ضياع الوطن. وأبكاني حديث أحد المهجرين الفلسطينيين من العراق حين قال لقد عجز الوطن العربي أن يضمني في جنباته لتقبلني غابات الأمازون في البرازيل. لنأثي بعدها ونتحدث بأسطوانة مشروخة عن التضامن العربي الذي يهدد بكسر أرجل الفلسطينيين إن جاوزوا على أرضه وما أجمل تلك العبارات لو خرجت بصيغة أخرى وموجهة لأعداء الوطن الذين استباحوه من أقصاه إلى أقصاه وبقدرة عجيبة حول من يحارب المحتل لإرهابي مطارده ولا بد من إسكات بندقيته وصوته. واستمعت لإبي الذي أحنث النكبة ظهوره وخطت في وجهه اخاديدا حملت كل منها ذكرى سنوات الاغتراب عن الوطن ورسمت في عينيه مأساة شعب لا تنتهي ولا يبدو أنها ستضع أوزارها في القريب العاجل وهو يقول لقد كنا نظنها ساعتين وسنعود ويبدو أن هاتين الساعتين قد مضى عليها ستون عاما دون أن تلوح في الأفق تباشير الأمل. ودون أن نسمع هدير البحر في يافا وعكا.

ابناء شعبنا على أرض الوطن. أبناء مدينة حيفا ويافا واللد والرملة وقضاءها. أبناء الوطن الفلسطيني المغتصب. من قلب مدمى بألم النكبة والشتات خارج الوطن. بألم ضياع الهوية الوطنية. وفقدان الأرض والقبر. أخطبكم من عمان. التي تضم في حناها جزءا كبيرا من أبناء فلسطين

أنا من الذين غابوا عن جميع نكباتنا باستثناء النكبة الأخيرة التي تمثلت بصراع الدم الفلسطيني- الفلسطيني وقلت بكلمات جوهريه وددت لو يسمعها كل العالم عنهم يعودون لصوت العقل والمنطق . حيث أن الجيل الأسبق يتهمنا بأننا لسنا جيل التحرير



الدولة. لا نريد أن نتحول إلى أفغانستان بعد انسحاب السوفييت منها وصراع إخوة السلاح. لا نريد أن نكون الصومال الجديد. ولكم أن تتصوروا من يقول نعم للاحتلال ولا لصراع الإخوة ويا لها من معادلة ميكية.

الذكرى الستون مدعاة لنا جميعا بالعمل معا لنعيد الصورة الفلسطينية الحقيقية لهذا الشعب الصابر الجاهد. لأن نعيد صورة المرأة وهي تطلق الزغاريد لاستشهاد فلذة كبدها وراعي بيتها. صورة ذلك الشيخ العجوز الذي قال يوما ردا على عرض تقدم به الإسرائيليون لشراء محله. سأوافق على بيع محلي في القدس ودون مقابل شريطة أن توقعوا سند تنازل البيع من كافة المسلمين في العالم . لنعيد معا صورة تلك المرأة الفلسطينية المتشبثة بشجرة في أرضها حتى باتت جذرا من جذورها. لنعمل معا على توحيد صفوفنا ولنسنا بحاجة لوساطة مهما كانت حسن نيتها لتحقيق الاتفاق الفلسطيني وكما يقول مثلنا الشعبي " ما يبحث الأرض غير عجولها " .وكما قال أستاذنا باسم سكجها يوما ما سيعود اليافيون الى يافا وستعود يافا إلينا

بندقيته إلى رأس أخيه دون تهتز له يد ودون أن يرجف له جفن. حين تقرا وسائل إعلامنا الفلسطيني وهي تحمل في طياتها تهمة التخوين لهذا وذاك. وهي تشتم ١ دون مراعاة لحق الإخوة والدم الذي يسيل بفعل الصواريخ الإسرائيلية دون أن تميز بين أم وأخري بين طفل وآخر بين هذا التفصيل وذاك. صحيح قد مضت ستون عاما على النكبة دون أن يتوقف نزيف الدم ولكن الأشد وقعا على النفس هي حالة الشتات الفلسطيني داخل الوطن. كنا بالأمس نتحدث عن حلمنا بالتحرير وإقامة الدولة وعودة اللاجئين فإذا بنا اليوم نتحدث عن وحدة الوطن ورأب الصدع الفلسطيني. لكم تراجعت مطالبنا وأحلامنا. فهل ترون نكبة أشد من هذه النكبة.

طيلة السنين الماضية كنا نسعى لنيل تأييد العالم لواحدة من اعدل القضايا التي عرفها التاريخ. واليوم نسعى طالبين من بعض الدول التدخل للوساطة بين الأطراف الفلسطينية. أرايتم نكبة اشد من هذه ؟ ومع ذلك يكاد لا يجف حبر الاتفاق والوافق ليعود الصراع من جديد. وثمة يقول ومن الفلسطينيين أنفسهم. إذا كانت الدولة تعني أن يتكرر مشهد غزة فنحن لا نريد هذه

وفينا من الموصفات ما فينا وهما فقط متابعة أخبار هذه الفنانة أو ذاك الفنان. وانا أرى أن متابعة أخبار نانسي عجرم أفضل مليون مرة من تلويث يدي بدم أخي ومهما كان الشعار الذي نقائل ختته وحتى لو كان ذلك يعني خرب الوطن ولن أخسر نفسي وأهلي في سبيل هذه القضية. والوطن بدون أهله ليس بوطن. كاذب من يقول بأنني لا أريد استرداد وطني ولكن معركة استرداد الوطن ليست بذبح أخي. وماذا ستقولون لأبي حين أقتل برصاصة فلسطينية وماذا سينعاني الوطن لأمي. هل ينطبق علي وصف الشهيد؟ هل سأرف إلى الحور الحين أم أن القاتل والمقتول في النار. أسئلة اترك الإجابة عليها . أم نتركها لفتوى شيخ ماجور أو سياسي مونتور. يحلون دماثنا ويتلاعبون بها كأنها بول الخنازير.

سالت نفسي ما هي اشد النكبات وقعا عليها بعد الهجرات المتكررة من الوطن. أجابت علي ودون تردد هي البندقية الفلسطينية التي انحرفت عن مسارها ووجدت لها هدفا غير هدفها حين أصبح جسدي وجسدك هدفا للرصاص الفلسطيني وحين أصبح تراب مدينتي وقريتك يرتوي بصراع أخي وأخيك. حين سدد ذلك المثلثم

لواء القدس الشريف للبخيت



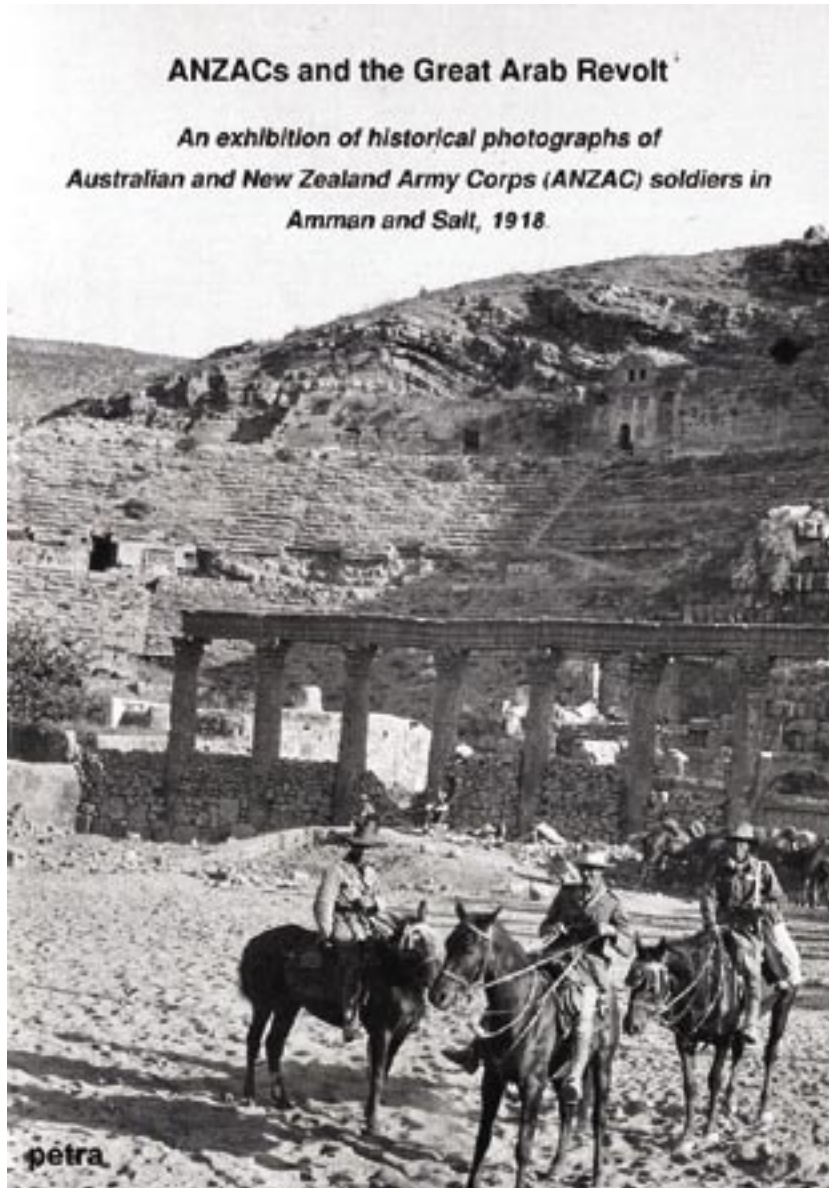
يوثق كتاب "لواء القدس الشريف" دراسة وتحقيق وشرح وترجمة الدكتور محمد عدنان البخيت والدكتور نوفان رجا السوارية الصادر حديثاً عن مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي في لندن احوال القدس في بدايات السيطرة العثمانية عليها . ويرصد الكتاب محلات القدس وشوارعها وحواراتها واسواقها ومساجدها ومدارسها وخوانقها وسورها، وكيف جُرّت المياه اليها بواسطة اقنية من القرى المجاورة القريب منها والبعيد . الكتاب مختلف وفريد من نوعه في المكتبة العربية . فمن المعروف ان السيطرة العثمانية على فلسطين والمنطقة العربية بدأت في القرن السادس عشر (1517م) وفترة الدراسة لهذا الكتاب تبدأ العام (1525م) وتستمر لنحو سبعة اعوام . وانه بعد ست سنوات (1538م) اعاد السلطان العثماني سليمان القانوني بناء القدس وسورها وترميمه .

دليل التنوع البيئي الأردني



صدر في عمان حديثاً كتاب بعنوان "دليل التنوع البيئي في الأردن" بطبعته الإنجليزية للمهندس المعماري جابر المعاني المقيم حالياً في الولايات المتحدة الأمريكية . واستغرق اعداد الكتاب حوالي ثلاث سنوات من البحث النظري والتقصي العملي لمظاهر التنوع الحيوي في الأردن عبر مختلف العصور وحتى يومنا هذا حيث يشكل نقطة تواصل حقيقية بين الانسان والبيئة عبر جمالية الصورة وسلسلة المعلومة . ويعاين الكتاب العديد من الظواهر الجيولوجية وانواعها ومواقعها وموجودات الأردن الأثرية من العصر الحجري وصولاً إلى الفترة العثمانية كما يعاين البيئات المتنوعة في الأردن والأخطار التي تتهددها مع استعراض شيق للمحميات الطبيعية، ووصف للنباتات البرية الأردنية ومواقع وجودها وأوقات ازهارها، إضافة إلى الحياة الحيوانية من طيور وزواحف وحشرات وأسماك وثدييات . وجاء كتاب دليل الأردن البيئي بـ 335 صفحة من القطع الصغير وجري حالياً ترجمته الى اللغة العربية .

أنزاك والثورة العربية الكبرى



تظهر عمليات تشييد لجسور مؤقتة على نهر الاردن مثلما تشير الى جماعات وافراد من السكان المحليين في لباسهم التقليدي . يستمد المعرض مجموعته من الصور الفوتوغرافية من الارشيف الخاص بصرح الحرب الاسترالي في العاصمة كانبيرا حيث جرى اعادة طبع نسخ منه لتتزامن باحتفاليات مرور تسعة عقود من الزمان على وصول القوات الاسترالية والنيوزيلندية الى المنطقة . في اسفل كل صورة من صور المعرض شروحات وتعليقات تبين اسم المنطقة والتاريخ الذي التقطت به الصورة وكذلك اسماء الافراد والجماعات الظاهرين في خلفية الصورة.

يصور معرض الصور الفوتوغرافية المعنون " أنزاك والثورة العربية الكبرى " في برية عمان بجبل عمان الكثير من المواقع والمناطق الاردنية في العام 1918 من القرن الفائت . يشتمل المعرض الذي تنظمه السفارة الاسترالية في عمان على اربعين صورة التقطت بواسطة كاميرات فوتوغرافية وسينمائية ابان حقبة نهاية الحرب العالمية الاولى وتحديدا العام 1918 لدى وصول القوات الاسترالية والنيوزيلندية الى مدن في عمان والسلط ومادبا وصويلح وفي ضواحي العاصمة حالياً ومنطقة نهر الاردن . وتوضح الصور تلك المعالم السكانية والبيئية والاثريّة في شرق الاردن حيث تبدو بيوتات السلط واثار المدرج الروماني وخط سكة الحديد الحجازي بالاضافة الى صور



رم وجترية أبو ظبي

قال مدير منطقة رم في سلطة العقبة الخاصة خليل العبدلات: انه تم إدراج منطقة رم على القائمة الرسمية المرشحة لمواقع التراث العالمي الطبيعي تمهيدا لاستكمال إجراءات التسجيل خلال العام المقبل .

وأوضح: إن إجراءات الترشيح تمت من خلال وزارة البيئة واللجنة الوطنية للتراث العالمي إلى مركز التراث العالمي في اليونسكو حيث تم قبول الملف وإدراج المنطقة على القائمة: مشيرا الى أن انضمام منطقة وادي رم إلى شبكة مواقع التراث العالمي سيزيد من

الأهمية العالمية للمنطقة الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة الترويج السياحي لهذه المنطقة ويساهم في تسهيل جلب الدعم للمشاريع التنموية فيها.

يشار الى أن منظمة اليونسكو قامت بإنشاء شبكة من المواقع ذات الأهمية العالمية تسمى مواقع التراث العالمي حيث يبلغ عدد هذه المواقع 184 موقعا حول العالم منها ثلاثة مواقع فقط مسجلة داخل الأردن. أبوظبي. دولة الإمارات العربية المتحدة.

ومن ناحية ثانية، تعتزم "شركة التطوير والاستثمار السياحي". الرائدة في مجال تطوير الأصول السياحية والثقافية في أبوظبي. افتتاح المرحلة الأولى من مشروع "جزر الصحراء" بحلول شهر أكتوبر المقبل.

ويطرح هذا المشروع متعدد الاستخدامات نموذجاً إقليمياً للتطوير المستدام، ويستهل خطة طموحة لاستثمار

المقومات والثروات الطبيعية للمنطقة الغربية في أبوظبي. بهدف ترسيخ موقعها على خارطة الوجهات السياحية الحلية والإقليمية والعالمية.

ويستطيع السياح. بحلول أكتوبر المقبل. زيارة "جزيرة صير بني ياس". المحمية الطبيعية التي تعتبر إحدى أبرز معالم إرث المغفور له بإذن الله. الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وجهود لحماية البيئة. وتشكل محورا رئيسيا لمشروع "جزر الصحراء".

وأوضح تيبلا أن "جزر الصحراء". الواقعة قبالة الشواطئ الغربية للإمارة. تتألف من ثمان جزر. بالإضافة إلى مرسى في منطقة جبل الظنة. يبعد 250 كلم بالسيارة من العاصمة أبوظبي. والذي سيشكل بوابة الإنطلاق إلى هذه الجزر.



البشير يفتح معرض الجراح

طرح المعرض الشخصي الثاني للفنان التشكيلي رسمي الجراح في جاليري شارع الثقافة بالشيميساني من خلال 20 لوحة "اكريليكية" مفردة الانسان منفردا او مجتمعاً بمنأى عن الصبغة الجندرية، مسألة التعاطي مع الحياة والمكان. وتناولت لوحات المعرض الذي نظمته الدائرة الثقافية التابعة لامانة عمان وافتتح برعاية نائب امين عمان المهندس عامر البشير، البحث عن شكل الحضور الانساني الذي يقود لفكرة الوجود ومنها الى فكرة رفقاء الروح من نحبهم او نكرهم بشدة اضافة الى ظلال بعد آخر يرمز الى الاغلبية

مهر الدين: عفوية مبتكرة

يواصل الرسام التشكيلي العراقي محمد مهر الدين في معرضه الخامس والعشرين الذي افتتح في جاليري " لاينز " بجبل عمان . نهجه المألوف في بناء لوحته التشكيلية وفق قواعد واسس تقنية واعية ولئن بدت عفوية او سريعة التنفيذ.

تنكيء لوحات المعرض على التكثيف واعادة التصميم المبتكر مع الحفاظ على الاختلاف في ملمس سطح اللوحة التصويري. لكنه في الوقت ذاته يتقشف في استخداماته للالوان كي لا يعيق المعمار الجمالي والتصميمي للوحة.

عبر مشواره الطويل في الرسم فان ريشة مهر الدين سلكت صنوفا وتيارات ابداعية متعددة بسلاسة ورشاقة تنتقل من الاسلوب الاكاديمي الرصين الى الاقتناص العفوي الحيوي المستمد من موروث بيئته الشرقية في تعانقها مع رسومات قادمة من ثقافات الاخرين . فهناك ملامح تأثيرية ايجابية لجورج براك ومودلياني وانتونيو تايبه واخرين في فضاء الحراك التشكيلي الكوني.

تتالق رسومات مهرالدين اليوم في قدرتها وبراعتها الفريدة على تشخيص عوالم اللحظة في اندفاعها اللامحدود الى دواخل الذات المجبولة بالاحاسيس والمشاعر تكشف عنها بوضوح حمأة ذلك التنوع والحضور للذائقة البصرية وفي تصاميم اللوحة الهندسية بدءاً من المربع والمستطيل والجدارية ومرورا بالداثري ووصولاً الى انتزاع زاوية من حواف اللوحة واعادة انتاجها بألق جريبي بهي جذاب من داخل منظومته التجريدية .



فيلادلفيا في اللويبة

وحضر حفل الافتتاح رئيس جامعة فيلادلفيا الدكتور مروان كمال وعدد من الفنانين والاكاديميين والمثقفين وطلبة الجامعات .

وبعد حفل الافتتاح قدم العرض المسرحي الاول من قبل طلبة جامعة فيلادلفيا بعنوان "قمة الحب" حيث ادار مئلان من على خشبة مسرح اسامة المشيني حوارا مفعما بلغة الشعر والخيال عن حب انشطر بين فقدان الوطن وفقدان الهوية.

وفكك الحوار في العرض المسرحي حرفي كلمة "حب" ليوظفاهما باسقاطات تحمل تضاد المعاني، "حلاوة" و"بلاء"، "حلم" و"بؤس"، لي طرح تساؤلاته حول جدلية مفهومي "حرية" و"نهاية مأساوية" .

وعمل العرض المسرحي من خلال التكتيف المتجانس لعناصر السينوغرافيا وتوظيف العرض البصري عن مآسي الحروب في العراق ولبنان وفلسطين في خلفية المشهد المسرحي، على نقل الصورة المعاكسة للحب، "الكراهية" التي تنسب بكل تلك المآسي ليعود ويلفت في مشاهدته الى ان مآسي الحرب تعلم الناس الحب وتشدهم الى احبائهم وان الحرية والحب صنوان لا يفترقان.

إفتتحت على مسرح اسامة المشيني بجبل اللويبة فعاليات مهرجان "جامعة فيلادلفيا الثامن للمسرح الجامعي العربي الذي نظّمته عمادة شؤون الطلبة في الجامعة بالتعاون مع المسرح الجامعي العربي ووزارة الثقافة وامانة عمان الكبرى تحت شعار "العودة الى اللويبة".

واشتمل حفل الافتتاح الذي رعته وزيرة الثقافة نانسي باكير على معرض بعنوان "المسرح الاردني في صور للاعوام 1920 الى 1980" الذي يتضمن صورا فوتوغرافية لعروض مسرحية اردنية خلال تلك الفترة كما اشتمل على تكريم الكاتب جمال ابو محمدان.

واشار عميد شؤون الطلبة في جامعة فيلادلفيا مدير المهرجان الدكتور غسان عبد الخالق خلال حفل الافتتاح الى اننا جئنا جميعا لنعلن سعادتنا باعادة الالق الى مسرح اسامة المشيني في حين اعرب المخرج يوسف البلوشي من سلطنة عمان الذي القى كلمة باسم ضيوف المهرجان عن اعتزازه بالمشاركة في المهرجان مشيدا بدور جامعة فيلادلفيا لتبنيها اقامة هذا المهرجان السنوي.

وقال مدير الفنون والمسرح في وزارة الثقافة محمد العامري ان ما تقوم به الوزارة من خلال هذا المهرجان هو تطبيق لما تؤمن به من شراكة بين القطاعين الخاص والعام. وقال رئيس تحرير مجلة اللويبة الزميل باسم سكجها

ان جبل اللويبة العماني الذي حمل اسم نبنة اندثرت من على سفوحه والغني منذ بواكير القرن الماضي بتنوعه الاجتماعي والثقافي لا زال هو العاصمة الحقيقية للحراك العقلي الثقافي الاردني ولا زال ينبض بالحب في حين اشار مدير الدائرة الثقافية في امانة عمان عبدالله رضوان الى اهمية المهرجان التي تكمن بدعم اهتمام الشباب للمسرح.

واشتملت فعاليات المهرجان التي أقيمت على مسارح الجامعة الاردنية وعمون واسامة المشيني واستمرت ستة ايام على ثلاثة عشر عرضا مسرحيا يمثلون 13 فرقة جامعية مسرحية اردنية وعربية .





petra



هي "نواره" عمان.

جيل جديد" و"جرش" و"اردن" و"اندلسية" و"نار" التي جعلت الدفء يدب في اوصال الجمهور الذي لم تنفيه برودة الطقس عن الانسجام في الحالة الموسيقية اضافة لاغيتين فلكلوريتين امسية فنية اعادت وهج المهرجانات الاردنية المتميزة.

وحضر الامسية عدد كبير من الجاليات العربية والاجنبية والبعثات الدبلوماسية والثقافيين والفنانين والمهتمين.

طارق الناصر ينثر السحر في الروماني

تفاعل جمهور كبير من محبي الابداعات الموسيقية للموسيقار طارق الناصر وفرقته "مجموعة رم- طارق الناصر" في الاحتفالية التي اقيمت في المدرج الروماني بعمان رغم التساقط المفاجيء للمطر الذي لم يمنعهم من الاستمتاع بالمقطوعات الموسيقية الثمانية التي قدمتها المجموعة. وتأتي هذه الاحتفالية التي نظمها المفوضية الاوروبية لدى الاردن بالتعاون مع امانة عمان الكبرى في اطار الاحتفال باليوم الاوروبي الذي يصادف في التاسع من ايار من كل عام حيث يعتبر كذلك جزءا من سياسة المفوضية الاوروبية من اجل تعميق وتوسعة التبادل على اساس تعزيز التنوع الثقافي بين الشعوب.

وشاركت في الاحتفالية الموسيقية اوركسترا مكونة من نحو 23 عازفا منهم ضيوف من العراق وسوريا وتونس واذربيجان وخمسة مؤديات تقدمهم الفنانة سحر خليفة ومشاركة غنائية "سولو" من الفنان العراقي اسماعيل الفروجي الى جانب المايسترو طارق الناصر.

واحييت المجموعة من خلال مقطوعات موسيقية متميزة

في شعار "عمل الأطفال... يسلب الأطفال حياتهم" "لقد أسمعُت لو ناديتُ حياً"

بقلم: حنا ميخائيل سلامة

في الجلوس على مقاعد الدراسة، وأن استيعابهم للمواد الدراسية ضعيف قلنا: هذا الحديث ما عاد ينطلي على أحد! فالرويات على السُّن المحيطين بهذه الأسر يجمعون على أن أولياء الأمور هم أنفسهم من يدفعون أبنائهم إلى سوق العمل الشاق - على وجه الخصوص - ويربِّون لهم أن الحياة خارج المدرسة أحلى. وماكم عينة من ردةً أب لابنه:

أَيُّ سَنَي! سترتاح من الدراسة... ومن الامتحانات... وستحصل على دخل أعلى من دخل مُدَرِّسِكَ... ثم ستشتري هاتفاً خلويّاً من النوع الذي يعجبك، تنباهي به على رفاقك... ولك أن تدخن السجائر التي يستطيبها فمك وعُدُّ إلينا في الوقت الذي يريحك ولو في جوف الليل... لا سؤال ولا جواب!

وأمام هذه العبارات التي يستعذبها الفتى... يُحَيِّكُم الأبُ الطوقَ حولَ فلذة كبده، لترغبه بالعمل أيَّ عملٍ وصولاً إلى التسول المقيت، ليقوم بالتالي بالاستيلاء على جُل ما يحصل عليه... لتكيف مَحْتَه بما يذهب العقل، أو للميسر واللبالي الملاح!

إن الإبطاء في معالجة ظاهرة عمالة الأطفال، سيؤول إلى أخطار مستقبلية تهدد المجتمع برمته. أخذين بعين الاعتبار أن ما يتعرض له بعضهم من ضغوطات داخل الورشات لانتهاج مسلكيات غير محمودة العواقب، ولابتزازات شتى يكتمونونها في قلوبهم ستفجر ذات يوم في غير صالح المجتمع!

لقد قلنا في غير مناسبة، أن دمَج الأحداث في أعمال تنفق وقواهم الجسدية في مواضع عمل آمنة، أمرٌ محبب وذلك للحصول على جَارِب حياتية ميدانية تفيدهم عندما يشتد عضدهم، وتُسَلِّحهم بالوعي والمسؤولية والقدرة على الحكم على الأشياء والظروف والمواقف. شريطة أن لا يكون هذا الدمج على أكتاف الفصول الدراسية التي تقتضي التركيز والانتباه واليقظة، للتمكن من اجتياز المقررات، والاحتصال على أعلى العلامات، بل خلال العطلة الصيفية أو العطل الطويلة الأخرى.

كلمة ختام، حبذا لو أصدرت وزارة التربية والتعليم تعميماً على معلمي المدارس كلها، بعدم إشباع الطلبة أقوالاً مثال: "إنكم فاشلون"... "عقولكم مغلقة"... ذلك أن مثل هذه الأقوال تفعل فعلها في عقول الطلبة الصغار... حتى يتخيل واحدهم أنه فعلاً فاشل وغير صالح للدراسة! ثم يبدأ بالذوبان الداخلي ويفقد قدرته فعلاً عن الاستيعاب أمام الحكم الجائر الذي أصدره مُعَلِّمُهُ عليه سلفاً.

يقول الشاعر:

لقد أسمعُت لو ناديتُ حياً لكن لا حياة لمن تُنادي

حبذا لو، انصبت الجهود لوقف عمالة الفتيه الصغار، الذين يعملون - رغماً عن أنوفهم - في كراجات تصليح المركبات، حيث تتعالى أناتهم وزفراتهم، وهم مُسْتَلَقُونَ بأجسادهم الصغيرة. خت المركبات الكبيرة الثقيلة لفك وتركيب قطع معدنية وغيرها من متطلبات الصيانة... يجري هذا أمام صنفٍ من المعلمين من ذوي القلوب القاسية، الذين يصرون أوامرهم عليهم في غير رفق ولا هوادة.

حبذا لو، تم إنقاذ فتيه صغار، يَحْنُون ظهورهم الطريئة، لرفع مواد ثقيلة في الورشات العمرانية، أو الصناعية، أو يطرقون الحديد الثقيل في الورشات المتعددة هنا وهناك... فإن اشتكى أحدهم الإعياء، أو غمغم في أعماقه متوجعاً... جَحَظ إليه مُعَلِّمُهُ مداعباً شاريه الضخمين، ثم داركه بالصفع، والتهديد بالعقاب البدني العنيف، والتهريب بالخِصاء! - ولا نكتب هذه الكلمات دون براهين -.

وتكاد نخنقنا الغصات، ونجن نعاين في كل نهار، فئات عمرية صغيرة من الأحداث، وقوفاً أو جلوساً، مُحَمَّلِينَ على ظهور بكبات تضرب رؤوسهم حرارة الشمس صيفاً، ويجمّد البرد القارس شفاههم شتاءً، في وجهتهم إلى ظروف عمل قاسية، كما يتضح من حمولة البكبات التي تراكمت من حولهم وهي مواد ولوازم إنشائية وصناعية! وإنك لترى شُعْلاً من الأسى تنطلق من قسمات وجوه هذه الشريحة من البراعم النضيرة... فتسأل نفسك أترى أين سرحت أذهانهم؟ ثم سرعان ما يأتيك الجواب من أعماقك: سرحت أذهانهم في أقران لهم ليسوا أقل ذكاءً منهم، تأبطوا حفاتبهم وما تيسر من طعام لذيذ أو نقدٍ ورقّي أو رنان وذهبوا إلى مدارسهم مبتهجين لينهلوا العلم!

نتساءل الآن وبصوتٍ مرتفع، من منبر هذه المجلة الزاهرة، حتّام يظل شعار "عمل الأطفال... يسلب الأطفال حياتهم" متصدراً الإعلام المقروء دون تفعيل؟ هذا الشعار - الإعلان - الذي لا ننفضُ نقرأه بمبادرة من وزارة العمل والمجلس الأعلى للشباب... مقروناً بنص المادة 73 من قانون العمل الأردني التي تنص: "لا يجوز بأي حال تشغيل الحدث الذي لم يكمل السادسة عشرة من عمره وبأي صورة من الصور".

فإن كان العَوَز والحاجة إلى إعالة أرباب أسرهم، أو مساندتهم لتأمين لقمة العيش لإخوتهم الأصغر منهم سناً، أو لتأمين ثمن علاج لحتاج في الأسرة، ما يضطرهم لهجر الدراسة والالتحاق بأعمالٍ صعبةٍ تُهشِّم أجسادهم، وتُقطِّع أنفاسهم، فعلى الجهات الرسمية المعنية إجراء المسح اللازم، والتحقق عن قرب من أوضاعهم وأحوالهم وإجراء المقتضى اللائق بناءً عليه ولا نخال الأمر عسيراً.

وإذا كانت أزعومة بعض أرباب الأسر، أن أولادهم لا يرغبون



62 عاماً

من عبد الله إلى عبد الله



الملك، وخطاب الإستقلال: برنامج عمل السنة التالية

بسم الله الرحمن الرحيم
دولة الأخ الدكتور معروف البخيت حفظه الله ورعاه،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

فيسرنا في يوم استقلال الأردن الغالي، والذي تحتفل فيه أستراليا الأردنية الواحدة على امتداد ربوع الوطن، أن نبعث إليك وإلى زملائك الوزراء بتحية عربية هاشمية، ملؤها المودة والاحترام والتقدير، ونحيي في هذه المناسبة العزيزة أيضاً النشامى من أبناء أستراليا الواحدة على جهودهم وعطائهم الموصول لرفعة وطننا الغالي وتعزيز استقلاله والبناء على منجزاته التي تعدّ مصدر فخر واعتزاز للأردنيين جميعاً.

وإننا إذ نقدر باعتزاز ما حقق من إنجازات منذ عهد الاستقلال وحتى يومنا هذا، إلا أن إيماننا بضرورة العمل وبأقصى طاقاتنا في سبيل تأمين الحياة الكريمة والمستقبل المشرق لشعبنا يتطلب منا التركيز على تسريع عملية التحديث والتطوير والتنمية ليلمس الجميع في أنحاء المملكة ثمار الأجاز.. وعليه، فإننا وفي هذه المناسبة الغالية

نوجه الحكومة للعمل على تخصيص المبالغ اللازمة لتنفيذ مجموعة من البرامج والمشاريع الوطنية التي ستنعكس نتائجها مباشرة على مستوى معيشة المواطنين. ومن أهمها:

أولاً: تمويل مشاريع وبرامج إضافية لمساعدة موظفي القطاع العام على امتلاك مساكن ملائمة توفر لهم أحد أهم متطلبات الحياة الكريمة.

ثانياً: إنشاء قرى حضارية في كل محافظة من محافظات المملكة للترويج عن المواطنين على غرار القرية الحضرية التي تم إنشاؤها في محافظة الزرقاء، والتي سعدنا بافتتاحها وكانت تجربة رائدة ارتأينا تعميمها على باقي المحافظات. وذلك تأكيداً منا على أهمية توفير سبل التعليم والترفيه والحياة الكريمة لكافة المواطنين وخاصة شريحة الأطفال والشباب

والنساء الذين يستحقون منا كل العناية والدعم والاهتمام لتمكينهم من ممارسة نشاطاتهم وهواياتهم المختلفة.

ثالثاً: وحيث أن الشباب الأردني يشكلون قطاعاً واسعاً من قطاعات المجتمع الأردني، فإننا نتطلع دوماً لتعزيز مشاركتهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.. ومن هذا المنطلق فإن حرصنا يتركز على أهمية الاستثمار في تعليمهم وتدريبهم وتأهيلهم، بهدف إعداد جيل من الشباب المؤهل والقادر على تلبية احتياجات سوق العمل ومتطلباته.. وفي ضوء الاجتماعات العديدة التي تم عقدها خلال الشهرين الماضيين مع كل من القوات المسلحة الأردنية والحكومة، فقد أوعزت للقيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية الشروع في تنفيذ مشروع لاستخدام مدنيين في القوات المسلحة الأردنية للعمل في قطاع

الإنشاءات بالتنسيق مع وزارة العمل ومؤسسات القطاع الخاص. من أجل تسليح الشباب في مختلف المحافظات بالمهارات والقدرات اللازمة للعمل والعطاء وزيادة الإنتاج. على أن يتم البدء بتنفيذ هذا البرنامج خلال الشهرين المقبلين. آملي أن تسهم هذه المبادرات في توفير المزيد من فرص العمل للمواطنين. وتحسين مستوى معيشتهم وتعزيز إنتاجيتهم. نسأل الله العلي القدير أن يعيد هذا اليوم المبارك على شعبنا الغالي وأردننا العزيز بالخير واليمن والبركات.

عبد الله الثاني ابن الحسين
عمان في 8 جمادي الأول سنة 1428 هجرية
الموافق 25 أيار سنة 2007 ميلادية



وليد الختاملة رئيس الهيئة الاردنية للثقافة الانسانية قال ان الملك اكد في خطابه على ثوابت الموقف الاردني تجاه العديد من القضايا المحلية والاقليمية والدولية والتي يعزز الشعب الاردني بهذه الثوابت والتي تؤكد على قوة الوحدة والجبهة الداخلية الاردنية خلف قيادته.

واضاف ان ما اشار اليه الملك من ضرورة ان يشارك جميع افراد الشعب بالانتخابات النيابية ما هو الا رغبة من ودعوة ليشترك جميع افراد الشعب الاردني بالعملية السياسية وان يتحمل الشعب مسؤوليته كاملة في اختيار مثليه الذين يحملون مسؤولية التشريع والرقابة على الحكومة مشيرا الى تأكيد على اهمية الدور الذي تضلع به مؤسسات المجتمع المدني في العملية الديمقراطية وحقوق الانسان.

سلطان أبو عرابي

وقال الدكتور سلطان أبو عرابي رئيس جامعة الطفيلة ان بكل خطبه ودعوته

يؤكد ان الجميع شركاء في هذا الوطن شركاء في المسيرة من خلال مجتمع العدل والمساواة وتكافؤ الفرص مشيرا



وليد الختاملة

الافضل والاصح ومن يمثل تطلعات الاردن الحديث كما ركز خطاب على عدد من المحاور التنموية والسياسية خصوصا الوقوف بجانب الشعب العراقي والشعب الفلسطيني 0

الروسان

النائب نارمان الروسان قالت ان دعوة الملك عبد الله الثاني في خطابه بمناسبة عيد الاستقلال ويوم الجيش المواطنين لممارسة دورهم وحقهم الذي كفله لهم الدستور في الانتخابات البلدية والنيابية تؤكد حرص على تجذير المسيرة الديمقراطية وتعزيز العملية الانتخابية التي تبرز الناخب الذي يلبي طموحات الوطن في التشريع والرقابة 0

واضافت ان الملك ابرز في خطابه دور الاردن وجهوده ومسايعه ودعمه للقضية الفلسطينية بهدف اقامة الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني فضلا عن مساعي الاردن لتحقيق المصالحة الوطنية بين مكونات الشعب العراقي ومساندة اللبنانيين.

الهاشميين الاطهار .

وأضاف ان الأردن كان ولا زال من اكثر الدول الداعمة والمساندة بكل اركانه الشعب والجيش والقيادة .للقضية الفلسطينية التي تعتبر الاولى على جدول اهتماماته مشيرا الى الشهداء الأوائل على ثرى فلسطين والقدس من الهاشم بدءا من الحسين بن علي مروراً بعبد الله الأول شهيد الأقصى طيب الله ثراهما .

وبين الخريشا ان استشراف المستقبل في سبيل هذه القضية ترجمة عملية لما يقوم به في المحافل والمنابر الدولية من اجل عودة الحق العربي والفلسطيني الى أصحابه وأننا في الأردن نحمد الله على نعمة الأمن والأمان والاستقرار الذي نتفيء ظلالة بقيادة حفظه الله ورعاه .

خليل عطية

من جانبه قال النائب خليل عطية ان تأكيد الملك في خطابه بعيد الاستقلال بان الانتخابات البلدية والنيابية فرصة للمواطن للتعبير عن المفهوم الحقيقي للمواطنة والانتماء يدل على اهمية مشاركة جميع المواطنين في العملية السياسية واهمية العملية الانتخابية في ايصال النائب الذي يخدم الوطن الى قبة البرلمان 0

واضاف اننا نسير خلف القيادة الاردنية لتحقيق الاجازات لتقدم وازدهار الوطن ورفاهية المواطن وبناء مجتمع المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص واننا على ثقة بتحقيق التنمية الشاملة والحياة الكريمة لجميع افراد الشعب بقيادة الملك عبد الله الثاني حامل رسالة الثورة العربية الكبرى 0

واضاف النائب عطية ان القضايا العربية كلها وخاصة قضية فلسطين هي محط اهتمام الملك الذي ينادي دائما برفع الظلم عن الشعب الفلسطيني ويقدم العون له ويؤكد على الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني 0

فخري الداود

اما فخري الداود فقال ان خطاب الملك عبد الله الثاني جاء في الوقت المناسب قبل بدء الانتخابات البلدية والنيابية وتضمن عددا من المعاني منها ان الانتخابات ستكون في موعدها الدستوري وستكون حرة ونزيهة كما حث الشعب الاردني على الادلاء باصواتهم من خلال انتخاب النائب الذي يمثل الوطن كله.

واضاف الداود انه كان هناك دلالات ومعان في خطاب تمثل بانه لا عودة عن الديمقراطية وانها هي اساس الحكم واساس الشفافية وقد ركز في اكثر من مناسبة على العملية الديمقراطية والاهتمام بها بما يدل دلالة واضحة ان لا عودة عن الديمقراطية.

وقال ان الملك يعطي دورا كبيرا للشباب كعادته بانتخاب



124يام من العام الماضي. ألقى جلالة الملك عبد الله الثاني إبن الحسين في قصر رغدان العامر العامركلمة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الحادي والستين لعيد الاستقلال.

سمير الحباشنة

وبعد سنة على الكلمة. ومع إحتفالات السنة الجديدة. نستحضر ردود فعل الشخصيات السياسية الأردنية. وقال العين سميح الحباشنة ان الملك عبد الله الثاني اكد في خطابه على ثوابت الدولة الاردنية التي نشأت ونشأت هذه الثوابت معها 00 فالمشروع الوطني الاردني مشروع عروبي قولا وفعل 00 والقضايا العربية وبالذات فلسطين والعراق هي قضايا

وطنية اردنية وهذا ما هو بضمير الملك.

واضاف الحباشنة ان الملك عندما اشار الى التعددية فهو مؤمن بها ومؤمن بان الدولة المتطورة في زمن العولة والاقتصاد الحر لا يمكن ان تتقدم ما لم تعيش تعددية حقيقية وان تأكيد على نوعية النائب هو امر في غاية الاهمية 00 فالملك يريد النائب ان يكون نائب وطن بعيدا عن العناوين الصغيرة 00 كما يريد نائب رقابة وتشريع يرتقي بالمرحلة وصولا الى ما هو بذهن الملك في بناء اردن متقدم ديمقراطي.

شاهر باك

المفوض العام للمركز الاردني لحقوق الانسان السابق شاهر باك قال ان خطاب الملك خطاب قومي انساني شامل يتضمن رؤية واضحة جدا للمستقبل والامل وان ما ورد في هذا الخطاب هو عبارة عن برنامج عمل شامل لتقوم به جميع اجهزة الدولة ومؤسسات المجتمع المدني.

واضاف انه اذا كنا نتحدث عن مستقبل ومسيرة وبناء دولة المؤسسات فلا بد من تنفيذ جميع النفاط والقضايا التي اشار اليها الملك من بناء التشريعات وقرار السياسات التي تهتم المجتمع وحفاظ على حقوق الانسان لان ما تحدث عنه يتعلق بالانسان وحقوقه ومعيشته وتطويرها الى ما هو افضل وذلك للوصول الى مجتمع متكامل يقوم فيه المسؤول بواجباته حسب القانون ويراعي القانون وحقوق الافراد ويؤدي الى تنمية العلاقة ما بين الدولة والحكومة والمجتمع المدني لما فيه خير الجميع لتوفير مجتمع امن يعيش فيه الفرد بعزة وكرامة وامان .

مجحم الخريشا

وقال أمين عام حزب سابق مجحم الخريشا ان الملك في خطابه كان واضحا وصريحا ومباشرا في طرح القضايا الوطنية والعربية والدولية واسترجع التاريخ بكل امانة ومصداقية ووضوح كبير ..وهذا ما اعتدنا عليه من قبل



وأوضح أن قد أنار طريق أبناء الوطن وأزال اللبس للمواطن في عملية اختيار النائب المناسب من خلال وصف للنائب لينهي الجدل القائم حول النائب الذي نريد.

حمود القادري

وأشار رئيس بلدية النسيم في محافظة اربد المهندس حمود القادري الى أن بين الوقفة الأخوية لجانب الأشقاء في العراق والوقوف معهم لتجاوز محنتهم والتخفيف عن معاناتهم ومساعدتهم على بناء مؤسساتهم وإعادة الأمن والاستقرار إلى عراقهم فهو بذلك يجسد الدور القومي الذي يضطلع به الأردن حيال الأشقاء العرب في كل محنة وموقف ليس ذلك فحسب بل ويجدد دعمة لكل قضايا العرب.

مي أبو السمن

وطالبت امينة تجمع لجان المرأة الوطني مي ابو السمن باسمها واسم النساء الاردنيات ضرورة انتهاز هذه المناسبة لتتقدم من والشعب الأردني بالتهنئة والتبريك بمناسبة عيد الاستقلال مشيرة الى ان خطاب كان تاريخيا متميزا ومهما حيث اكد على ثوابت الاردن الوطنية والقومية وعلى اعتزازه بالشعب الاردني وحدث بعمق عن القضايا المحلية العامة خاصة الانتخابات النيابية التي تعتبر استحقاقا دستوريا والتي لا بد وان تكون مثلة لكل شرائح المجتمع. وقالت اننا كنساء أردنيات نعتز فيما وصلنا اليه من إنجازات كبيرة ومن دعم ملكي متواصل لايمان بان المرأة شريكة مع الرجل في البناء والعطاء لخير الوطن.

الى ان يدعو المواطن الى رفع حسه الوطني وممارسة حقه الانتخابي للتعبير عن المفهوم الحقيقي للمواطنة والانتماء.

يسار الخصاونة

وأوضح رئيس منتدى النعيمة الثقافي يسار الخصاونة ان خطاب جاء حافزا ودعوة للجميع وللممارس المواطن حقة في الانتخاب سواء في البرلمان أو في البلديات وفي الوقت نفسه فان هذا الصوت هو أمانة يجب إعطاؤها لمن يستحقها لأن أمانة الصوت تدفع باتجاه إيصال أشخاص مؤهلين على قدر من الكفاءة وحسن التدبير.

راكان الخالدي

وقال المواطن راكان الخالدي من محافظة المفرق ان خطاب اعاد الى ذاكرتنا ما قدمناه في باب الواد والطررون وعلى أسوار القدس من تضحيات وبطولات سجلت صفحات بطولة وشهدت على وفاء الأردنيين وولائهم لامتهم في وقت كانت الأمة في أمس الحاجة الى الرجال الشرفاء والظروف صعبة والموارد شحيحة لكن الإرادة كانت فوق كل الصعاب .

قاسم العمر

وقال أستاذ التربية السياسية الدكتور قاسم العمر لقد جاء خطاب ليفصل عددا من قضايا الأمة التي وقف فيها الأردن وقفة عز هاشمية من خلال التضحيات التي قدمها الأردنيون وعلى رأسهم ال هاشم الاجلاء الذين كانوا أول من دافع عن عروبة فلسطين ورفضوا المساومة أو التفريط بأي حق من حقوق الأمة العربية .



ويعتبر الأردنيون عيد الاستقلال الذي يصادف يوم الخامس والعشرين من أيار (مايو) من كل عام، انعطافة هامة في مسيرة الأردن الحديث الذي قاده ويقوده الهاشميون منذ انبلاج الثورة العربية الكبرى.

ففي هذا اليوم الهام في حياة كل أردني وأردنية أعلن جلالة الملك عبدالله المؤسس استقلال المملكة الأردنية الهاشمية عن الانتداب البريطاني. وأعلن كذلك بناء الأردن الحديث والقوي والوفاي لأمتة العربية وقضاياها العادلة.

ويقول محمد حسن عشا (مهندس) للزميلة "الغد" إن جميع الأردنيين على حد سواء ينظرون ليوم الاستقلال على أنه يوم أغر في حياة الأردنيين وأنه نصر مؤزر للعرب كافة وخصوصا في ما يتعلق بصوغ المستقبل الحر.

ويؤكد عشا على أن قوة الأردن. وصلابة جبهته الداخلية وتخبر أرضه من القوى الأجنبية ادى لتمكينه من تمتين الجبهة القومية وتعزيز التعاون العربي ومن السعي لنشر السلام في أرجاء العالم كافة. إذ كان الأردن وما يزال السبّاق للنهوض بالأرض العربية".

ويضيف ليس ادل على الدور الاردني المتعاطف في خدمة القضايا القومية سوى وقوف المملكة عبر العقود الى جانب الاهل في فلسطين والعراق، وكذلك انخراط الاردن في دعم السلام العالمي ومشاركته في قوات حفظ السلام في عدد من اقطار العالم.

واستشهد عشا بخطاب جلالة الملك عبدالله الثاني كأول زعيم عربي يخاطب الكونغرس عندما قدم القضية الفلسطينية باعتبارها أساس الصراع والحل في منطقة الشرق الأوسط على الهم الأردني والعربي. حاثا الرئيس بوش وقادة الرأي الأميركي على تبني حلا شاملا للقضية الفلسطينية يعيد للفلسطينيين أرضهم وحقهم في العودة والتعويض عن سنوات الحرمان.

كما دلل على أن الأردن يقف إلى جانب العراق والشعب العراقي في محنته حفاظا على وحدته وسيادة أراضيه. وكذلك وقوفه إلى جانب لبنان في الحرب الإسرائيلية في تموز (يوليو) الماضي.

من جانبه يقول علي حجاجبة (مدير في شركة الاتصالات) أن "الاستقلال ارتكز على مبادئ الثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف حسين بن علي فإن نهوض العرب اللاحق ارتكز على استقلال الأردن وعدد من الدول الشقيقة. مشيرا الى ان ما حققه الملك عبدالله الاول في الخامس والعشرين من ايار (مايو) 1946 وحافظ على منجزاته وعززها جلالة المغفور له الملك الراحل الحسين بن طلال، ويواصل هذا النهج بكل اصرار واقتدار جلالة الملك عبدالله الثاني. وهو ما يعني ان الاستقلال حلقات تصل الماضي بالحاضر عبر سلسلة متصلة من الاجاز والمواقف الوطنية والقومية التي تدعو للفخر والاعتزاز وتقديم العبرة للأجيال.

ويرى سعد العامور الناطق الإعلامي في وزارة القطاع العام ان هذا اليوم يمثل تجسيدا لإرادة الأردن لصوغ مستقبله وصنع سيادته بأيدي ابنائه. الذين ما زالوا يواصلون البناء على الاجازات التي حققت في الماضي من عمر المملكة. واعتبر ان يوم الاستقلال بداية التشكل الفعلي

والحقيقي للمملكة الاردنية الهاشمية. داعيا الى مواصلة البناء على ما تحقّق في الماضي من اجازات عصرية في شتى المجالات خصوصا وان الاردن يقع بين فكي النار "العراق وفلسطين" والارهاب العالمي الذي نهش بأنياه عددا من الدول في العالم. ومن بينها عمان في العام 2005 بعد أن طالت ثلاثة تفجيرات فنادق أدت إلى استشهاد 60 وجرح أكثر من 115 آخرين.

ويقول مراد سالم (موظف) ان "عيد الاستقلال محفور في دواخلنا نحن احفاد الثورة العربية الكبرى، ويشكل عنوانا عريضا للعمل من قبل كل الاردنيين من اجل مواصلة البناء على ما حققه الاجداد من اجازات في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والشبابية".

ودعا سالم الى "الوقوف صفا واحدا خلف قيادة جلالة الملك عبدالله الثاني لبناء الاردن الحديث. الاردن الشباب والمتطور على صعيد التعليم والتكنولوجيا والبنى التحتية" والمبادرات الخلاقة على صعيد التكنولوجيا والتعليم والصحة والاقتصاد التي وضعت الأردن على خريطة العالم الحديث. وأضاف انه "يتطلع وأبناء جيله لمزيد من البناء والعتاء

للأردن الشباب الذي يعول عليه جلالة الملك عبدالله الثاني الكثير في بناء الدولة العصرية الحديثة". وقالت بيان محمد (طالبة جامعية) ان "الاستقلال يعني جيلها الكثير، مشددة على ضرورة أن يستلهم الأبناء فضائل الاجداد الاوائل الذين صاغوا لوحة رائعة في ذلك اليوم، يوم الخامس والعشرين من ايار "مايو" 1946".

ويقول برهان رداد (سائق) ان "الاستقلال يمثل بداية الانطلاقة الحقيقية لتطور ونمو المملكة خلال مراحلها السابقة، ويرفل الشعب الاردني الآن بنعيم الحرية والتطور والسياسة المتزنة، والاقتصاد العصري والنهضة الشاملة". ويؤكد جلال الحديد (فني كمبيوتر) ان "يوم الاستقلال شكل بالنسبة للأردنيين لحظة ميلاد جديد، ورتب عليهم الكثير من الواجبات والالتزامات لجهة تعزيز البناء وتعظيم الاجازات".

وقال عامل النظافة في امانة عمان الكبرى فريد صافي ان "الاستقلال من السيطرة الأجنبية يعني ان الاردنيين نالوا حريتهم وبنوا دولتهم الحرة". مؤكدا ان "ذكرى الاستقلال التي تعيشها المملكة هذه الايام، تعطينا دفعة للامام

للتقدم في شتى المجالات".

ويرى باسل راضي (موظف) ان "يوم الاستقلال هو عيد للشعب الاردني"، وتمنى ان "يعيد هذه المناسبة على الاردن وهو يرفل بمزيد من التقدم والرفاه الاقتصادي" لافتا الى ان "المملكة بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني تنعم بالاستقرار" وسط النار وخصوصا في ظل المتغيرات الدولية التي شهدتها المنطقة العربية وكان آخرها سقوط العراق محتلا في القبضة الاميركية. مثلما تسير المملكة على خطوات النجاح والتقدم التي ارساها الملوك الهاشميون مدى عمر الدولة الاردنية الحديثة وهو النهج الذي يواصل السير على هديه جلالة الملك عبدالله الثاني".

بينما يرى الموظف علي طلافح ان "يوم الاستقلال عزيز وغال على قلوب الاردنيين. وهذا مفهوم شامل ينطوي على محاربة الفقر. والبطالة. والجهل. وكل مظاهر الفساد والمحسوبية الى جانب تحقيق التنمية المستدامة في شتى المجالات"، مضيفا اننا "نتطلع باعجاب الى ما حققه الاجداد من مظاهر سمو ورفعة حققت طيلة السنوات الماضية من عمر الاستقلال".



النقش في الصخر

بقلم أيمن الصفدي

يكون أفضل. فالشاركة في صنع القرار حق للمواطن. والشفافية في إدارة الدولة شرط لتجسير فجوة الثقة التي اتسعت بين الناس ومؤسسات حكومتهم. والاتفاق على عقد اجتماعي يكرس العدالة والمساواة والمواطنة معياراً لكل شيء متطلب للحفاظ على الأمن الاجتماعي والوحدة الوطنية. يواجه الأردن الآن تحدي الأهراب القادم من الشرق بعد أن دمّرت الحرب الأميركية على العراق مؤسسات الدولة العراقية وعجزت حتى اللحظة عن إعادة بنائها. فهناك فوضى يدفع الأردن والمنطقة ثمنها. وغرب النهر يكمن خطر سياسة اسرائيلية شرسة تحاصر الفلسطينيين وتخلق حقائق على الأرض تفرض على الأردن الاستعداد لمواجهة تبعاتها. ويواجه الاقتصاد تحدي الوصول إلى نسبة نمو تقارب 10% سنوياً لوقف نمو البطالة في مجتمع ما انفكت نسبة نمو السكان الطبيعية فيه تتجاوز 2.3% وتفوق نسبة شبابه الـ 70%. تحديات كبيرة. ظروف صعبة. ضغوط ثقيلة. لكن تلك حكاية الأردن. عيش وسط الأزمات. وإجازة في إقليم سمته التوتر. هكذا كانت السنوات الستون الماضية. ولا سبب يحول دون أن تتكرر القصة في السنوات المقبلة. فرؤية المستقبل حددها جلالة الملك. وهي رؤية عمادها الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والعمل من أجل وطن أفضل. والتنفيذ واجب الحكومات التي يجب أن تعمل ضمن آلية شفافة تغتنم الناس بأنفسهم سببنا على إجازة بلدهم. القادم صعب. لكن الأمل مبرر. وكل عام والوطن وقيادته وأهله بخير.

رغم النواقص. ورغم الانتقادات. ورغم الكثير الذي ما يزال ينتظر الإجازة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. لا يمكن النظر إلى سنوات الإستقلال من تاريخ البلد إلا كقصة نجاح. يتذكر من عاش الإستقلال البدايات المتواضعة لبلد شق طريقه في صخر الصراعات والنزاعات وغياب المصادر والموارد. ويعيش هؤلاء ومن جاء بعدهم ما أثمرته عملية البناء تقدماً واستقراراً واضحاً وحضوراً تجاوز الامكانات. أطلق الإستقلال مسيرة بناء وطن. وصار وطننا يستحق أن يحتفل بما حقق. لكن ذكرى الإستقلال ليست مناسبة للاحتفاليات فقط. هي وقفة للتقويم والتخطيط ومواجهة القصور وتحسين الأداء وتصحيح الأخطاء. ولا يمكن الاستخفاف بما يواجهه البلد من تحديات لا مجال للاسترخاء في معالجتها. فالفقر والبطالة مشكلتان ما برحتا تقضيان مضاجع عشرات الآلاف من الأردنيين. والعدالة الاجتماعية شرط لا بد من تلبسته. والتنمية السياسية طريق لن يؤدي الحيد عنه إلا إلى مخاطر تعكس الصورة البهية للمشهد الأردني. فالاستقلال مسيرة. والولاء انتماء لوطن ثوابته قيادته ودستوره وحقوق شعبه. والانتماء عمل. والعمل هو ما يحتاجه الأردن ليقوي عماد بنيانه وليستمر ينجح في مرحلة يشهد فيها الشرق الأوسط بؤر توتر وصراعات ستكون لا بد ضاغطة على الأردن وأهله. يستقبل الأردن ذكرى استقلاله بإعلان التزام الديمقراطية هدفاً استراتيجياً تفرضه مصلحة البلد. وهذه طريق المستقبل الذي يحتاج إلى تكاتف جهود كل الأردنيين حتى

بلدك إحميه.. بالتوفير وبشوية تدير

ساهم فعلياً في التقليل من آثار التغير المناخي
تضمنان مستقبل أفضل لنا وللأجيال القادمة
واربح جائزتين يومياً مقدّمة من بنك HSBC

تتميز بمنتجات على أحدث التقنيات في التقليل من آثار التغير المناخي. ومن خلال الرسائل القصيرة التي ستصلك عبر هاتفك الخليوي لتعبرك بالأساليب المبتكرة لم **HSBC** إلى **HSBC** واجب على الأسئلة التي ستصلك كل مساءً بإرسال **نصير** أو **نصير** مشتركين معه.

هاتف: 06 5560113 - فاكس: 06 5560128
 الموقع الإلكتروني: www.hsbc.jo - البريد الإلكتروني: info@hsbc.jo
 مستوفى برصيد 1408 ميلان 11941 الأردن

وزارة البيئة

HSBC

مصرف إحصاءات مصرفية ١٠ مليون دولار أمريكي

بمناسبة عيد الاستقلال أمانة عمان تفتتح مشاريع

بكلفة 14 مليون دينار



اعمال مدرجات للملعب ومضمار لالعاب القوى وانشاء ملعب خماسي (نجيل صناعي) وانشاء مشتل للنجيل الطبيعي في المدينة وعمل صيانة كاملة للمدينة وجدران استنادية وسياج خارجي . فضلا عن تاهيل ملعب الهاشمي والنصر.

وتحفيزا لفئات المجتمع المحلي لاكتساب مهارات استخدام الحاسوب من خلال تقديم دورات تدريبية مجانية وتأمين خدمات الانترنت للمواطنين تفتتح الامانة 15 مركز لتكنولوجيا المعلومات في مناطق الجزيرة وناعور وحسبان وام البساتين والموقر والقويسمة . فيما سيتم افتتاح 9 مكاتب عامة في منطقة سحاب ومنطقة الجزيرة (القسطل، ام العمد، الدليلة) ومنطقة ام البساتين (المشقر، حسبان) ومنطقة مرج

7(دونمات، وحديقة الملكة نور في الهاشمي الجنوبي وحديقة الامير هاشم في بسمان.

وفي سحاب تضع امانة عمان حجر الاساس لمشروع جسر المدينة الصناعية الذي سيتم توسعته باضافة مسربين اضافيين ليصبح ثلاث في كل اتجاه . وتحسين وضع الرمبات والالتفافات مع اضافة التفاف جديد لخدمة السير القادم من سحاب باتجاه الازرق. ووضع اشارتين على طرفي الجسر لخدمة السير القادم من الازرق باتجاه المدينة الصناعية والسير القادم من صوامع الحبوب باتجاه سحاب. فضلا عن رفع الجسر الحالي ليصبح 5.25 م بدلا من 4.80.

وتفتتح امانة عمان كذلك الملعب التدريبي في مدينة الملك عبد الله الرياضية بعد ان نفذت الامانة

الملعب الرئيسي ومنطقة العاب للاطفال لكافة الفئات العمرية. وممرات للركض والدراجات. وممر للرياضة البدنية حسب المقاييس العالمية بطول 400 م. ومروج ومساحات خضراء وغابات طبيعية ومواقف سيارات ومطاعم ومقاهي .

ورصدت امانة عمان 14 مليون دينار للمشاريع التي سيتم ازاحة الستار عنها احتفاءً بيوم الاستقلال منها وضع حجر الاساس لحديقة مرج الحمام على مساحة 15 دونم. وافتتاح سوق الحلال في الماضونة وبما يتوافق مع متطلبات بيئة تجارة الحلال من تأمين حظائر خارجية ومسلك ومخازن ومباني. وافتتاح حدائق ام عمران (صويلح) على مساحة 6 دونمات. ابو نصير 6 دونمات. النور (القويسمة) 12 دونم. العبد اللات (ماركا

عززت امانة عمان رصيد العاصمة من مكتسيات العمل البلدي برفدها لمرافق مجتمعية وخدمية من حدائق ومراكز تكنولوجيا معلومات ومكتبات وملاعب وبنى تحتية سيتم اطلاقها ضمن احتفالاتها بعيد الاستقلال.

وكان جلالة الملك عبد الله الثاني وضع حجر الاساس لحديقة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في المقابلين و التي ستدشنها الامانة على مساحة 505 دونمات .

وستحتضن الحديقة التي سيستغرق العمل فيها ما بين 3 — 4 سنوات مرافق من شأنها ان تستقطب كافة فئات المجتمع المحلي وتحفزهم على ارتيادها كاقامة مركز للمعارض والنشاطات الثقافية. وملاعب كرة قدم وسلة وتنس. ومدرجات خارجية مطلّة على



دوغم منها لانشاء ملاعب للأطفال والشباب، ومساحات خضراء و مائية، وجلسات ومواقد للشواء، وانارة، ووحدات صحية .

وتضع الامانة حجر الاساس لنادي المسنين النهاري في حديقة الاميرة رحمة . ولمركز وادي الخدادة . ومركز شباب ناعور . ولمشروع تقاطع اربد الذي يتكون من انشاء نفق للسيارات على شارع اربد عمان الرئيسي بواقع مسربين لكل اتجاه.

وتفتتح الامانة كل من مركز سيدات البادية الوسطى في منطقة الجيزة (نتل) . ومركز ايواء المتسولين . واعمال تشطيبات معمارية وكهروميكانيكية لمبنى مركز سحاب . ومبنى طوارئ تلّاع العلي . وتوسعة مبنى شؤون الاجانب والجنسية . وتجميل واعادة تاهيل موقع الجسور العشرة . فضلا عن اقامة عدة اسواق شعبية متنقلة وثابتة ومراكز صيانة اديان والموقر والجيزة .

الحمام، وعيسى الناعوري (ناعور).

وانتهت الامانة 10 جسور مشاة سيتم افتتاحها بمناسبة عيد الاستقلال ثلاث منها بالقويسمة عند اسكان الامن العام وعلى طريق الحزام وامام كلية حطين، واثنين في الجيزة امام مسجد مثقال الفايز وفي اربنة، وجسران على شارع الملك عبد الله الثاني امام حدائق الحسن والمدينة الطبية، وثلاث جسور في النصر عند اسكان الرقب وشارع الفداء واسكان صالحة العابد، وجسر للمشاة في شارع عبد المنعم رياض بمنطقة زهران.

وتفتتح امانة عمان كذلك مشروع شارع الرينبو بعد تنفيذ اعمال تبليط بالحجر البازلتي لابطاء سرعة المركبات، واعادة تاهيل الارصفة وتوفير نظام تصريف مياه امطار، وتوفير فراغات حضارية، فيما انتهت اعمال تطوير مداخل ومخارج مقبرة سحاب والارصفة فيها والاسوار مع ايجاد مواقف للسيارات، وتوسعة شارع مرج الفرس (شارع رفعت شموط).

كما و تفتتح المرحلة الاولى من متنزهات الحسين / وادي القطار البالغ مساحتها 1250 دوغم تم تخصيص 120

سلطة وادي الأردن

35% من احتياجاتها لأغراض الصناعة يواجه الأردن عاماً شديداً الجفاف نتيجة ندرة الأمطار حيث انخفضت كميات التخزين في السدود ومصادر التغذية وعليه ولتتمكن السلطة من القيام بواجباتها والتزاماته فإنها تهيب بالمواطنين والمزارعين الكرام الاستخدام الأمثل للمياه وعدم الإسراف في المياه المخصصة للشرب أو الزراعة والتعاون مع السلطة خلال هذه الفترة لتتمكن من توزيع المياه بشكل عادل.

والتي حددت مهمتها الجديدة ورسالتها وأهدافها الرئيسية التي تركزت في تطوير وإدارة الموارد المائية وتزويد وتوزيع المياه وتطوير وإدارة الأراضي وما تشمله من تطوير السياحة وتحسين وحماية البيئة. تقوم السلطة الآن بإدارة وصيانة وتشغيل أنظمة التخزين والنقل والتوزيع لمصادر المياه حيث تعتبر خزان الأردن المائي وذلك بقيامها بتوزيع المياه للاستعمالات التالية:-

60% من احتياجاتها من مياه الشرب
70% من احتياجاتها من مياه الري

واستصلاح الأراضي وتطويرها وبناء السدود وإكمال تمديد قناة الملك عبدالله حتى أصبحت بطول 110 كم ، وأنشأت أنظمة الري بالغة التطور لري الوحدات الزراعية.

وقد حققت السلطة إنجازات واضحة في تطوير السياحة في وادي الأردن تمثلت في إقامة البنى التحتية للسياحة وجذب المستثمرين ، وقد ازدهرت منطقة البحر الميت نتيجة للجهود التي قامت بها السلطة لتطوير الشاطئ الشرقي للبحر الميت.

لقد قامت السلطة بإعداد خطتها الإستراتيجية

لقد تم تأسيس سلطة وادي الأردن عام 1977. وأعطيت صلاحيات واسعة من خلال قانون تطوير وادي الأردن للقيام بأعمال التنمية الاجتماعية والاقتصادية المتكاملة في منطقة وادي الأردن.

مارست السلطة مهامها في مجال التنمية المتكاملة على مدى 25 عام وتمثل ذلك بإنشاء بنية تحتية حديثة في جميع المجالات حيث قامت بتطوير المدن والقرى وإقامة شبكات الطرق والمدارس والمستشفيات وجماعات المباني الحكومية والسكنية.

كما قامت بإنشاء المشاريع الصناعية والسياحية



وزارة التخطيط والتعاون الدولي: برامج لتحفيز الاقتصادات المحلية

حيث ساهمت وزارة التخطيط والتعاون الدولي في تمكين هذه الوحدات وتطوير برامج حاسوبية تساعدها في إعداد الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمحافظات وإعداد التقارير اللازمة لمتابعة تقدم سير العمل فيها. بالإضافة إلى نظام المعلومات الإقليمية الذي يشكل قاعدة بيانات تنمية مفصلة لكافة القطاعات في المحافظة. ويهدف تمكين العاملين في الوحدات التنموية والحكام الإداريين والمعنيين بالشأن التنموي في المحافظات من ممارسة دورهم بكفاءة وفعالية فقد تم تنفيذ برنامج بناء القدرات المؤسسية للحكام الإداريين الذي وفر التدريب اللازم بالإضافة إلى مراجعة الأنظمة والتشريعات ضمن الإطار القانوني للبرنامج لتسهيل تسهيل أعمالهم وزيادة الفاعلية وصولاً إلى تعزيز وتطوير التنمية الاقتصادية في كل محافظة.

تطوير قطاع البلديات

ومن جانب آخر وإيمان الوزارة بأن البلديات هي المؤسسة الأقرب إلى تلمس احتياجات المواطنين والاستجابة لمتطلباتهم وتقديم الخدمة لهم فقد عملت الوزارة على تعزيز وتطوير قطاع البلديات من خلال تنفيذ مجموعة من المبادرات لتعزيز دور المجالس المحلية، وتعزيز مبادئ الشفافية والمساءلة، وتبني أساليب التخطيط التشاركي بمساهمة فاعلة من المواطنين، وبناء القدرات وصولاً إلى إعداد خطط للتنمية المحلية تعالج معظم الجوانب الخدمية والاجتماعية. وكما هو الحال في المحافظات فقد ساهمت الوزارة

ومؤسسات التعاون الدولي بما يساهم في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمختلف أبعادها الاقتصادية والاجتماعية، تسعى الوزارة إلى تعزيز دور الإدارة المحلية في عملية التنمية، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة إشراك القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية في هذه العملية، من خلال التنسيق مع مؤسسات التعاون الدولي لتنفيذ مجموعة من المبادرات والبرامج والمشاريع التي تستهدف مجملها الشراكة مع المؤسسات المعنية بالتنمية المحلية على المستوى الوطني مثل وزارة الشؤون البلدية ووزارة الداخلية لبناء القدرات على مستوى المحافظات لتكون قادرة على قيادة عملية التنمية المحلية بمفهومها الأوسع لشمول الاقتصادات المحلية ضمن إستراتيجية التنمية الإقليمية. وعدد من البرامج على مستوى البلديات والتي تعتبر المحركات الرئيسية للتنمية المحلية المستدامة، بالإضافة إلى المبادرات التي تستهدف المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأهلية كالتعاونيات، والمشاريع التي يتم تنفيذها لتحسين وزيادة إنتاجية الأفراد من المواطنين مباشرة.

الدور التنموي للحكام الإداريين

ففي إطار التعاون مع وزارة الداخلية عملت الوزارة على تحقيق رؤية جلالة الملك لتفعيل وتعزيز الدور التنموي للحكام الإداريين، كما ساهمت الوزارة في إنشاء ودعم وحدات التنمية في المحافظات بالتقنيات اللازمة وبناء قدراتها لتكون ذراعاً فنياً يساهم في إحداث التنمية المحلية وتطويرها ورغدها بالأفكار المبدعة والخلاقة.

المعنية لتصبح قادرة على القيام بدورها التنموي بكل كفاءة وفعالية، كما عملت على توفير التمويل اللازم لمختلف الشركاء لتنفيذ البرامج والمشاريع التنموية الهادفة إلى تحقيق التنمية المحلية المستدامة وصولاً إلى تحسين الظروف المعيشية والاقتصادية للمواطنين في مختلف المناطق. وضمن هذا الإطار تقوم الوزارة بتوفير الدعم الفني والتمويل لجملة من البرامج التي تستهدف تطوير وتعزيز التنمية المحلية على كافة المستويات في مختلف المؤسسات المعنية بالتنمية المحلية والمحافظات والبلديات ومختلف مؤسسات القطاع الأهلي ومنظمات المجتمع المدني، إضافة إلى التمويل والإشراف على تنفيذ مشاريع برنامج تعزيز الإنتاجية الاقتصادية والاجتماعية الهادفة إلى رفع إنتاجية المواطنين وتحسين المستوى المعيشي لهم لا سيما في المناطق الأقل حظاً بالملكة.

رفع مستوى معيشة المواطن

وانطلاقاً من رسالة وزارة التخطيط والتعاون الدولي التي تلخص في المساهمة في دعم جهود التنمية للنهوض بمستوى الاقتصاد الوطني ورفع مستوى معيشة المواطن عن طريق تنسيق ومتابعة تنفيذ وتقييم خطط وبرامج التنمية، وتوطيد أواصر التعاون الاقتصادي والفني والمالي مع مختلف الدول والهيئات

تكتسب عملية التنمية الاقتصادية بمستوياتها الوطنية والمحلية في هذه المرحلة أهمية خاصة لما حققه من نهوض بالمجتمعات المحلية ورفع مستوى الدخل وتحسين مستوى معيشة المواطنين.

ووزارة التخطيط والتعاون الدولي كواحدة من الجهات الرئيسية المعنية بالتنمية في المملكة تسعى ومنذ تأسيسها إلى المساهمة بفعالية في تحقيق الأهداف الوطنية المتمثلة في تعزيز النمو الاقتصادي المستدام وتحقيق العدالة في توزيع مكتسبات التنمية على كافة المناطق. وخلق اقتصاديات محلية فاعلة وقادرة على تحقيق الاستغلال الأمثل والمستدام للموارد المتاحة، وتوفير بيئة استثمارية جاذبة وزيادة القدرة التنافسية للاقتصاديات المحلية، للمساهمة في جهود تحسين مستوى معيشة المواطنين.

وإيماناً من الوزارة بأن التنمية المحلية هي جهد تشاركي يتطلب حشد جهود المجتمع بكافة فعالياته وبمشاركة كافة الشركاء من القطاع العام والخاص ومؤسسات المجتمع المدني والبلديات، وتحفيز طاقاته الكامنة وغير المستغلة لخلق حياة أفضل للمواطنين في محلياتهم، فقد عملت الوزارة وما زالت تعمل على تمكين وبناء قدرات مختلف الجهات



إثراء المعرفة لديهم وإتاحة الفرصة للإطلاع على التجارب المحلية والدولية في مختلف المجالات ذات المساس بطبيعة أعمالهم. وفي هذا السياق عقدت الوزارة وبالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية ورشة عمل "معا نحو تنمية محلية مستدامة" شارك فيها كافة رؤساء البلديات ورؤساء وحدات التنمية فيها. كما ساهمت الوزارة بشكل أساسي في عقد مؤتمر "استراتيجيات التنمية الاقتصادية المحلية" الذي شارك فيه ممثلين عن كافة المحافظات ومعظم البلديات في المملكة للإطلاع على تجارب مجموعة من الدول في إعداد هذه الاستراتيجيات.

التعاونيات

وإيماناً من وزارة التخطيط والتعاون الدولي بأهمية الدور الذي تقوم به التعاونيات في التنمية المحلية فقد ساهمت الوزارة في دراسة إعادة هيكلة القطاع ومتابعة تنفيذ توجيهات الحكومة بهذا الشأن. حيث تم بالتنسيق والتعاون مع المؤسسة التعاونية الأردنية وديوان التشريع والرأي الانتهاء من مراجعة قانون تنظيم القطاع التعاوني الذي سنشأ بموجبه هيئة لتنظيم القطاع لتتولى الإشراف على تنفيذ الأنشطة الواردة في إستراتيجية إصلاح وتطوير القطاع التعاوني للأعوام الأربعة القادمة، إضافة إلى ذلك فقد قامت الوزارة بتوفير التمويل للجمعيات التعاونية في مختلف مناطق المملكة لتنفيذ المشاريع الإنتاجية المدرة للدخل حيث تم في هذا المجال تنفيذ حوالي (55) مشروعاً إنتاجياً في مختلف القطاعات الاقتصادية بكلفة بلغت حوالي (2.0) مليون دينار تم من خلالها دعم التعاونيات التي نفذت المشاريع وتوفير المئات من فرص العمل لأبناء المناطق المستهدفة. كما تم ضمن هذا الإطار إنشاء شراكة

إستراتيجية مع المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدماء، تم من خلالها دعم الجمعيات التعاونية للمتقاعدين العسكريين في مختلف المناطق حيث تم حتى الآن تنفيذ حوالي (40) مشروعاً تنموياً مختلفاً بكلفة حوالي (2.0) مليون دينار، والعمل جار حالياً على تخصيص تمويل إضافي مقداره (1.25) مليون دينار لتوفير التمويل لعدد آخر من تعاونيات المتقاعدين العسكريين لتنفيذ مشاريع إنتاجية تعود بالنفع والفائدة على المتقاعدين وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية.

ولمأسسة دعم قطاع التعاونيات في المملكة تعمل الوزارة حالياً على إعداد التصورات المتعلقة ببرنامح سيتم تنفيذه بالتعاون مع المؤسسة التعاونية الأردنية بهدف إلى دعم المزيد من التعاونيات في مجال تنفيذ المشاريع الإنتاجية وفق معايير وأسس تهدف إلى توجيه التعاونيات للعمل في القطاعات الاقتصادية الواعدة، حيث ستقوم المؤسسة بالاشتراك في مختلف مراحل التنفيذ بدءاً من استلام الطلبات دراستها وانتهاء بمتابعة التنفيذ.

تحفيز المواطنين للتوجه نحو الاستثمار

وضمن جهود الوزارة لتحفيز المواطنين للتوجه نحو الاستثمار في مشاريع صغيرة ومتوسطة كوسيلة لتحقيق الدخل، يتم تنفيذ برنامج "إرادة" والذي يهدف إلى تعزيز الروح الريادية وثقافة الاعتماد على الذات لبناء مجتمعات منتجة قادرة على المساهمة في التنمية المحلية المستدامة، من خلال توفير الخدمات الخاصة بإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والاستشارات الإدارية والمالية والمساعدة بتطوير الأعمال القائمة، وتوفير فرص تدريبية متخصصة من أجل مساعدة أصحاب هذه المشاريع في كافة

أيضاً في إنشاء ودعم وحدات التنمية في البلديات بالتقنيات اللازمة وبناء قدراتها لتكون قادرة على العطاء ورفع البلدية بالأفكار التنموية.

لقد عملت وزارة التخطيط والتعاون الدولي وبالتنسيق مع وزارة الشؤون البلدية على تصميم وتنفيذ العديد من البرامج والمشاريع التي تستهدف قطاع البلديات، ففي هذا الإطار يأتي مشروع التنمية الإقليمية والمحلية الذي يجري تنفيذه بالتعاون مع البنك الدولي والوكالة الفرنسية للإمءاء بهدف تطوير البنية التحتية للبلديات وتعزيز قدراتها المؤسسية في مختلف المجالات، كما أنه يجري حالياً تنفيذ برنامج آخر يعنى بمكافحة الفقر من خلال التنمية المحلية بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي الذي يركز على تقديم خدمات نوعية تناسب مع احتياجات وأولويات المواطنين في المناطق الفقيرة وتمكين البلديات من أداء دورها التنموي بصورة تشاكرية وإعداد وتبني إستراتيجية وطنية لمكافحة الفقر من خلال التنمية المحلية. كذلك يجري تنفيذ برنامج تطوير البلديات وتعزيز المشاركة الشعبية بالتعاون مع مؤسسة خدي الألفية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الذي يعمل على تمكين المجالس المحلية وتخفيض المشاركة الشعبية في عملية صنع القرار على المستوى المحلي. وإلى زيادة مستوى المسائلة للسلطة المحلية، وبناء وتعزيز مفهوم الحكم الرشيد، وتطبيق أفضل الممارسات والعمل على تعزيز القدرات القيادية للمجالس البلدية المنتخبة لتمكينها من الاستجابة لاحتياجات المواطنين ومجتمعاتهم المحلية من خلال العمل على تحسين الأداء المالي والخدمي لها وفقاً لمبادئ الشفافية والمساءلة، وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المحلي ومشاركتها مع الإدارة المحلية في مراحل تحديد الاحتياجات والأولويات وتخطيط وتمويل وتنفيذ المشاريع ومتابعتها ضمن شراكة حقيقية ما بين القطاعين العام والخاص للمساهمة في النمو الاقتصادي وتخفيض مستوى الفقر.

وهنا جدر الإشارة إلى أنه قد تم الانتهاء من تنفيذ برنامج مكافحة الفقر من خلال تنمية البلديات بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الفني في عدد من البلديات الريادية في المملكة والذي هدف إلى تحسين مستوى المعيشة للمواطنين في تلك البلديات وبناء قدراتها لإعداد الخطط التنموية وتنفيذ مجموعة من المشاريع بالشراكة مع القطاع الخاص. متوخين من تنفيذ هذه البرامج والمشاريع تعزيز دور القطاع الخاص لإحداث التنمية المحلية من خلال عقد شراكات حقيقية معه لتنفيذ المشاريع التنموية على المستوى المحلي.

تمويل المشاريع التنموية المختلفة

وضمن إطار دعم قطاع البلديات فقد قامت الوزارة أيضاً بتمويل العديد من المشاريع التنموية المختلفة والمتمثلة بإنشاء العديد من المناطق الحرفية وجمعيات السفريات والمسالخ والمكتبات ورياض الأطفال والعديد من مشاريع البنية التحتية المختلفة من فتح وتعبيد للطرق وإنشاء للجدران الإستنادية وشبكات تصريف مياه الأمطار وتوريد لعدد من صهاريج النضح . إضافة إلى تمويل تنفيذ أسواق شعبية في عشرة بلديات في المملكة كمرحلة أولى للتخفيف على المواطنين من ذوي الدخل المحدود وفق تصميم نموذجي وريادي لهذه الأسواق للمحافظة على جمالية وسلامة البيئة الحضرية للمدن الأردنية ومن مراعاة حاجة وخصوصية كل بلدية.

كما أن الوزارة تعمل بشكل وثيق مع مختلف الجهات المعنية لتمكين أعضاء المجالس المحلية، وأعضاء وحدات التنمية في البلديات والمحافظات من المشاركة في الفعاليات والأنشطة التي تساهم في

أنحاء المملكة وخاصة بالمناطق الأقل حظاً حيث لا تتوفر مثل هذه الخدمات. كما يتم توجيه الأفراد في تلك المناطق ومساعدتهم على اتخاذ القرار الاستثماري الصحيح وتطوير مهاراتهم وقدراتهم الفنية والإدارية والتي من شأنها تعظيم فرص نجاح المشاريع وذلك من خلال (22) مركزاً منتشرة في كافة أنحاء المملكة.

وإضافة إلى المخرجات السنوية للبرنامج، الذي تم إطلاقه عام 2002، والمتمثلة بالمساعدة في تأسيس أو تطوير ما يزيد عن (500) مشروع إنتاجي يشغل كل منها (3-5) أشخاص، وتوفير التدريب من قبل مؤسسات تدريبية متخصصة لـ 400 متدرب من أصحاب وموظفي المشاريع تم إقامتها من خلال مراكز إرادة . سيتم خلال هذا العام تنفيذ العديد من الأنشطة والأعمال الإضافية الهادفة إلى زيادة فاعلية مراكز "إرادة" ، ليس في مجال تقديم الاستشارات والدعم الفني للأفراد فقط، بل في التنمية المحلية الأشمل في مناطق تواجدها. وذلك من خلال العمل على تقديم الدعم الفني والاستشاري لمختلف الشركاء وخاصة البلديات والتعاونيات في مجال تنفيذ المشاريع الإنتاجية والتنمية بشكل عام، حيث ستقوم هذه المراكز بتقديم المساعدة الفنية لقطاع التعاونيات والمجالس البلدية المختلفة في إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع الاستثمارية المقترحة من قبلهم، إضافة إلى ذلك سيتم بذل المزيد من الجهد في مجال التوعية ونشر الثقافة الاستثمارية في المناطق الريفية والنائية، والعمل بشكل وثيق مع مؤسسات الإقراض الصغير والمتناهي الصغر لإيصال هذا النوع من التمويل إلى خارج المدن الرئيسية في المحافظات وإلى المناطق الريفية والنائية، والاستفادة من الانتشار الجغرافي لمراكز "إرادة" في توفير الخدمات اللوجستية التي من شأنها أن تشجع مؤسسات

الإقراض من التوسع جغرافياً إلى تلك المناطق. وقد تمت زيادة الحصص المالية السنوية المرصودة لبرنامج "إرادة"، والذي يتم تنفيذه حالياً من قبل الجمعية العلمية الملكية بإشراف ومتابعة من الوزارة، من (1.6) مليون دينار إلى (1.83) مليون دينار لتغطية كلفة تطوير البرنامج وتنفيذ الفعاليات والأنشطة الإضافية اللازمة لذلك.

بناء قدرات منظمات المجتمع المحلي

وفي مجال تأهيل وتمكين المنظمات غير الحكومية المحلية، لتصبح شريكاً حقيقياً وفاعلاً في مجال التنمية المحلية، قامت الوزارة عام 2004 بإطلاق برنامج "قدرات" والذي يهدف البرنامج إلى بناء قدرات منظمات المجتمع المحلي. لتصبح تلك المنظمات قادرة على إدارة برامجها الإنتاجية والتنمية بفعالية، كما يهدف برنامج "قدرات" كذلك إلى زيادة إنتاجية المواطنين وتحقيق آثار إيجابية مباشرة وملوسة على مستوى معيشتهم في كافة محافظات المملكة وخاصة في المناطق الأقل حظاً، حيث يتكون البرنامج من مكونين رئيسيين، يتم من خلال المكون الأول تدريب وبناء قدرات المعنيين في هذه المنظمات من خلال دورات تدريبية متعددة تشمل مختلف مناحي عمل هذه الجمعيات من إدارية ومالية وفنية، في حين يتم خلال المكون الثاني توفير منح لهذه الجمعيات لتنفيذ مشاريع إنتاجية مولدة لفرص العمل.

يتم تنفيذ برنامج قدرات من قبل منظمات وطنية غير حكومية ذات خبرة في مجال التنمية المحلية (مؤسسة نهر الأردن،

مشروع مصنع أطباق البيض وكرتون الحلويات في قضاء الضليل، ومشروع إنشاء مزرعة الأبقار والدواجن في قضاء الرويشد، ومشروع المزرعة المتكاملة لتربية الأغنام لإنتلاف منطقتي أم الجمال والصالحية، فيما لا يزال العمل جاريا في تنفيذ ستة مشاريع أخرى هي مشروع مبيت الشاحنات في تجمع السرحان، ومشروع المخازن التجارية في منطقة حوشا، ومشروع شقق فندقية وقاعة متعددة الأغراض في منطقة دير علا، ومشروع سوق شعبي وصالة للمناسبات في منطقة بيرين، ومشروع مصنع الحلاوة والطحينية في منطقة القويرة، ومشروع منشأر الحجر والرغام في منطقة الأزرق، حيث يبلغ معدل الإنجاز في تنفيذ هذه المشاريع حوالي (80%).

وفي مجال مشاريع البنية التحتية فقد تم العمل على تلبية احتياجات المناطق المستهدفة من مشاريع البنية التحتية، حيث تم شراء حاويات للقمامة في جمعي الرويشد والضليل، كما تم تأهيل وإعادة تشغيل المسلخ في دير علا وتزويده بسيارة مبردة لنقل اللحوم بشكل صحي بقيمة (40) ألف دينار، إضافة إلى صيانة شبكة مياه منطقة أم الجمال.

أما في مجال صناديق الإقراض فقد تم ويتم من خلال هذا المكون إعطاء قروض صغيرة للأفراد لإقامة المشاريع الصغيرة المدرة للدخل، إضافة إلى القيام بتدريب لجان الإقراض المحلية لتمكينها من إدارة هذه الصناديق، حيث تم رصد ما معدله (25) ألف دينار لإنشاء صندوق الإقراض في كل منطقة من المناطق المشمولة بالبرنامج، فقد تم حتى الآن منح (212) قرض بقيمة حوالي (140) ألف دينار وبنسبة سداد مقدارها 100%، حيث تم تنفيذ العديد من المشاريع الإنتاجية الصغيرة في مختلف المجالات.

أما في مجال التدريب والتوعية وبناء القدرات، فقد تم استكمال معظم البرامج التدريبية المقررة، حيث استفاد من هذه البرامج مئات الأشخاص من أبناء هذه المناطق في مجال التدريب المهني والإداري إضافة إلى البرامج والأنشطة التوعوية، كذلك تم عقد دورات تدريبية في مناطق محافظة المفرق في مجال التغذية وإقامة مشاريع المطبخ الإنتاجي المنزلي لصناعة أنواع الحلويات والمأكولات وتسويقها ضمن المنطقة المحيطة حيث تم تحقيق نتائج متميزة ومردود مالي جيد للسيدات في تلك المناطق، كما تم تدريب أربعين شابا من الذكور والإناث في مناطق الرويشد والضليل على مهن تصنيع الألبان والأجبان وعمديدات الكهرباء وصيانة الأجهزة المنزلية والحلاقة، حيث قام العديد منهم بإقامة مشاريعهم الخاصة في هذا المجال.

وإستكمالاً لجهودها في مجال تنمية المناطق الأقل حظا فقد قامت وزارة التخطيط والتعاون الدولي بطرح عطاء تنفيذ المرحلة الثانية من برنامج التنمية المحلية في المناطق الأقل حظا والذي يشمل (16) منطقة فقيرة تتراوح نسبة الفقر فيها ما بين 22.7% - 53.5% وهذه المناطق هي وادي عربة، الحسينية، الجفر المريغه، دير الكهف، غور الصافي، الحيزة، الهاشمية، الشونة الجنوبية، أم الرصاص، غور المزرعة، المزار الشمالي، الموقر، بلعما، الأغوار الشمالية، إرحاب، حيث يبلغ عدد سكان هذه المناطق حوالي (450) ألف نسمة، تبلغ الكلفة التقديرية لتنفيذ البرنامج (8.0) مليون دينار بواقع (500) ألف دينار للمنطقة الواحدة لتنفيذ مختلف عناصر البرنامج.

وتمت إحالة العطاء على ثلاثة جهات هي مؤسسة نهر الأردن ومؤسسة نور الحسين والصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية، وقد تمت المباشرة بتنفيذ هذه المرحلة مطلع هذا العام ويتوقع إنجازها مع نهاية العام المقبل 2009.

مؤسسة نور الحسين)، وقد تم إنجاز المرحلة الأولى من البرنامج بقيمة (4.0) مليون دينار خلال الفترة (2004-2006) حيث تم خلال المرحلة الأولى رفع قدرات 90 هيئة محلية وتنفيذ (65) مشروعا إنتاجيا، ويتم حاليا تنفيذ المرحلة الثانية من البرنامج بكلفة (4.0) مليون دينار والتي تتضمن تأهيل أكثر من (100) هيئة محلية في مختلف المحافظات وتنفيذ (85) مشروعا تنمويا.

برنامج التنمية المحلية في المناطق الأقل حظا

وفي مجال جهود وزارة التخطيط والتعاون الدولي في مجال تخفيف المجتمعات المحلية في المناطق الفقيرة للمشاركة في عملية تنمية مناطقها تم مطلع عام 2006 المباشرة بتنفيذ المرحلة الأولى من برنامج التنمية المحلية في المناطق الأقل حظا والتي تشمل عشر مناطق فقيرة تتراوح نسب الفقر فيها ما بين 27.6% إلى 73.3% وهذه المناطق هي: دير علا، سما السرحان، حوشا، أم الجمال، القويرة، الأزرق، بيرين، الصالحية، الضليل، الرويشد، يبلغ عدد سكان هذه المناطق ما يزيد عن (200) ألف نسمة يتوزعون على (122) جمعا سكانية.

يهدف البرنامج إلى تحسين الظروف المعيشية والاقتصادية لسكان المناطق المستهدفة وذلك من خلال تفعيل مشاركة وتعزيز إنتاجية مختلف فئات المجتمع المحلي المستهدف ضمن هذه المناطق والعمل على تخفيف حدة الفقر من خلال زيادة الوعي والتدريب والتأهيل وتوفير فرص عمل لزيادة الدخل وتحقيق الفائدة الاقتصادية والاجتماعية المباشرة وغير المباشرة للفقراء، تبلغ الكلفة التقديرية لتنفيذ البرنامج (5.0) مليون دينار بواقع (500) ألف دينار للمنطقة الواحدة لتنفيذ مختلف عناصر البرنامج.

يتم تنفيذ البرنامج من قبل أربع منظمات وطنية غير حكومية ذات خبرة واسعة في مجال التنمية المحلية هي مؤسسة نهر الأردن ومؤسسة نور الحسين والصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية وجمعية مراكز الإنماء الاجتماعي.

يتألف البرنامج من مجموعة من الأنشطة والمشاريع المتكاملة الهادفة إلى رفع مستوى المعيشة للفئات المستهدفة، وذلك ضمن أربعة مكونات رئيسية هي المشاريع الإنتاجية والتي تشمل تنفيذ مشروع إنتاجي رئيسي واحد مدر للدخل بكلفة 250-350 ألف دينار في كل منطقة لتحسين مستوى معيشة أهالي المنطقة المستهدفة والحد من مشكلتي الفقر والبطالة، وصناديق الائتمان والتي يتم من خلالها إعطاء قروض للأفراد الراغبين بإقامة المشاريع الصغيرة المدرة للدخل، ومشاريع البنية التحتية الأساسية ذات الأولوية، والتدريب والتوعية وبناء القدرات للأفراد والهيئات المحلية في هذه المناطق.

تم تنفيذ البرنامج وفق آلية عمل تعتمد على تعزيز المشاركة المحلية في تحديد الأولويات التنموية ومأسسة هذه العملية من خلال لجان مثله للمجتمع المحلي تقوم باتخاذ هذه القرارات بالنيابة عن أبناء هذه المناطق مع العمل على بناء القدرات المؤسسية للمجتمعات المحلية من خلال إشراكها بجميع خطوات تنفيذ المشاريع والأنشطة بما في ذلك إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والتخطيط وإحالة عطاءات التنفيذ والمتابعة.

تم استكمال تنفيذ غالبية أنشطة ومشاريع البرنامج، ففي مجال المشاريع الإنتاجية التي ستوفر عشرات من فرص العمل المباشرة لأبناء المناطق المستهدفة، إضافة إلى عشرات أخرى من فرص العمل غير المباشرة، تم استكمال تنفيذ ثلاثة مشاريع هي